

بعض أعيان دمشق

من

علمائها وأدباؤها جمع الشيخ عبد الرحمن

المشهور بابن شاشو وهي التي ضاع بها

نفحة الريحان للأديب الناضل

السود محمد الأمين المحبي

وحمد الله تعالى



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

فهرس ٢٠١ ١

١٠

## الفصل الاول

في اصحاب البيوت

وجه	
٩	بيت حمزة
٩	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفروري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٢	بيت النابلسي
٦٢	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٢	بيت القاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٢ ✓
حفيدته محمد الفاري	٨٤
ولده حميد	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٣
تاج الدين	٩٣
ولده عبد الرحمن	٩٤
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محمد الدين الحوي	٩٧
محمد الله بن محمد الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

### الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب	١٠٤
المخلوتي	
العلامة ابراهيم بن منصور القتال	١٠٨ ✓
يوسف بن ابي الفتح بن منه ور امام حضرة الدولة المرادية	١١٠
العثمانية	
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٣
عبد الجليل بن محمد انعمري	١٢٦
رمضان العطفي	١٢٠

عثمان المعروف بالقطار:	١٢١
احمد الصندي	١٢٣
السيد محمد ابن السيد علي القديسي	١٢٦

### الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت . من سعيد نجماؤها	
الشيخ ابو بكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكبري	١٤٢
ابراهيم الغزالي الصافي	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي	١١١
ابراهيم بن محمد السدادي	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنذر	١٧٢
احمد بن يحيى الاكبري	١٧٢
السيد احمد بن السيد الحسيني المصري	١٧٥
احمد بن زين الدين الشاذلي	١٧٦
احمد بن عبدالله المكي	١٧٨
الفاضل اسماعيل بن عبد الله الحجاري	١٨٠
محمد بن يوسف الكرمي	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكرمي	١٩٢
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المصري	٢٠٩
محمد بن نبي الدين الديرري	٢١١

## مقدمة

أحمد الله وأهيم بجهدي لشوقاً ووجداً واشكوهُ شكراً  
 متردداً على لسان عبيد لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقتي  
 بحكمه ردفتي بهنايته إلى طمع هذا الكتاب الدال على ما أثر  
 به من انماض في نهيق الفجاء في زمن حضرة ذي الألقاب الكمال  
 المتوج بن ابن صاحب العظمة والجلال تاج من السعادة  
 والأقبال والمكالم بأكمل رضا لله المتعالي من اهت سوربة  
 في زينة الأربعة المائة . ووقفت في رحبة الانس لتلقى مطالع  
 سواد الأرام الاحتمة . غوث الدارف رسنهما وأمير الكرامة  
 وسيدهما . روح الأرام والامان . ونبوع فيضان الفضيلة  
 والاحسان . رائدناشد بانما والينا المظم . صاحب البند  
 والنام والسينة . وانتم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة  
 في البدن . واذا مر في الخاطر نور معنى حله أقشع به ليل  
 حالك المن

وزيره بالناس شأن وموقع وفي دروة العليا مكان وموضع  
 وحاكم عدل ان قضو بقصومة رايت كالاخصمين يثني ويقنع  
 ومر في انحص المبد ناول كنه فاكث من تقيها وهو يركع  
 وشمس كمال شمرب الشمس دونها وبدن من مشرق الفضل يطلع

وبمجر علوم فيضة متابع وماء معانيه من الحكم ينبع  
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بحبات القلوب تمتع  
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث بحباب اللطف والظرف يجمع  
 فللهبلى منه شفاعة وراحة وللمرتجي فيه رجاء ومطعم  
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع  
 ودانت له النوايا فنبهم كماله على كل فحيم بالسعود مرفع  
 هام يفل الجحيش صارم عزوه وشهم له رأس الكتيبة يخضع  
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع  
 فمجدك فوق النجوم بل هو ارفع وصيتك ملأ الارض بل هو اوسع  
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجميع  
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ندي الكرامة توضع  
 وانت الذي في ظلمك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفاك ينبع  
 وانت الذي روض الحجاك ابعث خمائله لكن خلقك ابع  
 فجد بقبول واكرم من بلحمة على عبدكم هذا الخفير فيرفع  
 شرف سورة وآيا عليها هذا الوزير الجليل في اخر سنة ١٣٠٢  
 فنشر لواء اراحة عليها والامان والبسماء برداً من التقدم لا يفتى  
 بتأقبات الا زمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها  
 وسهل اسباب النماح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بمباريب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواههم  
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا  
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها  
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا  
 دليل على ذلك انه من حين شرف سوربة نظري في ندمها مادياً  
 وادبياً فزال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على  
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايته تزهر . فلا برج متفوقاً  
 بعناية العزيز المنان خادماً أميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا  
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره  
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كتابة عن نخبة اشعار اكثر  
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل  
 الذين يندرج وجود مثلهم في الازمة السابقة واللاحقة فضلاً عما  
 حواه من النثر الرائع وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد  
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث رأى ان لم الحق  
 بالثقة لمغزاة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العلية  
 بدوام ثبوتهم الى اخر الايام كيف لا ولدنا من ما اثر تلك العائلة  
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من مجل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفاضلها وسيد ادبايها وافاضها اسما حنلوا  
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسمح لي الزمان ان اتشرف  
 بان اراه الا ان ما اثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح  
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير من شتري  
 حياتهم باهتمامهم وهم في زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع  
 معارفهم وكانت كتبه وتآليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه  
 النافعة المفيدة فكافئته الله من بني العربية خيرا وجعل ايامه  
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعا ونفع  
 كل بني الانسان باادابهم ومعارفهم امين

نقله

قلناط





## القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ابتسم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

## الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

## الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت  
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة  
بيت نجرة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .  
وتقدموا تقدم البسمة من الكتاب . ونهزوا كتميزهم بالذكر في محكم الكتاب  
ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في ربوة النضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا  
واعنقل من سديد رايه وماضي عزمه عضاً ولدنا

ياسائلي عن آل حمزة انهم معني الوري وسوام الألفاظ

او ماترى نطقك بصدق مقالتي الآي الكريم وبعدها الحفاظ

فاجل مدرك منهم وسائق . ما اعجز بشاوه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذات  
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك  
الافكار . واضاءت زهر تخريراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي  
الاماني فناها . وتصدي لفض ابكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قائل . وبفضله قائل . وصار  
 كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرثي الغوامض  
 سلماً . اقتحم لحج المشكلات . واقتنص بجائل فهمو الشاردات . وتاهبك بنسب  
 لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا بيكر معنى يبدو . او يجدد  
 تاليف بنشيه . او فائدة يعلقها . او مسألة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل  
 الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وابامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع  
 ذوي النحل . وكان المرجع في المهات اليه . ومدار احوال ذلك النضر عليه  
 مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق  
 به ايام عدت من حسنات الدهر . واقتخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان  
 رفع الله في الفردوس مقامه . وحباه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على  
 هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف  
 الفاخرة . لم يلتو لتراهنه طبع شهامتو كلي الاصداع . ولم ينفق مئة سيادته  
 حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النقاية حدوث شريف . وما عرف الا  
 من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل ممتطياً من المجد ذروته . ومتسماً  
 من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدمها مراراً . فازداد كالبدور  
 برحلتو سموً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .  
 وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولفاته ومقابلته  
 حتى آتت الى دياره . وسعدت بسعيد قريب وجواره . ولم يقم بمنزله غير ستين  
 حتى المت بجوهر ذاتو اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدته الناضر .  
 نور رحمتو الهامر . وهذه نبتة من كلوه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفسو .  
 انحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين فيها ما قاله متدحاً  
 جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب  
 فلي بافك بدر كامل ابدًا في حيو مهجتي والروح احسب

به اعنصامي اذا ما شئني الم<sup>١</sup>      به اغاث اذا حلت بي الكرب  
 به غنيت عن الدنيا وذخرتها      به توطئ لي الاكثاف والرتب  
 به فنيت جوئى باحبذا تلقى      والحب مقترب والوصل مرتقب  
 عليه اذكى قحيات معطر      من نشره اذ اليه العرف ينسب  
 ما اخضر روض محييه بروضته      وقام فيها على الاقدام منتحب  
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢  
 حيا المعاهد والمحبون هتون<sup>٢</sup>      وهنا وبأكرها انحيا الموصون<sup>٣</sup>  
 وسرى بشعب العامري مروجا<sup>٤</sup>      روح القبول فلي بذالك فنون  
 يا حبذا تلك المعاهد من فتى      باء وثم له هو<sup>٥</sup> وشجون  
 وجناب رجة مالك شرفت على      هام السماك فكتمها مامون  
 ذاك ابن صديق نحي ارقى الندى      لما رأى ان التوسط هون  
 خدن النصاحه بل وقس اياها      شهم الفطانة سرها المخزون  
 كشاف كل غوبصة ببيان<sup>٦</sup>      فضلا على ان البيان فنون  
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى      قبس العلوم الصادق الميون  
 مولى نقره البلاغة انها      منه كما قرت بذالك عيون  
 يروي حديث عطائه عن بشره      فهو رشيد الصنع لاهرون  
 وبفض انكار الغوامض غير مك<sup>٧</sup>      ترك فكيف لديه تحظى العون  
 لاغروا ان فادته مهجة وامى<sup>٨</sup>      دنف الجبان وما عساه يكون  
 منشوق لا برعوي لمؤنب<sup>٩</sup>      متعلق كم اكذبته ظنون  
 متملق<sup>١٠</sup> تمخذ اللزوم ذريعة<sup>١١</sup>      في قصده المجهود وهو الدون  
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم<sup>١٢</sup>      مستعصا بذراه وهي حصون  
 مستمسكا بتراب بعتة النبي<sup>١٣</sup>      شرفت فدون غيرها المضنون  
 صلى وسلم ذوا الجلال عليه ما<sup>١٤</sup>      مالت بانفاس النسيم غصون  
 وقال مع لروم الواو ايضا<sup>١٥</sup>

لحسنك لا لساجعة وقوفي  
حيبي محني بهواك طرا  
تمر لي الليالي ليس تبغي  
الا لقوامك الريان نهب  
والنصر المكشع ما الاقي  
نأبت عن الشهود وفبك قرب  
عمى ان صح يؤذن بالتصاي  
فكم من وامق بالقرب عوفي  
وقال في الغزل

زهرة نهب اعيت العشاق  
يا لقومي من شادن ترك الـ  
نايه بالدلال احوى اليه  
بتهادي في مشيه فيربك الـ  
هو في الحسن يوسف واراني  
يا شبيه للبدر في نور المحي  
ومعبر الرياض وردا واسا  
قف قليلا واستبق للناس قبلا  
واعد نظرة العطوف فاما  
واحد من سلاف لحظيك ما به  
واطرح ربية الدهول فقد حا  
ان جسا ومهجة مثل مهوى الـ  
غير بدع له الضنا ولها الوجه  
متلفي بالحواجب الزج والصد  
ويفرع ساجد وخال على الخد  
جد بعطف يا كامل الحسن وارحم  
كيف ارجو منها شفا الاشواق  
يد الضواري صرعى يد الاشفاق  
حسن اوحى بمحجر الاشراق  
ظبي فالغصن باسق الاوراق  
انا يعقوب القرچ المآقي  
يا ولطف النسيم في الاخلاق  
فيه من وجنتيك بالابراق  
في جناني واغتم ثواب ارتفاقي  
شق الا رهين روح التلاقي  
ني ويسلي عن كل خمر وساق  
ل نحولي بيني وبين العناق  
قرط بعدا وبندك الخفاق  
د عداك الضنا وفرط اشتهاقي  
غ وصح الجبين والاحداق  
اسيل فالكشع زاهي النطاق  
مدتقا صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن  
وقال فيه

جملة الامر انني من نجه  
وحبيس على جنالك ولا ذة  
حاشا لله ان احول عن الود  
انا ذاك الذي احاط به الخ  
صدقته مرته الخلي بالي  
لاوميدي دمي على الخدم مذحة  
والذي افرغ الملاحة في قا  
فجري من ماء الحياة على در  
لست غير الحفيظ وذا ولا اذ  
وصحح الهوى يناشد من به  
فارغ وذا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس ينقضي في نمني  
لست ارضاك مسرفا في تجبه  
لك في كل مهجة راضها الحب  
بنوام يلي علي اذا ما  
ومحيا برى ضئول نخولي  
وسنا مبسم الى الرشد يهدى  
يا بدعيا يحكي الرياض سجايا  
انا من لا يميله فرط اعرا  
وعلى مقلتي رقيب من الوج  
حسب قلب وناظر ينملا

نظرة تستفاد عند التفاتك  
لك بحال والحسن بعض صفاتك  
هو ي يستطاب في مرضاتك  
ل حديث الرماح في فتكاتك  
لعذولي والصبح للستر هاتك  
ها تامل في دحي مرسلاتك  
ه اقل مهجتي شيا لحظانك  
ضلك عن مذهب الولا وحياتك  
د اري في لقاء بهجة ذاتك  
ك بان لا برى سوى حسناتك

ملح تسلب النهي ومزايا ايها بسنطاب واللمحظ فانك  
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا القدير ينساب من فح  
فائلاً في الثناء شكرًا لما او  
جئت التي نفسي واسعى على الرا  
حيث مهدت لي مقبل ضياف  
فانبري عاكف الخلاف مجيباً  
انا اولي بالشكر منك فقد او  
ثم اجرمت لي العوائد آبا  
ووقتني حرا الهجير ايا ديك يا  
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربوة دمشق

رعى الله اوقات الربيع مجلق  
اذا حركت ادواحها شجوا عاشق  
ويذكوبها نشر النسيم اذا سري  
ونطرد الانهار فيها كاتمها  
فكيف يلام الحارم الراي ان صبا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبي بالمش  
وانثى بنثر البياض ويرعا  
وكاني يقول نذير الحي

ومن مقاطيعه

بين تجنبك واعندالك  
ودون الحاظك المواضي  
مكايد تقطع المهالك  
مصايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمئة قوله

في علي

بروحى انيس حوى طرفه      مخايل وصل لسلب النهى  
بقارب خطو تلاف نأى      وبالقلم يلهو ولا منهى

وله في خضر

سطا يلحظ مثنى في الحشا      ظي جيوش المحسن انصاره  
وكيف لا يثخن قلبي سطا      سفك دم العشاق معشاره

وله في شعبان

قد اثرت شمس الجبال بوجه من      اربى على قمر السماء اذا انسق  
ورقا العذار على صحيفة خده      لما بدا من تحته ذاك الشفق

وله في مهدي

اهواه كالغصن ليناً بهجاً      تلطف في سلب مطبعتي خدعه  
امنصفى فيه لا تكن خشناً      من ذا بقلبي مكانه اضعه

وله فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشرة . كال الوجاهه . ان يصون المرء  
عرضه وجاهه . روتى المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . نحل  
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .  
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تعبدك عن حد الاستوى . من رفق  
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه  
تمنطق بمناطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن مما يحذره وبخشاء

وله معى في حسن

دع الجهل والزم رتبة الفضل واجتنب      علوقاً باسباب الزمان الماطل  
فلا خير في دهر يفوق بلا فم      بخفض اعاليه ورفع الاسافل  
وله مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم النخاري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الشام ارتجالاً سنة سبع وسبعين وألف

وكنيت أسابيل الركبان عمن أقام بهجتي ونأت ربوعه

فلما در شارقه منيراً بافق الطرف عاوده هجوعه

فاجابة بقوله

أيارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه

لقد كملت في خلق وخلق بأعظم ما تخيله سميعه

وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانتي حقاً وضيعه

قدمت ضياء افق الشام حقاً بلي افق الوجود اذا جميعه

ومد قرت بمرآكم عيوني جريح الطرف عاوده هجوعه

### ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد بالده . ونجم طريف ونالده . وإنسان مقلة كماله . ونور

حدقة افضاله . جوهرة من جواهر الحمد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد

الظلم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدي المروة

والفتوة . حقيق بوصف كل مادم . ومبره من قدح كل قادم . نسب كضوء

الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال يوخذ منه

الحسن والاستحسان . وفضل تدعنه العقل قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج

الروح بالطباع . وشعر هو زهر الرياض والآداب . ونثر هو حبات افئدة

اولي الالباب . روع في اوائله . ومنج اديبه بفضائله . ونخرج على الفحول .

ونصرف نصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بمطارحاته عصر

بني العباس . درس ودرّس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه اسبى ابداع

واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابتعد في سبقه

مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .



وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده  
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان افنطاف يانع  
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب نوس  
لا اغبت روضة جدته سمحاً ب الرحمان . ولا برحت مقيلاً لقوافل الرحمة  
والرضوان . فمن نظم البديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انفس الربيع النوايح
فسرنا وقضب المواديين نواضر	ثمها سوار للعشايا نواضح
تراعى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارح
فقلنا وحنان النواخير صاحب	يرن جوى والحوض ملآن طالع
تقارب فيها الخطو والدوح عاكف	ونجني قطوف الزهر والزهر فاج
وتالف منها الفصن والظل وارف	على ارضها الميثاء والنهر سارح
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسبك دم الراوق والرزق ناضح
ونصفي لترنام البراع موقعا	على شدوات الطير والطل راشح
وللعود من صوت القيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارح
فذا ساق حروف وساق مغرد	لعوب باطراف الامارج صاح
وذاك عراقي من الشوق واجد	غربز اسي عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	دراً يفوح بنشر منه منتق
كرويجات صغار سال في لمع	من افها ذائب الباقوت في الشفق
ورجس الروض قد حبا بضعفه	في اصفر فاقع مع ابيض يقف
كانه وهو في قضب منعة	يلقي النسيم عليها نفس معتق
امشاط در من الارز في جم	جعد فما بين مجموع ومفتق

وفتح النور احداً بلا هذب صيبت بمهل اجنان بلا حدق  
 كأنهم فقايع منكسة تمزقت بارنجاس الرج في الورق  
 واقبل الورد من برغومو خجلاً بيدي لنا فوق ريا نشره العبق  
 دراها من يوافيت على قضب تراكت تحت دبنا على طبق  
 وقد احاطت لرقص الدسبند بها من الزبرجد حيطان من الورق  
 (قوله البرغوم هو زهرة الشجرة قبل تفتحها - ورقص الدسبند معروف  
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالنافع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود  
 حالك وحالك - واصفر فاقع ووارس - وابيض يقى ولحق واحمر قاني ودرججي  
 واخضر ناضر ومدهام - واورق خطاي - وارمك رواني - الاورق من الابل  
 ما في لونه يهاض الى سواد والارمك من الابل ابين كدرة من الاورق  
 وقال طالبا ربحانة الخفاجي

يا ادبياً بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الدياج  
 قد عدتها محب الحياة وسفاها ان ظل قبل الصباح عذب الهياج  
 ان فصل الربيع واني بورد منه اضحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغض الريحان مع يانع الورق دازدواج في قوة الامتراج  
 فتفضل مع الرسول اذا مت بربحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

نكر الروض بالسيم الواني ونجلى الربيع في الواني  
 واملت حاتم الدوح الحما نأامالت معاطف الاغصان  
 وبدا الورد في خدود دوام للعذارى من التطوف الدواني  
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافنان  
 ما الذ الربيع في زمن الورق دواجلي الشباب في العنفلوان

وقال فيه

حيانا لذيذ العيش بالصفو واغدت  
ووافيت بواكير الربيع بجده  
وهب النسيم اللدن من جانب الربا  
اذا ضحا عرف الكاظم ضحفت  
محبان في وسط الرياض تألنا  
وخمشها حتى زها شفت نورها  
وقال في تشبيه السنب

اصبح السنب العجيب لدينا  
كشوف لطفنا من لازورد  
فوق سوق فيها النداء يتردد  
علقت في مرآود من زبرجد

وما خذه ما راينه منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم  
قد فتح الورد جنبا بهجا يكاد منه الدينار ينسبك  
عقيق اوراقه على ذهب بجملة من زبرجد سمك  
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر الكاوي للزهر الاحمر ابداع من هذا  
وهو من بدائع التشبيهات وروايع التوجيهات التي بطرب لها الاديب  
ويهتزلها العاقل الاريب وقد تواردا الامير منجك في هذا فقال  
انظر الى الورد الجني كانه الخمد المور  
من حوله ورق كحيثا ن خلفن من الزبرجد  
وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملتني يد الهوى اوزاره  
قمر ارقص المحب ثنيه  
لبنة جار في الحما اوزاره  
ل فانشدته وخفت اوزاره  
اختلاسا بنكره واستطاره  
ورد رقفا باعين نظاره  
ابصرته عينا في ملعب الحية  
يا هلالا مدور في فلك الناز  
قف لنا في الطريق ان لم نزرنا  
فشنا عطنه واعرض صفحا  
ولو لم يه جوده وايدا تناره

ليت لي من هواه نظرة اشفا ق ودعه من بعدها واختباره

وقال

حتى م نبدولنا ونحجب  
قم سيدى للكؤوس نعلها  
قم وبك تقضي المنا وطرا  
فالطير فوق الغصن مفتردا  
والشربين الرياض مفتق  
يا مترقا لا يزال يلحظني  
وابأ ي انت هل لوعده ذا  
دونك روحى بشارة فمسي

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي  
ليس لي من هواه راقى وداء  
قادني نحوه الغرام وسبقه  
بدر تم مخصر المحصر احوى  
هو من دونو الغزالة جيدا  
مترف ما يكساد بخطر الا  
يشبه النور في نضاعة وجه  
لي رمز من مقلته خلوب  
روضة للجمال صبغت من الدر

وقال

علفته حين ارجحن من الصبا  
اذ كان لي منه بعلواء الهوى  
ريحانة ربا تيد وروضة  
مرحبا وريح عطفة المترج  
ابام لا اصفي ولا اتصح  
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حفت الغصون بنا  
كان أوراقها يرف بها  
فيو ووجه الرياض منهج  
بين الندامي نسيها الأرج  
خضر من الأزلا تزال بها  
مناكب الراقصات تختلج

وقال

نهته سحرًا والكاس فوق يدي  
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت  
والعود مصطب الأوتار يجلبه  
اجفانة وأنا أدنيو من فيو  
كما ترفع غصن البان منتصبًا  
حالا فحالا إذا ما رحت نثبو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية  
وضعت له كفي فوسد نغفًا  
ومالت بعطفيها المدامة فاستعنى  
تناهت يومانية الحسن واستكفي  
وكت أراعيه بلحظي نسرقًا  
فملكت طرفي منه من بعدما اغني

وقال

قد لوى جيده حياء وحيا  
فنفضت البدين عن يانع الزه  
بكؤوس المدام كاسا فكاسا  
رلمعني أجدي فيو انسا  
نغغ في نصاعة الزهر مرا  
د لعيني وكالحريرة لمسا

وقال

كانما شجرات الدوح في نخل  
أرواح در نبيت المزن في بشر  
تبدو فيبلغ أقصى الحسن مبلغها  
من الزمرد بالأنواء تنرغها  
كانما حولها أيد تدغدغها  
ماجت بدرجة الانفاس وطردت

وقال

قادي للربا مروح العنان  
واهتزاز الأوراق بالقضب اله  
نفخ روح النسيم في الرياحان  
فأرني في ساحة البستان  
طرد الغيد قد رقصن عن  
د اجلاء الطلاء عن العبداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ منرف  
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصه  
يسيل به نقل الخطا فتدء

وقال غيره في راقص ايضا

وراقص مثل غصن البان قامت  
لايستقر له في موضع قدم

وقال

وربطن من الوادي حللنا مسيلة  
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى  
بخيلان كاقور الشعاع كانا  
ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة  
دناير في كف الاشل يضيها  
وهو ماخوذ من قول المتنبي

والتي الشرق منها في ثيابي

قال الناضي الفاضل

والشمس من بين الارايك قد حكمت  
وما بضاهية قول الصندس

وكانا الاغصان في دوحها  
ترس من البتر غدا لامعا

ولصاحب الترجمة .

رشيق الشبي ناهز العشر في السن  
ولم ار شيئا مثل باكورة الحسن

يحكم فينا السحر من كل جانب  
رجاجة اعكاف له ومناكب

نحير القلب مني في تجمل  
كانما جمر قلبي تحت ارجله

خلال غصون عاكفات على الشرب  
مدب عذار الطل في وجنة الترب  
ابت غير جلد النمر يفرش للشرب

على ورق الاشجار اول طالع  
لقبض نهوت من فروع الاصابع

دنايرنا نعر من البنان

سيفا صفيلا في يدي رعشاء

يلوح لي منها سنا البدر  
يقيسه اسود بالشبر

وكأنما الأغصان يشبهها الصبا  
حسنا قد قامت وأرخت شعرها  
وقال

كأنما الأغصان لما انتشت  
امام بدر التم في غيبه  
بنت مليك خلف شباكها  
تفرجت منه على موكبه  
وقد توارد في جلد الفرع العلوي من شعراء اليتيمة في قولوه  
الا صرف لنا خمرًا  
فنفس الصب مدهوشه  
على ادواح ربحان  
بماء الطلب مرشوشه  
كان الارض من حسن  
بجلد الفرع مفروشه  
ولة في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارجلنا  
وقد احسن فيه الصودي حيث قال  
كأنها قطعة من فروة النمر  
س هلالاً كأنه فتر زبد  
ب تهوي كأنها رأس فهد  
ومن شعر صاحب الترجمة

توسعت لما تكامل حسنه  
فخلت بان الحول حان ربيعة  
وقد رفرقت فيه الشبيبة ماها  
وان الرياض الحزن ابدت رواءها  
ففسدت عن طير الجوى ثنا وهي  
وقال من قصيدة

والنهر بصدا بهانك الطلال كما  
والزهري فرش في شطيه ما رقت  
بصدا من الغد حد الصارم الذكر  
بد السحاب من ريط ومن حبر  
ربيعه الوشي لا ينك زبرجها  
يجلونا من حلاها احسن الصور  
وقال

وكاس ودمان وساق وقينة  
اقمت بها رسم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها  
بشمس انناس الصبا فوق جدول  
بساقط وشي عبثي منك  
بغلل في افطار ثوب مصدل

وقال

ثم واسني المدام كوباً فكوباً  
والنواوير فيهم الأكنة فجلو  
غير ان الرياح قد مزقت عذ  
مداعنناق النصول منه الجيوبنا  
وكتب للشيخ ابراهيم البخاري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

اياسيداً حاز المكارم واللفظنا  
لذلك يعنو القول نظمت عقدة  
وكم لك في طرف البلاغة من يد  
فذلك قد اقررت للنضل اعيناً  
ستحظى بها نعي عليك مفاضة  
وهاك بها انسان عين اولي النهي  
نهاديكم عرفاً الرياض تحية  
فاجابة بقوله

اياسيداً ما زلت اسالة لظفا  
تفضلت لما ان بعثت رفعة  
تنزهت فيها واجايت محاسناً  
اشدت بها ذكري وقد كان حاملاً  
ولكنها اومت لوعي اشارة  
لعمرك للعلباء ادركت يافعا  
واني لمن سباق حلبتها اذا  
وكم حزيت من غادات خدر مسجف  
ويا ماجد الم الف حقاً لك اكفا  
هي الروضة الغناء والقاده الوطننا  
وحليت سمعي من لآكتها شئنا  
فهزت معانيها الحسان لي العظفا  
فكنت الى فهم لها الاسبق الا وفي  
وقد خطبتني ما مددت لها كفا  
تجارلي وكم خلفت من سابق خلفنا  
بغيداء جيد قد اباحت لي الرشفا



وردت بهامن مورد الفضل مورداً      حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا  
فهاك وحيد الدهر عين زمانه      الوكة صب نازح فقد الالنا  
وقابل حلاها القبول فانها      غريبة وصف فيك اعربت الوصفا  
فان بك غيري جاد بالفضل مبتداً      فاني اراهم وهو الذي وفي  
وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كره الروض باكره الحيا      فاضحي وقد اري على عنبر الشعر  
يوافيك من ارجاء دارين هدياً      اليك على متن الصبا طيب النشر  
هذا وكتابك اطال الله بقاءك جذربان يري على نشوة السكر استماع  
فقره . ونقبل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البره  
من السقم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . واثر يا من يد المتناول  
بانباؤه عن خبر صحتك . وسلامة صحتك . لاسيما وقد قدم الجواب .  
واغرق في حسن الخطاب . فسر الالباب . وجاء بثمره الضراب .  
فنفضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كتاباً راح يوسعني      بشرى ويهدي لسعي كل مرغوب  
كانه وهو في كفي اقلبه      قبض يوسف في اجنان يعقوب  
فاخذت انجني لحسن صباغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته  
الى ان صدق قول القائل

ورحمت اسقي من دمي واثنه      وكاد يذهب بين الدمع والقبل  
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بنايق معناها  
وبرزت من الحجاب . برقة تخيل صم الصغور امواها . حقيقة بقول المتنبي  
نفود مستحسن الكلام لنا      كما نفود السحاب عظامها  
فعدراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عنودها واقراطها  
فا بلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة  
طرقت . ولكني اقول كما قال بعض النحول

ان في الموج للفرق لعذراً  
فهاك خربة تعثر في ذيل النجل . وننظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها  
على اثر المواطيء في سراها  
فديتك لو وطئت على جنون  
لما كادت تنبه من كراها  
وقد سدلت غداً رها لتفنى  
اذا ايسمت صباحاً في دجاها  
وفي طرف الحباء ليوث حرب  
تدور عليهم ابدًا رجاها  
خشيت بسدها في الحي من ان  
يهب اشطهم ادنى شداها  
مدت فوجت من دهش كاني  
نظرت الى وداع من لقهاها  
وقد حصرت حياء عن نظير  
فجته نثاراً مقلناها  
فلا انسى وقد انست وطاب ال  
ندي بما يحدثه فاهها  
حماماً في الفصون نوح شوقاً  
تبوح بسر ما يطوي حشاها  
فكان الفصن لي غصصاً وكان  
حمام لنا بان جئت نواها  
فتمت لموقف التوديع اطوي ال  
ضلوع من الشجون على لظاها  
قم الان ارى من بعدها في  
نساء الحي احسن من حلاها  
سوى هيماء زفت من خدور ال  
بلاغة قد تسامى مدناها  
عروبة حياء تخال تيمها  
على الشعرى بعيد مرماها  
فرطت النرا واستطالت  
على الجوزاء فافصح دراهها  
فما الملك الضليل وما زهير  
بحوليائه من مسماها  
وما السبع الطوال ارق معنى  
واشهى في العدوبة من جناها  
وما الروض المفوف باكرته  
هوامي السحب واهية كلامها  
فاخصبت الربا واقترب نغرا  
اقاحي منه واخضلت صباها  
باحسن من نصارتها واشهى  
واحلى في مذاقي من دواها  
ذكرت بها عهداً قد دعني  
لاشواق قلبي مصطلامها  
فما ادما تعطو حين ينني  
خجيد عاطل نرجي طلامها

تداعبه روفيهـا نهاراً  
فحن اليه من شغفه ونحو  
سرى معها وقد نشطت للحن  
وما علمت بان الدهر صال  
فبانـت وهو ينشب في حبال  
بارح من اخيك بنات شوق  
فهاك بها عروساً ترتجي  
ودم واسلم هنيئاً ما نعت

ورأيت بخط صدر كتاب ارسله للعم القاضي عبد اللطيف

باروضة الود الذي لم تزل  
تفتح ازهارها بيننا  
وابنعت بالانس افنانها  
حي الحيا عهدك من صاحب  
شطت به العيس لنبل المني  
تججت مبروراً فيا نعمة  
فعد هي البال في غبطة  
الى مقر بالهنا عامر

ورأى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيب وناى ارقيب بغير وناى

العين لا تهوى سواه فدع معانات المحوشي

ولكنكف بهذا المقدار من فيض ادب المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب

غصن دوحه النسب . و فرع شجرة الحسب . و قرة ناظر الشرف .

## وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من الفواد الصميا  
 لست تلقى عن ذاك صاح محبياً غير عبد الكريم اعني الكرما  
 ورث اياه شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .  
 وانتخب من لا لي مجده ما النقط . تصدر في دست النقابة بعدايه . ونقدم نقدم آيو  
 وثائيه . وشرق في سماء اشرافها بدر . وقد جيداً بناء عصره نظماً وثراً . هذا وان  
 نازعة في منصبه من ليس بضاهيه . فنصب فضله عن كل صصب  
 كافيه .

حيي الاله اصولاً انبت غصناً جليابة الفضل لاجليابة الورق  
 ان نازع الضدي عليائه فعلى تقديمه الكل بالاجماع ينفي  
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباءه  
 الكرام . وسدد اراعه بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجهه بالحق مضي . بعزم  
 كالسيف في مضائه . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر  
 لفظ ما اللحاظ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلنظ في  
 السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرًا  
 تتسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف  
 واحد فضله وارنقى . وامتنع لتباعد طرفيه توهم الالتقا . فهو الان ممن يعجز  
 عن مدحه كل لسان . وينصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . منع الله  
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يروم الآمال . بجاء جده سيد  
 الامام . عليه افضل الصلاة واثم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .  
 لا زال ظل فضله ور يف . قوله من قصيدة نبوية

احد يا صاح نجب شوقي الرئيس بالاغاني فهي الغدا للنفوس  
 وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس  
 معد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

وأصفاً في النسب ذات جمال  
كملت ذاتها وطاب نذاها  
منها

فغدت في الحسان واسطة العدة  
مذمداً للوجود نذر محيا  
منها

قد أدارت على الدمام كوؤسا  
أبرزتها بالعطر تندى عروساً  
مذمهاً بها على مهلب قات  
آنست ناراً نسها الصعب وهناً  
وأحسنوا صرفها بغير مزاج  
منها

فاستغني لذكرها دون الما  
فخني إلى الحسى وذو بها  
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الله  
مهبط النوحى مصدر الفيض ماوى  
مقتل الدين والنقى لعنة  
طيبة سبت لطيب ثراها  
كيف والسيد المكرم داعي  
هو من كان سيداً ونبياً  
أحمد الاسم وهو أحد خلق الله  
أول الأنبياء وهو إمام  
من أتى فاصماً عرى الشرك فصماً  
لحمها ربي طرق الطوبى  
كل فضل وموطن التائب  
ومحط الرجال للتعبس  
وسناها كالنير المحسوس  
ها وحامى مزارها المأموس  
قبل أن كان آدم ذا نفوس  
له الله في الرخا والبؤس  
وخاتم الرسل الكرام الرؤس  
عاصماً للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاه  
جاهداً ناهضاً لنصرة دين<sup>١</sup>  
ناهجاً منها مع التأسيس  
حتى مظهر بالنور نار الهوس

ومنها

هو طه المغيث ان شئت الاز  
من هو المجأ الذي ليس الا  
م أوهت تجلد المؤس  
ه اذا جد هول يوم عبوس  
م سكارى حالا بغير كؤوس

منها

هو ذخري ومغري اذ لعليا  
ه انتساي مسلسل في الطروس

ومنها

لست غير العبد فيك ومن غي  
فبرحمي هداك بالضعة الزه  
وبسطيك نيري فلك اله  
وبجليك صاحيك ضجيعه  
وبتلوا لثمين عثمان ذي النو  
وبمن قد خصصته باخاء  
رابع الراشد بن ليث بني غا

ومنها

وبياقي كرام آل وصحب  
كن لراجيك مسعد اولناد  
وله مجدداً فقد ندد عنه

ومنها

بدلت رغبه المحظوظ بغدر  
صار نضول وجف منه روال  
فقد آسف على طيب عيش

راجياً صدق كاذبات أمانه  
فهو برحوك ضارحاً مستغيثاً  
ومنها

فبإمدادك السني اغثني  
واحني روعي فقد بلغت سيسي  
ومنها

فعليك الصلاة في كل آن  
وعلى الأكل والصحابة طراً  
وله

اسمح الطرف منك طلق العنان  
والتمن باللحاظ منه خدوداً  
واغنم طيب وقنو فلعمري  
فانتهر فيه فرصة لاماه  
حيث وجه الرمان طلق وربعا  
وبحيث المي يسرك منها  
واصطب لندام كل مجيد  
انعي حلو الحديث بخار  
واصطي للعناء كل طروب  
وسع القلب شجون طراً  
واغن يا صاح قل فونك واستج  
واحسبها عذراً كاساً فككاساً  
يتهادى بها اليك غريب  
لئن العطف يستييك اذا ما  
يشه الور منه روف خد  
واحمل القمل ب مفنوم

لاجنلاء الورود في الأغصان  
صنفا من صنائع الرحمان  
انه غرة بوجه الزمان  
لك فحسب الشجي بيل الاماني  
ن الصافي اقناله متداني  
ما تدانت قطافة اللسان  
نقصار المصول ذات المعاني  
لك ما تشبه ذي تيمان  
ناعم الصوت منق الايمان  
طلب توف ناه الاشجان  
ل عروساً بطربات الاغاني  
بتللا حبايها كالانجان  
خنت اللحظ فاطر الاجبان  
قام بخيال مثل خوط البان  
وترى الخدمه كالارجلان  
ولا نهي من هلة الطمان

ر صنوقاً من روضك النيران  
مان جبواً بماء ورد الفنان

واجثني للمشام من يانع الزهر  
واطلق العود في الجمار والند

ومن غرره قوله

وذو الحسن مثل الصبح ينيك صادق  
بدا فاخلال الصبح ابداه فائقه  
لطافتو يودبه باللحظ رامقه  
لها روت سيفاً تسنيناً بوارقه  
وقد زرقت بالعارضين شفايقه  
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه  
من اللحظ ريشة بالجفون رواشقه  
سوى لاحق والصبح لاشك سابقه  
كافتنى الكافور بالمسك فاشقه  
لتحرور روض شوقته حديقته  
وما الشمس الا ما حوته بتايقه  
اذا مزج الصباه من فيه ذايقه  
وان ماس نيباً قلت قد جل خالقه

بروحني من افضت لسلي خلايقه  
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه  
تجسم من نور جثي بكاد من  
يجرد من لحظي ان كان راقاً  
بفتح بالتكلم اجنان طرفه  
وما قصده التحسين بالكل انما  
فما درسهما فوقت عن حواجب  
وما فرعه المسود فوق جبينه  
ومسكي خال منه في ناصع الطلا  
حكى خاله من فوق مخضر ثارب  
فما البدر الا ما اظلت ذوابه  
وما السكر الا من رضاب ثغره  
اذا اهتز ريحاً او تمايل بانه

ولة

واستبي اللب منه لطف خلاقه  
ر مدام المحب صنو زلاله  
صار واشيو من به كان واله  
ن انكسار واخذ غير خاله  
فوق دعص غدا لك كعقاله  
ولع ما هوى كثير احتماله  
حيث ربحان صبوتي في اقسامه

اسر القلب شادن بدلالة  
من بني الفرس مترف اشنب الثغ  
بهج ما بدا لواله الا  
ثغره زانة التبسر والجف  
فهو بدر بقلة خوط بان  
قادني نحو الغرام وقلب  
فما حنسى كاس حبه كل عضو



فقد استغفرني الشوق والفا  
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

هذا طيب يوما المشكور  
حيث ساري النسيم يهدي لناد  
ولدينا جدارل جعدتها  
وبحيث ألمني نسا قد تدايت  
يا لها جلسة بها سمح الله  
وقال حفظة الله وما نطق به المؤمن

ما لفتني عن الغرام براح  
فمسي العاذل الملتد يصغي  
من تسلية ليس برجي فاني  
والتسلي دون انملي لامر  
كيف برجي سلوة رهو جسم  
جل من اطم المضمين تسلي  
ومح من كامن الهوى بين جسم  
حيث دون المي فياف ويمر  
يا اخلاي ان رجدي لندري  
رره همي لنمو ونسبو  
سائي عن جلي وجدي رعا  
انما الوجد ما جدت رسو  
فانسون في احبة ندي  
فهمي بختيس جمال  
فخليل الهوى هواد هوان

فنا السمع في ذرى الميطور  
ما الخزامي من نخبه المعطور  
نيمات نيري اذى المخمور  
فقداهومنا مناط السرور  
رفجاعت كنفثة المصدر

وقال حفظة الله وما نطق به المؤمن

اذ هوى من احب زاده وراح  
ليرج المشوق بل برتاح  
فيه يجدي من العذول اقتراح  
من عبيد وما سواه جناح  
واطوى الروح والحبيب النجاح  
وفيه الى الرضاع ارتباح  
ومني ومنه ندى الجراح  
رهو بصووما لدية جناح  
جلي فخري في الافضاح  
حيث صدري عراه منه الشراح  
فيه فخري ما كل وجد رباح  
رك فيه اذا اناك الصباح  
كل قلب بما حوى نضاح  
ومعني مراة الاشباح  
واخ الوجد وجدة مصباح

جل من اودع القلوب بما او  
حسبها شاء كل حزب بما اا  
كل من قلبه المحبة حلت  
وبدا روح انسى لمحبه  
ان من هام بالجمال سعيد  
دعها وهو بالمنى مناح  
هم مغرى بشان منراح  
عه ولت من الخصال الشماح  
وبالروح تجذب الارواح  
ونجاح غدوة والروح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملتاحا  
انسلى رغماً بها ولها اذ  
وعميد الهوى تجدد لا  
فتراني لذا حليف ارياح  
ويج من قلبه غدا لتغدي  
تتوالى آهاته كلما جد  
ذلك عنوان شان كل محب  
كاذبات المنى فليست مراحا  
كانت الصادقات منها شماحا  
غرو تمارج شوقه الارياحا  
حيث لم الق في سواه نجاحا  
يؤبدي الهوى اساً نضاحا  
به الشوق ان صدوح ناحا  
غادرته احب ملتاحا

وله

اوسعتني فيك الاملاني غراما  
وترينى رحماك بشرحيا  
لاجد بعض راحة لنواد  
قتباربحة وحقك قداد  
فحين اوسع النواد نية  
ان لي في الدجا ارياحاً الى زو  
يقنني عبرتي الرفير فما از  
فالى كم اكن عميد تجبه  
فمرحماك ثنى بفضلك وارعى  
واينس غربة الوشاة ولا تـ  
اترى هل اراك ترعى الدما  
ك ومن تغرك النسي ابتساما  
شعة الشوق حيث كان لزما  
كت باحشاي دون ذلك اضطراما  
لك نلا في من عاف فيك المتاما  
رة طيف والنسلي استباماً  
داد الامساً وهياماً  
لك وصري اراه يقنى انصراما  
صادق الود واجنب آتاماً  
غـ لوفى عرى المحب انصاماً

فوثيق العرى لاجدر بالحفة      ظ ولاغروان نسان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ  
اولست العمد فيك المعنى  
وفوادي كلم لحظيك اضحي  
واصطاري قد عزدون تلاقه  
فيودي وصدق عهدي الا  
فلما ذا منك الجما والصدودُ  
وتحولي والدمع مني شهود  
قلنا والهوى يومفود  
لك وعيناي نومها مفود  
عدت للوصل كي بكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ  
واستبقنا والشوق يجذبنا  
وشملنا والحظوظ تسعدنا  
فحللنا منه بسر تبيع  
وقد حانا الربيع مقبلا  
فالروض مخضلة ملاسة  
وقد تناسخت به بلابة  
وموكب الزهر في حدائقه  
نظل مضاه وهو مزدهر  
بعشنا العرق من شمبها  
والمرج رجب الفنا مصحوب  
فخاله من زرجد نضير  
بشوقنا حسنة ومنظرة  
ولا نسكاب المياه حسن صدى  
فقد نعمنا بذا وذاك وقد  
اخصب ريع المنى وطاب بوا  
فاجبناه حسبا يحب  
كان اشواقنا لنا نجب  
مجمع سلك عقدنا الادب  
وهو للزاعمين منتخب  
بزاياه والمني نخب  
تجمع الحسن فيو والارب  
فمنهم فاقد ومصطب  
منتزه بالعيون منهم  
قباب نور كانتها سحب  
ومثل هذ العير يكتسب  
عليه ذيل النسيم منحب  
بحرا غدا بالنسيم يضطرب  
يسرنا حيث زانة الخصب  
برقص عند استماعه الحب  
تكفشنا بنيتها القصب  
عيش لنا واستفزنا الطرب

فعداد للوجد مدنف طرباً  
وراح يلب غرامه ولها  
ومن يكن بالغرام محتجاً  
بأهلي مترف الضيق  
اطمعت فيه الهوى ومعدنة  
جمالة فتنه لديه نسل  
تماريج اللطيف والعفاف به  
بدر حياه ماو كلف  
وقده السهري من مرح  
وما بطرف رنا لرامو  
شهي لفظ تكاد رفته  
منظنة مسكر لمسمع  
قد منحت بالجمال صورته  
اوسعي فيه حبه ولها  
وقد ابي غير مهجتي سكتا  
فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود  
وتزول الحمى وقد طال ناي  
وارتضاع لما جلتها اكف  
وارتشاف اللي ولثم خدود  
ما الهوى في كما يظن جهول  
بل غرامي بما علبو شهود

وله

ليست الا كلا على اشفاقك  
فبرحمائك جد على اخلاقك

واحد نظرة الحنان ليهدى  
وارع وذا رضىته منه حاشا  
ان قلباً حلتته عرضاً  
كيف برضى دون الثملي بلقيا

وله

ارغد العيش ما وفاك زمانه  
وصفا مشرب الناس واستد  
وتدانت به الاماني واشرت  
وتداعي من المحب حنين  
فغدوا والمضى لهم ام يح  
هكذا العمر يستفاد وحققا  
ياحبا الله بالاحبة مغنى  
هو للقصف منزل مستطاب  
جاور السخف فكسى عاطر الن  
فرعى الله سالف العهد منه  
ومن مناطيعه حفظة الله

ما بدا شادن وصافح معي  
ياحبا الله مهجة ما رجتها  
وله ادام الله بقاءه

الله من منظر للود قابلنا  
فكان مرآة وردا في الفضاعنا

وله

رب يوم صحبت فيه الحبيب  
فخلونا وبيننا النهر يستد

حيث نجر الرقيب حل المغيب  
عي الى الوصل من يكون محببا

فقطي الماء واستحال نلاقي لما كما نبتغي فكان رفيقا

ومن بدعي

بروحي غدير لست الا بجدي  
فما خالة المسود في جيده سوى

وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كنمت هباء لو يفيد التكرم  
لك الله قلبي كم تقاسي لوا عجا  
بليت بفاس لا يزال يذيقني  
فسلت قلبي طابعا غير اني  
وما كنت ادري ان للغيث فتنة  
فلما راى وجدي عليه تغيرت  
وصد وجاراني على الود بالقللا

منها

عنى الله عنه من يجيل يقربو  
اقضي بوعمرى مع الياس والمي  
ابيت اعاني الوجد ليلة لم اكن  
نقيب العلا والسيد السيد الذي  
وحيدة الافضال طبع وشبة  
اذا كان نور الشمس لازم جرمها  
وناديه روض بالفضائل مزهر  
تعطرهبات النسيم خلافة  
امولاي انت الناس بافوق فوقهم

ومنها

تنزع بها من مادح ليس يرنجي  
من الدهر شيئا غير انك نسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدي      وقلبي وأعضائي يصدق وأنعم  
فاجابة حفظه الله

حسب المني حيث الحوادث نوم      وحواسدي وعواذلي واللوم  
واقفني الحسنة في داجي ذوا      ثبها وللأشواق في عجب  
عذراء واقفت وهي تخترق الضيا      من وجهها ملاح فيو تبسم  
فتعطرت منها الروحوع وفاض في      اتحائمها منها السنا يتسم  
ولطالما راقبت من ولهي بها      طيفًا يلم نزور في تنعيم  
ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه      يومًا بتوهم الكرسه تنعم  
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى      قدمًا فلا عجب بها متنعم  
واقفت وحق لي الهناء بها كما      واشون حق لهم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد الثقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والبيت . ومجموعة صدور الملاك .  
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللآل . يزغ من بينهم فمرًا منيرًا .  
واصح في فلكهم دايرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع الفضل      بالكسب والتحصيل ثم النقل  
فطاموا عن مرارة الجهل . وارنضعوا قبل ثديهم لبيان الفضل . سبكتهم يد  
التجاريب . ولقنوا دهرهم في مادمهم الا عاجيب حتى غدا هذا الندب عبارة  
عنهم . وكاد ان لا يتنصل بفصل منهم درس فائتن . ودرس فاحسن .  
واشتمل بشمايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم بقدر  
الصلد . وبسلم نوة الحد . صحبة اقامة وسفرا . وخبرته خيرا وخبرا . فوجدته  
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اتصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره  
ورقيق ناره واشعاره غيرة من يذكر فيها سنة الشريف . وبنوه بجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

غوري الذي يستام ربح تدان	هذلة هي صفة الخسران
ومن الردى ان ارتضي هذلة	وخلاقي تعلو على كيان
واضيع حفي والنهاية شيمة	ممت الي من النبي العدنان
الهاتمي محمد من قدر رقي اا	سبع الطباق وخص بالقرآن
وبابن عم المصطفى نسي سي	اعني علياً سيد الشجعان
وبنوعه سبط النبي مجدي سما	اعني حسيناً سيد الشبان
وبزين عباد الاله وباقر	وبصادق فخره على الاقران
وكذا باسما عيل ثم محمد	وكذا باسما عيل وهو الثاني
وباحمد ثم الحسين وفرعو اا	سامي نقيب دمشق الحراني
اعني به اسماعيل ثم بفرعو	اعني حسين العارف الرباني
ثم الشجاع علي من حاز النقي	وبناصر الدين الرفيع الشأن
ومحمد النسابة الشهم الذكي	وبجيزة ذي الفضل والعرفاني
وبذي النقي الحسن الهبي وفرعو	اعني علياً قدوة الاعيان
وبحافظ العصر الهام محمد اا	بمدعو بشمس الدين ذي الانقان
وعلي نقيب دمشق مسند عصره	وباحمد السامي بحسن بيان
وبجيزة ذي الفضل والتأليف في	علم الحديث وحافظ الفرقان
ومحمد المدعو كال الدين من	رجلت له الطلاب من بغداد
مفتي دار العدل ثم محقق اا	عصر الحسين وفارس الميدان
اعني محمد النقيب بخلق	ومحمد وهو الكمال الثاني
اعني نقيب دمشق جدي من سما	بالفضل والتحنيف والانقان
وبوالدسي الحبر الهام محمد	من فاق في تحقيقه الجرجاني
وهو النقيب بخلق ايضاً ولي	عز بهولي عزه اسماء



ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب  
لاخيه حفظه الله

أحن الى تلك الربا والمآنس	بذات الفضا والساجعات الاوانس
واهنو وصدّاح الحمام ساجع	برن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فؤاد طائش الحلم بائس
بذكرني ايام نسترق المني	خفاً وجه الدهر ليس بعابس
على روض غناحوت كل مطرب	من الطير غرّيد وغل المجانس
وطيب حديث للصفاء ككاه	ازاهر تندي من بديع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلصة	واخر بالوادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المآنس
الا ياشفيقي هل ترى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كنا عليه بآنس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقه . ورب المجد ورفيقه . اشبه اخلاق اخيه . في  
انفتق وتوخيه . ثالث الحسين في حله . وثالث العمرين في حكمه . بلغ  
النهاية طفلاً . ونسم الغاية كهلاً . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمه  
سنام المراتب . وهو ان كان فطرة من ذلك الينبوع . لكنه كاد يكون  
الغير تابعاً وهو المنبوع . صدوق اللهجة . ذو ناظر نقاد . قوسه المهجة .  
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقد جيد اعيانها بدرر  
خطابه . ومكث مدة يستخرج غبايا الصدور . وبسبك في بونقة فكره  
فرائد المنظوم والمنثور مستدرّاساً سمات آماله . مستحسناً حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش  
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارده صادر . وهمة بصغر عندها الدهر .  
 وسطوة يتضائل دونها النسر . وكنت كثير المحرص على حصول شيء من  
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اناره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة  
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكى  
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانسجام . فاوردت منها ما بهزأ باني  
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فتمت قصيدة حائية . مدح  
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

ولك الله هل رقى الربوع بلوح	وهل بان من ليل العناد نزوح
ألم تره يسطو على بادهم	واشهب طرف الصبح عنه جموح
اراقب نجماً ضل مسلك غريبه	وطرفي هام والفؤاد جريح
بيت بناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السقم وهو صحيح
بنوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المباد اصبح شادياً	ونشر الصبا بفدولة ويروح
اقول له والوجد يطر مقلتي	وقلبي من نار الفرام طريح
الا يا حمام الابلك فرخك حاضر	وغصنك مبال فقيم تنوح
الا يا حمام الابلك تعدوك حال من	باحشاء من حر البعاد قروح
مغادر اقراخي صغاراً وليس لي	جناح ولم يهب شلوكي ريج
فاين من الثاني عن الالف حاضر	واين من الباكي النحوب صدوح
فهل باترى من منفذ ومساعد	بخلص من ابدي النوى ويريج
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السالك طوح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	ميد اللهى للطالين مع
زعيم باكساب العفاة بينه	بसार الاماني والزمان تنج
اذا ما بدا يوم التباخر فاخرًا	لمتده والمجد منه صريح

فيخبر مناوبه ويغير افقه  
 ايا ابن الاولى شادوا المكارم واندى  
 ويا من رقى بالفضل متن مراتب  
 ويا سيدا لم ابغ غيرك سيدا  
 ذراك العلايمت وجهة مقصدي  
 وفي النفس حاجات وفكرك ناقص  
 ودونك من سوق الرقيق طليقة  
 وربك قدوافت كما الغصن تجلي  
 وذى كعبه الآمال اصبح ركنها  
 قمر عيون بالنجيب محمد  
 ومن تنه . ويدايع تحفه . قوله

يا نائيا طرف صبري عنه قد نكصا  
 ونارحا وفوادي ظل منزلة  
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق  
 كم ذا اعلى قلبا قد اضر بو  
 مسائلا عن لباليو التي اتهمزت  
 حيث الزمان وفي للعهد فكم  
 وافقت قصارا اولت غير ملوية  
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره  
 يواصل الحزن قلبي من نوائبه

ولة

كم ذا تظل مورق الاجفان  
 فبكل واد انت رائد مطلب  
 ترد الخطوب لمورد هاعت به  
 ما عشت وتابا لنيل امان  
 وبكل واد انت ناشد شان  
 سند الملا مذعورة الاعيان

لا يتهدي فيها النظار لورودها  
وكأنما ريش النواض حوله  
وترى المطايا عوضت من طائها  
فأثبته والأسد توحش خيفة  
وحشي خطوب قد شفت ضميرها  
وغدت تعسف الفلا وتجو بها  
وركبت متن مهابة متوخياً  
وبذلت شرح العمروهي نفيسة  
قسماً بأيام الشباب وطيبها  
وبما حدا الحادي بهم يوم النوى  
وبآية القلب الصديق إذا ما  
لأشد ما يلقي امرء في دهره

وله

معاذ الهوى أن الصريع به يصحو  
وكيف يرجى منه يوماً أفاقة  
دع القلب يشقى في طريق ضلاله  
يوماً أمللاً مدى العمر دونها  
ويحكم أسرار الغرام قواده  
لقد الفت عيناه أن تنضح الدما  
يعاف الكرى منه المهاجر كارهاً  
له في انتظار العايف جفن مورك  
ولم يدر أن الطيف يجذر أن يرى  
غدا دهره بالعجز ليلاً جمعة  
كان نجوم الأفق فيه تنصرت

ليعقل ما على على سمعه النصح  
وزند الهوى في عقله دابة القرح  
ففي رايه أن الوصول بها نجح  
كأن مطايا النائيات به جمع  
وبفضيحة من مزق مثله السخ  
وتلك دما عقل به أحكم الجرح  
تروى جراح جرحها شانه الرشح  
تغشيه من شدة الارق الفرح  
نزىل بيوت دأب ابوابها الفخ  
وحسبك دهر بالنوى كله جنح  
فليست لغير الشرق وجهتها لغو

كان الثريا والنسور تخاصما  
كان به الشهب الثواقب تنبري  
كان به خيط الهرة جدول  
كان ظلام الليل في الجوع عثير  
كان به العيوق ملك مهمل  
وطلا على جدر بجانب المرح  
مراسيل ذات الدين برحى بها الصلح  
توارده الحبشان وأزدهم الترح  
تغشى صفوف الجيش من جونه قمع  
كان اخضرار الفجر في افق صرح

وله

لم انسه حين وافي كي يصافحني  
فقلت ما تم غير العيد تعرفه  
ثم انشئ قائلاً كالظلي ملتفتاً  
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا  
هشاً عيده بالعيد واطربا  
ماذا الخنوع فابدى النية والعجبا  
ونار وجنته قد شب والتهبا  
لما نشاطرتما الاسقام والوصبا

وله

انا ديك ياموسى وقد جئت واردا  
ابا قابساً خد من قوادي جدوة  
ومقتبساً ناراً وقد قيل لا ولا  
وباردا رد ماء عيني مهلا

وله

اذا منعت سحب العواذل وجهة  
فمن نار احشائي تصاعد برفها  
وحجب عني نوره وهو ساطع  
وهاطلها ما امطرها المدامع

وقوله

يا من تعالاه السقا  
اد صار يابدر التما  
لم ينفذ بالسقم حس  
م لقد حكيت بذاك جفك  
م مضاعفاً الضعف حسك  
نك سيدي والله انك

### بيت عماد الدين

بيت محمد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق  
الدروع على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تحليلها والتحقيق  
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اما جده دائماً معصور .  
بيت هو المجد من شيدت قواعده . والفضل والعلم والتقوى موارد  
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده  
فمنهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين  
والضحي . والليل اذا سجي . انه لشهاب ساء النجى . وثاقب افق الذكا  
وشمس فلك العلوم . ويدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل  
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .  
ولم يدرك اذا ابعد واطلق كل الطلق . يكاد برق فرجه يتالق . وكمن قص  
شوارد ماريه وما خلق . له فكر خاف عليه الى جال يتقد . وطبع ان  
يحركة بما يبدو يتعد . ذوكب تنهل من سائها شهاب الندى . وعزم بقدر جده  
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا  
رأيت وقد صيغ كافور وقاره عنبر شينى . والبسة جلاب احترام شيخوخى .  
والناس اليه ينالون . ونسج رحاب مجده قائلون . راقلاً في برود  
الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد  
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات  
ماله من معقول ومنقول . واظهر من الانوار . ما يستوقف بحسنه الابصار  
والافكار . كان اذا دجى ليل قلبه . وطلع شهاب لنظيره بكلمه . وقعد له  
شيطان الحسد مفعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصد . بخط كتمنه  
العدار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علق من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعده المكان . ونطاول مدة الزمان . وكنت  
رأيت في مجموعته عند ولده الخبيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .  
وعدم معرفة الايام . أكبر مانع عن مرام . فحمة ما كتبه صدر كتاب . لبعض  
الاصحاب .

سلام على من في الفؤاد وداده      وإن غاب عن عيني فما غاب عن قلبي  
وإني وإن بنتم وغبتم عن الحما      فحبي لكم يزداد في البعد والقرب  
وقال

أمولاي فضل الله دام لك الفضل      ودمت به تزهو وأنت له أهل  
يبعد مني القلب ما عجم لغوه      يخلق حتى بحجة العقل والنقل  
فلا تنقضن أن الشهاب لوائق      بركن عماد شاده المجد والفضل  
فأنت لا أدري بي ودادًا وخانة      وإن ليس لموى القلب عن حكم عدل  
فقلبي قلبي مثلها قد عهدته      وقلبك فيما ادعى شاهد عدل  
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالده المترجم الشيخ عبد الرحمن العادي  
الحب اصدق شاهد      عدل على صدق المحبة  
ومن القلوب إلى القلوب      ب موارد للحب عذبه  
طوبى لمن يستقى بكاء      من شرابها الخنوم شربه

فاجابة

الحب اطهر من اقا      من شاهد بين الاحبه  
ومحبة برهانها      غير العيان تعد حبه  
وان ارتضى المولى بقه      وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجهه من صب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل      كان توجيهها بغير صواب  
ان حقًا اضاعه بعض قوم      اسأل الله رده للشهاب  
هو ارث عن والد واخيه      حتى للسيف رده للشراب

ومن شعره

ايا دير مران سفاك غمام      تروح وتغدو عيشهن سلام  
وحياك من دير وحيها معاهدا      لمغناك ما ناح الزمان حمام  
وقفت على رسم يد راح دارسا      وقد فاح من عرف الرياض خزام  
فقلت ولي فيه رسيس صباة      وفي القلب مني لوعة وغرام  
كان لم يكن بين المحبون الى الصفا      انيس ولم يهرق هناك مدام  
دير مران دير بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربرة وهو احد  
الديارات المذكورة في الشعر وهي دير القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .  
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدير القائم الاقصى      غزال شادن احوى  
رى جسمي له حي      ولا يدري بما القى  
والخفي حبة جهدي      ولا والله لا يخفى  
ودير عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز  
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر      ودير عبدون هطال من المطر  
ودير مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرير  
نعم المحل لمن يسعى للذو      دبر لمريم فوق الظهر معور  
ظل ظليل وماء غير ذي اسف      وقاصرات كامثال الدمى حور  
ودير العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة  
الا هل الى دير العذارى ونظرة      الى من يد قبل المات سبيل

### ابنه فضل الله

فرع فاق اصلة في الفضل . وجواد سلك بسائق فهو كل حزن وسهل  
صرف ندد شيا به في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل



لا يجد . وفضائل لا تعد . نشأ في عهد المعالي . ونسب في مبداء الاعالي .  
 ارضعته السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن  
 والحاسن . واجرى من كفو غير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من  
 صفوه . متوجاً غرر الكتب بجواهره . ودرره . لم تزل العناية لحظة بطرفها .  
 والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفا . وغرة وجه صورت  
 من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في  
 اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبته الالفاظ بالاشباح . الى ان  
 حركته غير المراتب . الى افتحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من  
 المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانتبه بساحة ماجد . ولم يختص منكب شهادته  
 لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما  
 اجتمع بشيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . وافرله بطلوبه .  
 ووعد به بانه مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وترويه .  
 فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من  
 السفر . وكان قد اعد له رسالته على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر . كشف  
 بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وحجف  
 ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتأمل ما  
 رصف وصنف . وتشتف بما اتحف وشف . ووقع عند موقع الاقبال .  
 ومنه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائوه . ولم يتشوف لغيره  
 لشرف نفسه وابائوه . فاحتقر الوزير طليته . وعلم قدره ورتبه . ووقع لشيخ  
 الاسلام بالارام . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسمع التوقف . وخاف عني  
 التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طلي زاده يستميل خاطره بالتأخير .  
 وساله عدم مراجعته الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .  
 ورحل من يومه قاصداً معاهد قومه . ولم يشعر بسنن احد . لشدة ما قد  
 وجد . الى ان وصل الى منازل العامرة . والعين لقدومه ناظرة . وجلس في

زاوية كنو . منعا بفضل وادو . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .  
 ومجالس فضل تعطر بارحها اناس النسام . صحبة مدة اقامتو في الروم .  
 واجليات عرائس منشوره والمنظوم . وكان رحمه الله يطلعي على ما يجريه .  
 ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . واما حسن تخيلانه في اشعاره . وسرعة  
 افهامه واتكاه . فهو اشبه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطالة  
 لما تركت في وصفه مقالة

محاسنه اصبحت كمثل صفاتو واوصافه في المدح لا تنتهي عدا  
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالاب . قوله  
 اباشهرا سيقا يشابه لحظة يصول به ضرا وموقعة القلب  
 دح السيف تخوفا لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم عصب  
 وقوله

اطار الهوى من نار خديو جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي  
 فصعدت من بعد ما قد اذانه وقطرت في قلبي در ادمعي  
 احسن من قول كمال الدين بن النبيه  
 تعلمت علم الكيمياء بحسنو غزال مجسني ما بعينيو من سقم  
 فصعدت انشامي وقطرت ادمعي فصيح من التقطير تصفيرة الجسم  
 واحسن من قول ابي النعمان السيلوني المحلي

لحي زفرة لم ازل اصعدھا ودمعة لم ازل اقطرها  
 والدمع لما الدما تحبس بسقم وجنتي يصفرها  
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف لك سببا وحذك  
 سوى اني المقيم على وداديه واني يا حيبي عند رقتك

وله

يا سبي الكليم اني كليم من سقام المحاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سفيك

ولة

رغم به العشاق مشونة وكل قلب رامة في عذاب  
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الوضاح خط النقاب  
لاستر الفصن باوراقه وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

بي ظي انس لاح في قرطبي قد فصح الذر سنا نضر  
ما فيه من عيب سوى انه اشبه جسدي بضئ خصره  
وهذا هو المدح في معرض الذم وهو مقبول جدا نظما ونثرا . ومئة قول  
البيها زهير

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط

ومئة قول في المدح

هو الروض لكن بالفضائل مشر هو البحر الا انه العذب مطعا  
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلا مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحا بغرة  
وان زارني صبحا وارخي غدا نرا على الوجه صار الصبح ليلا بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيو والليل ساهل  
اذا ما ثنى قداه وسط روضة فخر له الهيف الغصون المائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب والنوى والنراق من عوادي  
ودواني ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسمادي

ولة

ودعني من هواه او دعني شوقا يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء بغللة ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم أدر أن الين اصل شفاهي  
بحي لما حازه البعد حازني سقام فاخذاني عن الرقاء  
وصرت اذا شاء الزيارة زرلة ولم ترني عين لمرط خفاهي  
نوارد مع كساحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حمة وينقصها حتى لطفن عن النفس  
وقد ذبت حتى صرث ان انا زرلة امنست عليوان يرى غيره شخصي  
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام نكاس مثل عقد حبابه منظوم  
هو بدر وفي اليمين هلال فيوتمس وقد علقها النجوم  
من دنادنة بشم غيرا من شذاه رحمة مخنوم  
حي باصاح بالصلاح عليها واصطعبها تنفك عنك الموم  
ودع العبر ينقضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم يلوموا

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن الدر او براد بو الزورقي . فلا  
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الا في ذكره . معنى  
فارسي فعريه بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهالين في الغسق .  
عجبت له يدي لنا الصبح جوده وما غاب عنا بعد في كيو الشفق  
فالهلان ايها السيد والمسبحه كما يعلو الاحاجم عند الشرب  
ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خطوطه من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من نخلي وقد بدا في الدجى للصبح اسفار  
وشاحه مثل قلبي خافق ابدًا ولحظة الثنائك الثنائ سحار

اضحى كجسي منه الخصر ليس يرى ونظفته من العثاق ابصار  
 كأنما شعره في خال وجنته دخان قطعة نذر نحتها نار  
 لقد ابدع في التشبيه . وإني بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت  
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيها وقع في الخال . فلندكر نيزة لمناسبة  
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي  
 الحلبي

على وجنته خال عليه تبت شعره زائدة لطفا  
 كنقطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا

وللا كرمي ارحم

واميف ذو خال بلوح بجده كنقطة ندانيت في لظى الحجر  
 والا كسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكامنة في الزهر  
 اشبهه بالبدر في حال نوره ولكن فيه نكتة ليس في البدر  
 ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت امرأة حسبك ايقنت عينا ياتي عدت فيك خيالا  
 وظننت اهدائي بوجهك عارضا وحسبت اساني بخذك خالا

ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جنك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل  
 خائفا من شعاع خذك اضحى مستجبرا بظل طرف كحيل

ولة

قد شف تحت عذاره خال غدا شرك العقول وقعته النعماك  
 وكأنما هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك

ولة

اشبه الخال على ثغره تشبيه من لا عنده شك  
 نسجته من جوهر اودعت حق عقيق خطبة مسك

ومنة لمحمد العرفي

ان خال الحبيب لما دهاني  
قلت اذ زاد نكسها وصناء  
وشجاني من الجفا والمطال  
تم ارحنا بقبلة يا بلال

ولة

وجهه كعبة حسن  
خلت ذاك الخال منه  
ولما ماء زمزم  
حجر الاسود يلثم

ومنة لمحمد بن علي المحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يحفر روضة  
ولكنه خاف اقتناص جوارح  
جمعنا ومن عنها يميل الى الحجر  
لمحاذ فوافي عائد في حي النغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا  
مزاريك سعى في روضة انف  
وقد غدا فتنة الالباب والمقلب  
لمهل راجيا ربّا فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في حده  
كانها حبات مسك على  
نحرس ذاك الورد والجنار  
لوح من الياقوت او من نضار

ولا براهيم السفرجلاني

حاذرا اذا واقت جرعاء الحمى  
لا يتخذ عنك تحت عطية صدغه  
ربما هناك من الصبا في شرخه  
خال فذاك الخال حبة فحه

وقد تصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه  
في حده فح لعطفه صدغه  
ريم المها فله بذاك اشائر  
الخال حبة وقلبي الطائر

وللمحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي الفض  
ان عندي برهان حق على  
ل ورب المباحث الفلسفية  
في الهيولى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهريه  
 هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ  
 وللاديب ابراهيم المهندي اليمني  
 وغانية هيناء اما جيبها فبدر واما قدما فبرديني  
 على صدرها خال ان قلت ماها ها حينا مسك بصحن لجين  
 وللشهاب الخفاجي

خال مجد معني متعب من خوف نار الخندان بصلاها  
 قالت له اصداع جامع حسو لنولينك قبله ترضاها

### ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا براده . وبهر حلم لا يقطع امداده . وركن مجد رفيع  
 الدعائم . وروضة حمد عطيرة السام . تفرد في زمانه . وتوحد في القانو .  
 سما بحسن السيره . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه  
 صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطا . ولا لهامر بذله حصرا . ولا ضبطا  
 فريان من ماء السماحة والندی جذلان من راح المعارف والفضل  
 رقيق حواشي الطبع يجلو بيانه بدیع المعاني الغري احسن المشكل  
 ان تكلم فقس ايام . او خاطب فابن ابي دؤاد . لو صورت المضائل لما  
 برزت الا بجليل شكلو . او اخففت النوازل لما ظهرت الا بجميل فعلو  
 جمع العلم والسادة والحلم وحسن الاخلاق والاتار لم يشرق افق دمشق  
 بانور من بدر كالمو . ولم يجر في انبي رياضا باغزر من سابع نوالو . فله من  
 كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت تملو . لا زال عماد هذا البيت  
 قائما بفرعه النجيب . ولا ربح مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظمو  
 المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ما رياض حيك بايدي الغمام  
عليها وابل الحيا بعد نمل  
وتحلت بنور نور نصير  
بعليل النسيم منها اذا هب  
فهي نور كبهجة الشمس حسنا  
كحيا الاسناد مولاي بجي  
ما كرتها بصوب مزن هامي  
فاماطت عن ثغرها البسام  
من عرار ونرجس وبشام  
كفيل بجمعة الاجسام  
وهي لطفنا كالبرء في الاسقام  
دام يحيا على مدى الايام

وقال

يا ملجأ قد حاز كل الجمال  
كلما زدت في هواك غراما  
اه من حسن مسم لك كالدر  
جد لعبد غدا قتيل عيون  
لك خصر قد صار مثلي نجلا  
لك وجه قد اخجل الشمس نورا  
لك قد يهتر كالريح نهبها  
فترفق بعد رق عبيد  
نخلت الاسقام شوقا ووجدا  
كل ما مر ذكره شرح حالي  
وحيا تنديه روحى ومالي  
قل صبري وزاد فيك اتعالي  
ولحظ بروى عن الغزالي  
قد رمت لمحاظها بالنبال  
حملت الاردا فقل الجمال  
لك جيد قد فاق جيد الغزال  
قد رماني باسمر عدال  
قد غدا في هواك رق الخيال  
فغدا جسة من السم بالي  
وهو عندي ان كان برضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمى  
فوافيت بعد حين وهي سكرى  
فريت من تلج صبح شبيبي  
فغضت طرفها عني وقالت  
وقد قل التصبر والفرار  
برغمها الشيبه والوقار  
وقالت لا ازور ولا ازار  
كلام الليل يحوئ النهار

وما افشده لنفسه

لا تخش من شدة ولا نصير  
وتق بفضل الاله واتبع



وارج اذا اشتد هم نارلة      فأخراهم أول النرج  
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا بيجري      وكاد من خاف يتلف  
على الكرم اعتمدنا      حاشاء ان يتلف

ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين  
اسم طابق سماه . ولفظ واقف معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علمًا  
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ونسداد . جرذبول الكمال  
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة راحلته . واتحد فعالة وخلاقه . اقر  
الله برؤيته العيون . وحقق من المدهاء فيه الظنون . وهو دمشق الآن .  
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا  
عن كابر .

فهو العلي بن العلي      ابن العلي بن العلي  
تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين  
جاء عريض . وفصل غرض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .  
وروح حلم بروعه منبوث . ووقار كسبه وابه . وغير ما يحتاج الى التنويه  
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة  
وديانه . وعمة وصيانته . وخبره يفيدك عن اختاره . ولطفه يفيدك  
عن آتاره . وله شعر جعله نية لعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فمنه  
مختصًا

اذا رايت ليالي الوصل مقلة      من الحبيب فاحسبها معاملة  
وقل له ان ترم مني منادمة      اصبح نديك اقداحًا مسلسلة  
من السهول واتبعها باقداح

وحيو انت بغياء وطلبته كي تجمع الراح والافراح ليلته  
ولا تلم لان الشرب نشاته من كف ساق غضبض الطرف نكته

بعد العجوج كمسك او كتفاح

فالراح كالريح نعم القول من نباء وقد روتة بنو العباس عن نباء  
وقال اسخفهم ناهيك من فتيء لا تشرب الراح الا من يدي رشاء

تقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ وسطور . وللناس في هذا البيت  
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه  
عنه لوالده هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه  
الاثير . منجك باشا بمولده الشريف قوله

شكراً فانك قدر زرة	مت اما الرضى ولد الكمال
فاهنا نوراني الضيا	لم بابنسام فم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابناء الموالي
قد ارضعته لبنائها	علياء في حجر الدلال
طلب يبت ومهدة	في الافق محسود الهلال
ونود لو غدت النجو	م تائما عوض الملاكي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف يصنع في المال

### بيت الفرغوري

بيت الرئاسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . أكثره قصاة وصدور  
واعلاء الهدى ورود وصدور . فمنهم

## أحمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو أحمد . وناجد من لطفو تجسد . سجان من أوجد كاسمو  
وجعل الفضل كله برسم البسة جلاباب اللطف . وإفرغة في قالب الظرف  
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والأجداد .  
وتقدم تقدم الأحاد في الأعداد . مجدًا وعلمًا . دينًا وحكمًا . معج طبعة هجو  
الأقوال . ولا يقبل الثوبه في معرض المثال . وكان قد عرض بجمهور  
سمعه مانع السماع . فكان سببًا من أسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمه  
والإفهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كسج الحمام . ونظم  
كزهر البشام . فتمه قوله

ولما ان بدا شيب بنودي  
وصرفت المحبة كيف شاءت  
فاحسن ما يقال بان قلبي  
وكتب اليه العباد الكبير قوله

من لي بظلي كحلت  
يفتر عن ثغر بدا  
اجري دموعي في الهوى  
وسل سيف الحظوة  
واختال في ثوب الصبا  
مصائب ما جمعت  
يا قاتل الله الهوى  
فكم لث في خلدي

اجفائه بالسقم  
عذب الثنا يا شيم  
كم غداقات الدم  
وقد سيف لثم  
يسحب كل معلم  
الا لقتل مغرم  
بدل دمعي بالدم  
سرائر لم تعلم

فاجابه

در سميت في القيم	وسميت بالحكم
ام روضة دامت عايه	ها هاطلات الدم
فلاح منها نور نغم	ر نورها المتسم
ام غادة قلبي كليل	م لحظها الحكم
من ييضها وسهرها	في الطرس قتل المغم
حيث فاحيت باللقا	قلد اليها قد ظني
لم لا ومهدبها كره	م للكرام بشتي
الفاظها كالتخمير الا	انها لم تحرم
مهدب اخلاقه	تفوح بين الامم
كندر ورض قد سري	غيب حيا منجم

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وثاينة الامكان في مذهبه . اصيلى حفظ  
 اصوله . وفيه طلق منقوله . جمع ما ترقى . ووفق ما كان امكن وفوق  
 فهو كنز دقائق الدرر . وبحر حقائق الضرر . بدايته نهاية الكاملين .  
 وعنايته هداية الطالبين . ورؤيته عند الناظرين . ورؤيته مجمع البحرين .  
 وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من  
 فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قصص وما خلق . كم سقى وما اطلق  
 وكم حنى وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مآدبه .  
 وابعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض  
 مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابع ووارف  
 ونخرج بالاستاذ ابن شاهين . ونضلع زمزم فضله المعين . وغيره من الجهابذة  
 النقاد . حتى مما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف  
بجاهل الایام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الافنا فوافقت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين  
يديها لديه

شكمت الى الروم احباؤنا من فتية تفتي على جهلها  
فارسل الفتيا ملك الوري لنجل فرفور على رسلها  
واصبح الفضل لنا قائلاً اذى الامانات الى اهلها  
ولولانا الشيخ عبد الغني الناباسي مهتماً  
قد جاءت الفتوى الى بابكم مسرعة مولى معاليها  
لما بكم لاقت ولقتم بها والدهرا عطي القوس باربعها  
والله ما جارت بكم ارجوا بل آلت الفتوى لاهلها

١٠٧٣

خدمت حضرة السنييه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان يشير الي مع  
صغر عمري . وينوه بي مع احتقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله  
بسعيد التفاته . ان لا يحرمني من مادة علمه وصالح دعواته . وله شعر اكثره  
في العلوم . ولنبده في حواشي الكتب كانه معدوم . فبته ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن العادي

يامن اياديه سحاب ماطر ولديه حاتم في السخا لا يذكر  
وعليه من سماء الكرام دلالة وشواهد تبدي لديه وتظهر  
طوقني من راحتك بنة اضحت على طول اللبالي نشر  
لم اقض حق ثنائها لو ان لي في كل جارة لسانا يذكر  
وكتب اليه ابضا

مولاي يامن مجده بين الوري مؤمل  
ومن على احسانه وفضله المعول

ياخير من يرحى ويا  
قد عرضت لي حاجة  
معلومة لديكم  
وما اليها سوى  
والخير فيكم عادة  
لازلت بالاسعاد في  
اكرم من يؤمل  
عليكم لا تثقل  
محملها منصل  
جنايكم توصل  
وخير المعجل  
ثوب البهاء ترفل

وللباس فيه مذائح كثيرة منها ما للامير متجك فيه من قصيدة قوله  
هجو عك بعد بينهم حرام  
فما بحلم احشاء سليم  
ولو صحب الهوى سمر العوالي  
لقد اخفى الموادج بدر تم  
بماذا ننفذوه وما لدينا  
انه ادمعي فيه ويعرو  
وتروي الكاس من شفتيه لتما  
ضحك حيث ابكتك الليالي  
يوصل ساعة ويصد دهرًا  
وليس يطيب وصل للغواني  
لئن شطت بهن العيس يوماً  
جآذر غير انهم رماة  
اذا هي اقبلت فالصبح باد  
ولولا ذكرها في الشرب جار  
ولولا نجل فرفور المندي  
اخو النذب الذي لولا نسلي  
تراضنا معاً درّ المعالي  
فوايدي من تجني الاوام  
ويحني ورد خديو اللثام  
سواء وده لك والمنام  
فما نعاوّه الا انتقام  
اذا لم يصحب الوصل الدوام  
فمنك على حشاشتك السلام  
سهاملك من لواظها السهام  
وان هي ادرت جن الظلام  
لما لذت لشاربها المدام  
لما اختلف التفكير والنظام  
فوايدي فيه طاب لي الحمام  
بفدي ما لراضعو فظام

وفض خنام قلبي وهو غرّ  
ولولا لما قضى الخنام  
ولا يظ سعة للفضل كسباً  
وباقى الناس عن كسب ينال  
فيا مولاي بل يا الف مولى  
لمثلي والزمان له غلام  
ابوك قم العلى والوجه منه  
وانت لدبو بشر وايتسام  
وما هذا الورى الا رياض  
وانت سببها وهو الغام  
غمام مطر راء ولكن  
اذ استقيتة فهو الجهام  
ولست بمنكر نعماء لكن  
اذا احببتك القنا عظم الخصاص

وقال برئيه

ربحانة الافضال عاجلها الردى  
ولتقدّها من الزمان زكام  
ما كانت الايام الا مقلّة  
ولها ابن فرغور ضياء ومنام  
حينه اروح الرضى من روى  
وهت عليه من الهات غمام

### بيت النابلسي

بيت انفراد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال منهم

### العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عاب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله فجاج . بعيد فكر يستغرق  
بغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سنن الانظار .  
كاشف ما استصعب واستشكل . وقاتح ما اغللق واستعصل . تلفظ الدرر  
من موج . وتلحظ الغرر من فوج . فهو انسان الدهر وباطره . وهيكلا  
الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وتفر الزمان  
باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت

معراج . وساد زمان السودد . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد رايه ينطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرق لث من الوجوه  
الغرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزمي

سما منالاً ولكن أوحي عزائم عزمي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلبه وبناته . سابق طبعة أفلامه . واستوقف  
ذهنه أرقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من التمام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلقته كبار رؤسائها . وعظمت فخر  
علمائها . وعهادته تهادي الخائل . بعد السجود بليل الشائل . ثم عاد والمعال  
قوادركابه . والموالي ما بين اتباعه وإصحابه . فظل ينق خدود الأسرار  
بشعره . ويفرط آذان الأسفار يستوف تقريره . إلى أن تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قلبه مضى . فمن رثحات أفكاره . ما وجدت من أشعاره  
قوله

أكاد وجدي والظلام مسامري	وهيئات مفسد ان يرق لساهري
بدر دجى قد غاب فالشوق زادني	وبت أراعي للجوم الزواهر
اهيفاء رفقا بالتميم في الهوى	الم تنظري ما حل بي وبسائري
فيا ليت احبائي الغرام لانه	كثير واعدائي السلو لغادر
فما العيش عيش فيو راحة عاشق	وما العشق الا بالسيف البواتر
ولا غير في حب يكون مواسلاً	ولا في حبيب لا يكون بهاجر
رعى الله احبائي على العدايني	اغار عليهم ان ترام نواظري

وله

ظنر الوشاة بدغ	لدم هجر الاهيف
مع ان هذا الحب سم	ل لو عدول ينني



والقلب كلّ ولم اجد  
في حب مختلف وعده  
بدرّ يشابه ربه  
ظليّ توطن مسكناً  
يا ليتني ولعلني  
شاهدته في موقف  
لا خير في حب عري  
انا في الصباية لا امسك ولا بوصل اكنفي  
وبلغت مرتبة السكينة  
لو لم يكن صبري انا  
يا بدر ان ابا الفدا  
قلي مقامك دائماً  
لسوى كلام معني  
ووعده لم يخلف  
للشهاد وللوقوف  
قلب الكتيب المدنف  
راعي لعهد مسلف  
فشهدت يوم الموقف  
عن كل هول مرجف  
انا في الصباية لا امسك ولا بوصل اكنفي  
وبلغت مرتبة السكينة  
لو لم يكن صبري انا  
يا بدر ان ابا الفدا  
قلي مقامك دائماً

وله

الى م الجفا ناله الخولي الهجر  
بغيرك ان اهتمت اني احبه  
ايارم وادي الخفي من ضلوعنا  
فان كنت عني قد غبت فاني  
خليلي كوني في الحل غير من  
اذا جئنا داراً لسهى فكمزنا  
وقولا كئيباً قد تركناه باكياً  
لكي نعتريها رافة وترق لي  
ميناً وان جارت عليّ بحبها  
سقى الله اياماً لنا وليالينا  
وله على وزن المنفرجة

وان اصطباري قد قضى فلك العمر  
ميناً فالغير في خاطري ذكر  
ترقى فان الصبّ الخلة الصبر  
اليك ميناً قد تزايد لي فقر  
بعين خليلاً عندما دانه العسر  
سلامي فاذا في عن سلوى بها وقر  
ومن شربو خمر الهوى جاءه السكر  
ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر  
فلا انتهى عن حبها ما بقي العمر  
وسراً خفي عن كل واش له ستر

الصبر قضي والصب شجي  
 البشر لنا بنهايتها  
 يا نفس الى ما في الاموال  
 العمر تقضي في الغفلا  
 ولعل اذا كثرت هاست  
 يا ملجأنا في عسرتنا  
 حتى م عبيدك في رجوا  
 يرجو لزيارة خير الخا  
 من اظهر دين الحق ومن  
 فعليه صلاة الله مع ال  
 وعلى الصديق ابي بكر  
 وعلى الفاروق سيد الشر  
 وعلى تاليه الجامع لا  
 وعلى الضرغام علي من كا  
 وعلى الاصحاب بغيرهم  
 وبحسن ختام يا أملي

ومن مخاطبته قوله

لوى جیده عني على زعم اني  
 فقلت له خض عليك فاني

وله

ولو لم يكن علي ناك فاعل  
 لما سطر كهي اليك وسيلة

وله هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الولة  
 ان يعطف لي كنة اوله

لا يسبح بالوصال إلا غلطاً في النادر والنادر لا حكم له  
ولة مندهجاً

إذا قيل أي همام أمام      بلغ لقد فاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المثال      شريف الحصال وذو النابل  
وخير الأنام وبهر الكرام      لخير بهرم بلا سائل  
كرم الأصول ومحبي النول      فضلاً يصول على الجاهل  
أشار إليك جميع الأنام      إشارة غرقى إلى الساحل

ولة

وفائلة أنفت في الكتب ما حوت      بينك من مال فقلت فديني  
لعل أرى منها كتاباً يدلي      لاخذ كتابي آمناً يبيني

### ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز  
النيران . ومحنة طريق سلوك الاثقان . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما اطمس من مباني التسوس . وماهية هيكل المعارف . السارية  
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام  
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل  
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . وتسربل بجلب  
الكالات وفرد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كارًا عن كار      ورفى إلى العلماء وهو فطيم  
ولعمري لم بدع فضيلة الا ودت أن تنقرب اليه . ولا رتبة الا نمت ان  
تشرف بتقبل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطيف من مر النسيم في  
السحر . وازكى من فح العير وعرف الزهر . فكانما جبلت طينته من

النضائل . ونجسم من لطف الصبا والشائل . اذا جلس مجلس التعفين .  
 أظهر كل غوبص عميق . يافصح لسان . ما قس لدبو بانسان .  
 لم يجل في وم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله . أخذ  
 ظواهر العلوم عن اربابها . ونسك من البواطن بانسابها . فبلغ في  
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بنض رباني . ووهب صمداني . لم  
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف  
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلد الاعين . طوراً  
 باعتبار لوائح الالهية . ونارة بحسب سوانح الخيالية . وله في كل فن تاليف  
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصائيف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر  
 ولطائف أشعار لوراست جميعها الاقلام . لفرقت في اجرها ولم تزل منها  
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج بكل منهم المحافل وتزين  
 الدواوين . فمن ذلك ما يصر أحداق الحسان . ويفعل بالعقول ما لا

يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية  
 أرى جنة الهادي بطيبة قد شطوط  
 مني تسبح الأيام لي بوصالم  
 فقد اودت الذكرى بفلي وهاجني  
 اسود فوساق دفين ومخلب  
 يغني اذا ما الليل جاء بشعة  
 ويسرح ما بين الحقائق في الضحى  
 ولم تلني كتب الرياض وقد حوت  
 وميت من الاوراق جعد ذواب  
 سقى الله من ارض الحجاز اماكنا  
 وحيا الحيا تلك المصاب التي على  
 معادن امالي ومري ما أري  
 وبجراشتياقي فائض ما له شط  
 ونحف احزاني المسرة والبسط  
 ترغم طير في تلاحينو ضغط  
 رقيق له قد كان في عدم غط  
 من الصبح ضآمت لا انطفأ ولا قط  
 ومن رد هاتيك الظلال له مرط  
 حروف غصون للندا فوقها نقط  
 كان انعطافات النسيم لها مشط  
 بها الاثل مهصور المعاطف والمخط  
 ذوائبها من شيب أنوارها وخط  
 وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

أحس إليها كلما هبت الصبا  
وإني بذكرها أسيل تشوقاً  
وكيف وفيها خير من وطني الثرى  
محمد المبعوث من نسل هاشم  
له حسب فوق الصكوك رفعة  
قياسد السادات يامعدين الهدى  
ويا صاحب المعراج يامن رقي الى  
ويا من هو المنصود في كل حالة  
ويا من علينا ربنا منعم به  
إليك حيي اشككي ما بهجت  
وعندي هوى بين الجوانح كامن  
فيا ليت شعري هل عن الصب عندكم  
رسول الرضى اني احسبت بجا هو  
فوادي عن الاحباب راض وان نأوا  
فهيئات هيئات الزمان اخافة  
هو المصطفى المختار نرجوه في غد  
نبي كرم عزه متزايد  
له الله ابداء فهو في ساعد العلا  
وابدعه في عالم الامر كاملاً  
واظهره من عالم الخلق كي به  
وارسله ربي على فتحة لنا  
واين انشفاق البدر في افق السما  
فذلك انجي من عذاب موبد  
وذا من عذاب لا يعود اجارهم

ومن دونها عندي القنادة والمخرط  
كان الذي في قد نابل اسفط  
نبي بسيف الحق بين العدا يسطو  
عيون البرايا ما رأت مثله قط  
ومجد سموات العلا عنه تخط  
ويا من مزاي فضل ما لها ضبط  
مقام بأو أدنى له الغير لم يخط  
تروى به البلوى ويتعدم القسط  
وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط  
فان النوى عات على معجبي ساطع  
كمون لظي في الزند ما استحكم السط  
رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط  
وقلي على المهد القدم له ربط  
وان هجروا من غير ذنب وان شطوا  
وقدري به يوماً يكون له خط  
شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط  
وعن قدره الاقدار أجمع نخط  
سوار وفي اذن الفخار هو القرط  
فضيلة ناج وهبته مرط  
تقوز مراياه ويتظم السبط  
وقد كانت لا يقرأ وليس له خط  
من الجرم مذ موسى نجا ونجا القبط  
وقد أمنت قوم به واجتدى رهط  
وعن ذاك هذا في البرية مخط

والف صلاة مع سلام مضاعف  
 بخص به عيد الغني نية  
 وايضا جميع الانبياء معاً  
 ورضوان ربي دائماً متكرراً  
 وان لم في حلبة الحق جولة  
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي النقي  
 كرام بادني طعنة من يشبههم  
 مراتبهم في الفصل معلومة لنا  
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا  
 كذا عمر الناروق ليك بني الوغي  
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله  
 كذاك علي ذو المعالي ومن له  
 مع الحسينين الاكرمين وان ترد  
 وعن تابعهم في الهداية عصبة  
 مدى الدهر ما سار الحميم مودعاً  
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياء بخده فتضرجا  
 واماله سكر الدلال فعربدت  
 رخص البنان اغن احوى اوطف  
 لم يكف دمع العيون ملاحه  
 وتفضضت وجناته وتذهبت  
 بخنال كالغصن الرطيب بمعطف  
 وبطل يكسر مقتنيو تدللا  
 ومعيد اللحظات أطلق حسنه  
 رشاً ابان على الشقيق بنفسجا  
 لحظاته هبات ما احديجا  
 كالبدراهي من رايت وابها  
 حتى تشرش باليه وتوجا  
 والحسن دملج سالفه ودججا  
 لدن ارانا السهري معوجا  
 اين النجاة لعاشق اين النجا  
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

صليت الجبين بدت كبد زاهر  
قد ذاب قلبي في هواء صباية  
وفني اصطباري في الهوى وتجلدي  
بأبيها القمر الذي القمر الذي  
حتى م يلجاني عليك سفاقة  
جد بالوصال فان لي بك منزلاً  
من لي بمن قضيح البدور ملاحه  
فاضت مياه الحسن في أعطافه  
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياحي  
من كل تركي اللعاط اذارنا  
عنت الدور لحسنه ونجملت  
نرف يكاد الوشي بطبع مثله  
لو يوضع الدياج فوق حدوده  
بهم قد انبعثت لنا انعاسه  
اما معاطف قد فسمهر  
ياقلب مالك في محبة شادن  
أسرت محاسن القلوب واغلقت  
وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياحي السوالف  
وملن دلاً في غلائل اطلس  
شموس ولكن غير صاحبة السما  
بواظهن الساحرات اذارست  
وخيلانهن السود فوق نرائب  
فذكرني طيب الليالي السوالف  
بصلن علينا بالرماح الرواعف  
جا ذراكن غير ذات التناثف  
تخاذب اذبال النفوس العفائف  
كحيات ممك فوق بيض صحائف

## ولة من قصيدة زهرية

نفخ الشقيق لنا وفاح افاح  
وامالنا نغم الطيور عشية  
في نيرب طلق الربا رقت به  
تحكي جداوله خلاخل قضة  
وكافا الروض الانيق خربة  
حيث القرنفل مده ساعد زبرج  
والطل في جيد الفضيبي كانه  
والورد مفتر المباسم في الربا  
والسنبيل الريان مثل مكاحل

## ولة من قصيدة ريعية

هذا الريع وهذه ازهاره  
ومشى النسيم بكاس شعوه وقد  
وتنبت غيد الحمام في الربا  
وتنبه الشحرور مبتكر الغنا  
والدان صف على الفصون وانجا  
حيث البنسج بالشميم يهيجا  
والنرجس المني فوام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قيان غصون طربا وقد  
والسنبيل العضر ارتوى من طله  
يتسم الزهر المقطب ضاحكا  
وقد اطلعة منحة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النسيب . عل  
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه



لا بد للنفس أحياناً إذا شئت أن تستريح إلى الآداب والمخ  
فخص بها من أحاديث الكرام إذا أعيت مذاهبها في كل مقترح  
وهذه نعمة يالها الندم . ويعتلق بها القلب السليم . وذلك أني طفت  
الجنان . وبلوت الفروع والأغصان . فلم أرَ غير نبعه . في خير بقمه .  
حسنة البره . يانعة الهزء . دوحها مغن وطيرها مرن

بطارحني من يمين ابن أيكه هتوف الفصحى بعد العشيبة مرثان  
اجاذبة هذب الغرام وفي الحشي نزوع إلى ذكر الإحبة حنان  
فاسمعني خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن  
فقال أما الفن فنصه . وأما الشجن فهي غصه . ففلسكات عنه ثلكو الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكنت الغرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضيتك الشيد وإعارتك حلى الجيد . فقال لم  
موهت النحول . واخفيت عنوان الذبول . وأما ما أحاط بالمقلة غوثاق  
وقد تطرق من أطباع اغلال الهوى قوالب الاطباقي . فلما نعت بطارحه  
وتنهت بمفاكته . سابرته بأرساله . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بانحن فيه  
غصن نصير . وواد عطر . روضة حزن . ونسمة لدن . وما آية صاف  
وتندبة و صاف . فزدني من ندامك . واصح لترنامك . ففي أي المحتلين  
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهقه ورجع . ثم انشد  
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف	تعاطى ما بين ايدي الطرف
واتخب للندام كل حديث	من قصار الفصول دان النطاف
يتنى المجلس عمر معاذ	لتلفي معاده الشفاف
واقنعم لجة القريض معكر	يتني الدر في حش الاصداف
ونقل من الدعاة للجد	وخيم حيث المعاني اللطاف

فلما ان اتى بنقل قريضه . والمع اليه شعر يرضه . ناب الى ان اختص الفكر

### وأكشف عن قناع البكر

فارزيمها عذراء في زي غادة      ترف على وجه الدعابة والمزل  
وما نم إلا نبعة الشعر نبعة      برن بها طير الفصاحة والنبل  
فعمل حفظه الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي  
وأنا الذي أهدي أقل بهاره      حسناً لأحسن روضة مينا  
أنت أحلى ما تنتزع به كؤوس المودة . وإعطر ما تستنشقه مشام الخواطر  
المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نرويه عن القريحة مسندا .  
وذلك حين استقرت هوامد السرور . وتغني في دوحة الانس كل لبليل  
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة      في الواديين فنبهت اشواق  
وأنا الذي أمني الهوى من خاطري      وهي التي نلني من الاوراق  
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لاصبح كافورة الصبح واشتري عنبر المسا  
والصبح قد أهدي لنا كافورة      لما استرد الليل ما العنبر  
فاصدأ ادراع حلل اللهب . الى حرمه الطرب والزهر . وشحرشاً باذبال  
البكور والاصائل . ومعتبراً بقول النائل  
باكر الى اللذات واركب لها      سوايف اللهب ذوات المراح  
من قبل ان ترشف تمس الفصحى      ريق الغواصي من تغور الاقاح  
فبينما انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق  
فاقبل علي اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا  
بالسلام

نشره الكاس حين بشرها      يطرب من حسن وجهه الطرب  
فسالمة في المسارة والمادمة . وحشنة على المسامرة والمكالمه . هاسر وجهه  
عن سموس الفرج . ومال انتهاجا بنمات المسرة والمرح . وقال مرحباً  
بقولك المسموع . ورايك لدى انفت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاء      الف سمع لا للوقار وطاعة  
فسرنا حتى اتينا منزلاً رحب الأكفاف . متناسق النعوت والأوصاف .  
نسبية بعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ذا ظل ظليل  
وماء أعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة وأغصانه نابتة  
نهره مسرع جرى وتمشت      في رباه الصبا قليلاً قليلاً  
نصدع حمائه . ونفخ كمامه

ولي من الورق في أوراقها طرب      كأنهم على العبدان قينات  
فصعدنا منه إلى قصر مشيد . متزخرف الجوانب بأصناف الأطلية وأنواع  
الشيء . فيه الغرف الرفيعة . ذات التزيين والمقاصير المصنوعة . لتأصرات  
الطرف عين

وأبواب يقول لمن رآه      على قدرتي وفوق الكل أشرف  
الم تر أن طير العزّ اضحى      بحوم بساحتي وعلى رفرف  
وقد طلت شبابيك على تلك الأرجاء الموتى . والمجادول المتدفقة . وارضه  
مفروشة بالفخر الوثيق والدياج . وقد أطلقت فيه مياخر الطيب فزاد  
الابتهاج

حوى عجباً لم يحو قط مجلس      على أنه في المحسن اعجوبة الدهر  
فجلست أنا وصاحبي على تلك الأرائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد  
الأشعار . وتتثبت بأذيال الأفكار

وحدثها السحر الحلال لوانه      لم يحسن قتل المسلم المتحرز  
أن طال لم يمل وإن هيأ وجزت      ود الحدث أنها لم توجز  
ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على أرج  
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شميت الشمس الذيل لمغيبها واصفروحيها  
خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل  
مصفرة من هجمة الغسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب

## الشائب أو زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ القس . س . واعطى الظلام هذا الهللا  
 انما الشرق افرض الغرب دبنا . ر . فاعطسناه رهنة خلخال  
 فيما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو  
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي ابن كنت . ومن ابن توجهت  
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات  
 الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول  
 وغيم ذلك النضا هو الظل الظليل . وغيمته المنهر هو الاعذب من  
 السلسيل . واشجاره في حبال الامطار . وحمايته الصادحة الرعد في جواس  
 الاقطار . وكائمة حب البرد . ونسائمة المعلومة فيما ورد . وما ذلك التصر  
 الموصوف . سوى جني هذا وثوبي هذا الصوف . واليشايك جيوه  
 واطواقه ولا عجب ان تنفتح فيه ساخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه  
 وبالقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعابة والسلام  
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل  
 فاجاني والثغر منه اسم  
 وله مصناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا السكاس ظلي مهتف  
 وغنى على الناي الرحيم مشياً  
 والمناجي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب  
 وناي بناجينا باسرار ربنا  
 وله مقنساً

يا قلب صبرًا في هوى  
من لم ترعة صبوتك  
وانت يا نساظره  
ان هي الا فتنتك

ومن تشابهه الدبعة

يا هذا قوس السحاب الذي  
بدا لنا في افق اعتراض  
احمر في اصفر في اخضر  
كانه شبه صبغ الرياض

وله

شبهه بالغصن بين الربا  
ووجهه بالزهر منقضا  
فاصبح الغصن له مطرقا  
والزهر من فرط الحيا غضا

وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها  
تبحر في بعض وصفها الفكر  
كانها مثلة محذقة  
عين من الوجد نالها السهر  
تبكي وما فارقت لها وطنها  
يومًا ولا فأت أهلها وطر  
يا حسن ابوبها لصحنو  
والماء يعلو بها وينحدر  
كصولجان من فضة سبكت  
فواقع الماء تحنها اكر

ومن يدعوه

شكالي نسيم الروض ضعفا اجبت  
وقلي باثقال الغرام كليل  
اعلك غصن علني صد مثلو  
اذا فكلانا يانسيم عليل

وله في ارمد

يا قوم لا تحسبوا في عينه رمدا  
لقد الم بنا من قولكم الم  
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني  
دنا الي واغضى والسيوف دم

ومن زهر ياتوه

وحديقة وافيتها مستنزها  
ورؤوس رجسها طوارق حرك  
والافحلان يظل بركم بالصبا  
فكنا هو عابد منتسك  
فجلست بينها كاني بحرة  
هذاك يغمر ذا وهذا الضحك

## وله حفظه الله

وروض بدا فيه الشقيق مقهتها  
فقال له المعشوق يوماً وقد سرت  
سرفت خدودي ثم زورت شامتني

## وله في اللسان

وأشجار بلسان بها لعب الصبا  
كان يباض الزهر فوق غصونها  
فبهجتها بين الحداثي مفرطه  
كنوف لجين بالنضار منقطه

## وله في ملج اسفه عثمان

بابي ملج لاح يحمل تيمعة  
لما بدا واضاء نور جماله  
وللسيد محمد بن حيدر الاتي ذكره  
بنور محيالك المنير اذا بدا  
اعثمان ذا النورين رفقا بين غدا  
ومن لا بن المعتز  
في كنه ليلاً فراق لعيني  
قلت انظروا عثمان ذا النورين  
ونور ثنايا تغرك البارد الظلم  
اسير الهوى بشكو اليك من الظلم

وإني اليّ بشعنين ووجهية  
ناديته ما الاسم يأكل المنا  
ومن شعر صاحب الترجمة  
بضائه يزهو على القمر بين  
فاجابني عثمان ذو النورين

وأصيف القد وإني  
قصدي أسافر صفني  
وتظنلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني ببيله . حيث قلت  
يقول والشوق وإفر  
قلت يا بدر سافر  
وجائز الحكم امسي  
قصدي اهاجر صفني  
يقول والقلب حائر  
قلت يا حب هاجر

## ومن ربا عجاتهم

لما يربو فان هذا حرب  
خذ حذر من عيون ياقلب

والعشق على النفوس سهل صعب  
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى يا قلب  
حتى م يلين في هواك الصعب

وله

يا قمرًا يرري بشمس الفلك  
ملحكت قلبي فترفق بو  
الله الله بنا يا رشا  
ارسلت لي طيفك تحت الدجى  
مولاي ما ذنبى اليك ائد  
ان كنت لي اضرمت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنا  
قد ذبت يا قلب على جوى  
وانت باناظر عيني اضطرب

وله في الزنق

وزنى روض مذ تنمخ خلعة  
صهون لجين اودعت حب محمد

وله مضبنا

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته يا خالما قال لي

وله مضبنة حفظة الله وهو من يدعى

خيلا ن وجتو منازل حسو  
قامت لها حمر الشفائق في الربا

وله في حب الآس

ونحسب آس ثناء  
يرمو بأخضر ثوب  
ريح على الجانيين  
مزرر بالجبين

ولة في الورد

ونحسب الورد حول الروض غص  
بدا في الحلة الخضراء يزهو  
يقبدا بنفح شذا طلق  
مزررة بازرار العقيق

ولة في المذار

لما تكامل حسنة وجمالة  
ترك المذار على الحدود كانه  
وزها كفصن بالدلال رشيق  
طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لندن القوام له عذار أخضر  
شبهته بالغصن هزته الصبا  
ستر الحدود فهاجني استبلاحه  
فالتف في أوراقه تفاحه

ولة فيه

قاني الحدود زها بخضرة عارض  
قولوا لاهل الكسبية ان تدعوا  
عرضت منيمة على سوق الردي  
جعل اللجين كما زعم عسيدا  
حجر العقيق فتجعلون زبرجدا  
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس  
ناحت الورق على أوراقها  
وسرى الريح زكي النفس  
فرنت تحديق عين النرجس  
وبدا زهر الربا ميتماً  
فهمه الزنبق من حين رأى اا  
طل بيكي في ظلام الخندس  
كالعداري في نياب الاطلس  
ركبت خيل الصبا فيها وقد  
هللت اطلهارها بين الربا  
قام يسفي الراح فيها شادن  
فماك جن الدحي كالحرس  
فاق اغصان النقا بالميس



مفرد في المحسن لكن قدوة  
لو رآه البدر لم يبد ولو  
ومن فيضه الرباني - وهو الصمداني قوله

اسكرتنا كثورها الملائكة	هذه الحكامات ام هي حانه
خاطف كل من رأى لمعانه	ام هو البرق رقى نور الثعلبي
ذكر من غاب في ستور الصمائه	ياندسي اعد علي وكرر
لا عد منا طول المدى احسانه	وجهه البدر لابل الشمس حسنا
عندما شاهدت بها سريانه	سره دب في القلوب فهامت
كل ما لاح كاشفا ارداه	وبدوب المحب فيه ويني
في العيون اقتضى هداة الابانه	واحد في القلوب وهو كثير
بنفوس في حيو ولهانه	عرفته به السعاه اليسر
بتجلي صفاته النثانه	ثم افنت به النفوس وقامت
يتحقق في غيره عرفانه	لا نفل غيره فذا قول من لم
كيفاشاء لم يزل ذاك شانه	يخفي تارة ويظهر طوراً
فيك فارفق بعصبة حيرانه	يا وجد الوجوه نحن حيارى
والتقى من شهودهم والامانه	ايما اقبلوا راوك جهاراً
ولم صولة به واستعانه	اهل صدق بسر سرك قاموا
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه	كلما اشرق الوجود عليهم
واستقاموا لا يعرفون الخيانه	منظور العهد منه يوم الستم
معه مع بقائهم غفرانه	امة امت الدنيا وترجت
عندهم يدخلون منه جنانه	هم تجلي وانكشاف سنه
كسروا من نفوسهم صليانه	اسلوا يوم فتح مكتواذ
ذاق منه لم يستطع كتماناه	هنا سر نشاة كل عبد
لا يسحر من النوى وكهاناه	وهو حي به نتحقق كوني

وهو قاض انا ونحن شهود  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
اني ظاهرٌ به وخفي  
كنت قرآنةً باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

اذا كان كفي دائماً يشبه البرقا  
وما ذلك الباقي سوى الله وحده  
تجددت عن امر قدم واني  
وعقلي وروحي للوجود مراتب  
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى  
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي  
ولا زالت الارواح تسوء بهي  
لنا الحضرة الزاني على ايمن الحمى  
هي الذات عن ذال وعن الف علت  
وقد قصرت عنها تراكب فعلها  
هي الاسم وهي الرسم والرسم للنوري  
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي  
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة  
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت  
بهيم بهما فاني اذا هت العسا  
حجازية شامية ذات طلعة  
بعدنا اليها وهي راحة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى  
فما بال اقوامي يسموني خلفا  
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى  
ونفسي وجسمي نصيب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن علي في السبقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر مجالي الغيب لا زال بي برقاً  
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى  
وناء فلا تدري الحروف لها مرقى  
واطلاقها يستوجب الفسق والرفقا  
فايان ما وليت اشهدا تلقى  
يحقق له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الامام بها عشقا  
وان افترطت في الهجر قلنا لها رفقاً  
واسعكر شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشقى  
يميل مرید ناشق طيبها انفا

ولا حب إلا حبيها عند عاشق لها في سواها كذبة لم يزل صدقا  
وجود به قامت مراتب ذاتها لا سائر بالامر دافقة دفقا  
تنزه عن تلك المراتب كلها فصحقا بعد ليس بعرفة صحفا

### بيت القاري

بيت علم ورثاسه . وتروية وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . فبينهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتفة الازهار . وحديقة فضل منوطة الانوار . تنفثن في  
اقتناهما فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافتنان . وتجري في  
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصدق على قصب اغصانها صادحات الالهام . وتمرح في رحب ميدانها  
سابقات الاحلام . منى سئل اجاب . وشفى بجوابه الخياب . الى غفة وصلاح  
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صافي السريرة طاهر الابرار . حلوى  
الحديث مصحح الاسناد . مها تصدر للرؤية خلقة اسد التجرد منه فس اباد  
كم من ثمار فضل اجنى . وكم من فنيير يبدل اغنى . بكف فنجل هامي  
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الحان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام  
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها  
فما رأيت بخط من شعره . ما قاله في او اخر امره  
لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابقى بدار النقاد

تهذيب نفسي بالعلوم التي      بها لقد نلت جميع المراد  
وطاعة أرجو باخلاصها      نوراً به تشرق ارض الفؤاد  
كذلك عرفان الاله الذي      لاجله كان وجود العباد  
فاسأل الرحمن بالمصطفى      واله التوفيق فهو الجواد  
وله مقرظاً على نظم

قاملت ذا النظم البديع وما حوت      معانيه من حسن الصياغة والسبك  
فتأهدت روضاً بالفضائل مزهراً      وعانيت درّاً قد تنظم في سلك

### حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الفيض . وفطرة ذاك الفيض . درة ذلك المعدن .  
وبتيسة عقده المثلث

فخر المناصب وإن مجدتها      صدر صدور الكرام ذي الرتب  
وارث مجد الجود عن كتب      حائز حوز الفخار بعد اب  
لحظنة انظار السعادة بعد والده . وقدم تقدماً أرغم بوائف حاسده .  
ومدحنة كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . المرح حسن طبع  
سلم . تعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت  
في مجموعة ولده عليه . وما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسمهم      يخرجن قلباً بالبراق معذباً  
فأعجب للحظ قاتل عشاقه      في حالتيه اذا مضى واذا نا

يناسبة

نظرت فاقصدت الفؤاد باسمهم      ثم انثنت عنه فكماد بهم  
وبلاء ان نظرت وإن هي اعرضت      وقع السهام ونزعهم اليهم  
ومن اجري في صفاته قلمه . وأسرى في ساقه كلمه . امير النظام منجك ذو

الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره  
قد فرق اليبس منا كل مجتمع  
ليت الذي روج المضي بفرقتنا  
اوليت من كثرت فينا اساءته  
ما بت ارقب ليلاً صبح موعده  
غض الشباب رخيم الدل طلعتة  
تبا لمن بهلال الافق شبهة  
يامن وهت له قلبي فاناكرني  
لك النداء شبابي ان لي لجوى  
مالي وللدهر لا ابغي به طلبا  
ولا اقتنصت باشارك المنى رشا  
كم جاهل غلط الايام قدمة  
لكنما الفضل محمود عواقبه  
يكفي الزمان على ما فيه من عوج  
الفاروي الدس ادى مناقبه  
مبارك الوجه ما لاحت بشاشته  
رد الضلال على الاعتاب منهنگا  
واوضح الحق والايام داجية  
كم بات بطلبة الشرع النوم له  
لو ان قسا رأى ما ضم ابردة  
لو رام ادراك وصف من مآثره  
يهدي اليك ثمار النضل يانعة  
ما عن من مشكل الا وبينة  
لا بيت الا تلقى منه اعصرة  
من انبا اليبس لقباننا واخبره  
بين المذون وبين الصد حيرة  
ابقي لنا من نفيس العيش ايسره  
الا الى الحشر ابقاه وانذره  
حوت من الحسن ابهاء وانصره  
او بالكثيب وبالخطي نظره  
من بعد معرفتي ظلمنا وانكره  
تخشي المنية ادناه وانذره  
الا وضيق ما ارجو وعسره  
الا وصادفة حظي فانفره  
وذي فضائل اقصاه واخبره  
لن يهجو الدهر انسان ليتهجره  
فخر بنجل علي حين ابصره  
اعيا اولي العلم وصفا ان تقرر  
للمره الا وبعد العسر يسره  
لما انتضاه الهدى عضبا واشهره  
ومتعده العدل في الافاق سيره  
عوننا من الله في ما الله قدره  
من الفصاحة اجلالا لوقره  
هذا الزمان لاعياه وحيره  
من كل سطر يروض الطرس حرره  
ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتى شادن يشكو سطا اسد      الا وحسبته فيه وظفره  
 من اسرة ملكوارق النخار وقد      حازوا من الفضل دون الناس اوغره  
 قاموا بدبهن اله العرش واتصروا      لما به جاءنا الهاديه وقرره  
 داموا ودام مقيا تحت ظلم      صافي النعيم الذي بلغت اكثره

### ولده حسين

بدراج سائو المشرق . وقطرة فوج ذكائه المغدق . تمس مطلع  
 الصبا والشمائل . وغصن مهب الصبا والشمائل . صورة الحسن وذاته .  
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنه وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
 من ابدع خلقه واحسن . واروع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهر  
 العشرين . ومكانه من كل فن مكين . واللفظ يقطر من اذباله .  
 والظرف عبد مبلو واعنداله . نطبعة افئدة الطباع . وتترين بوشي تنبيقاته  
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . وتطرق عند اخياله  
 املاؤ غصون الاوراق . ان خط قوشى الحدود . او ثقب فنفش الزنود  
 سحر من اللفظ لو دامت مدايته      على الزمان تمشي مشية الشمل  
 الا ان اياته كانت اقصر من الامل . واسرع من انقضاء لمحة الملل .  
 فنفى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن فقده .  
 عوضه الله عن شبابو الجنان . ولا زال رائعا في نعيم العنق والاحسان .  
 فمن رفيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنا مرخ الاعطاف      بعد ان كان مائلا لخلاف  
 كم على صدغ وراح لماه      رحت سكران سالف وسلاف  
 صد ظلمًا ولم يكن لي ذنب      غير دمع اذاع ما هو خاف  
 ايها العاذل الجهول تامل      في عيباه ثم قل بخلافي

ولة

افديه ظيماً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس  
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعتواضاء المجلس

ولة

انادي اذا نام الخلي ناسناً وفلي من بين الضلوع كلم  
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وتبال قلب فيك ليس بهم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحبي مني حبيب واخبره عن الحب ما يرضيه  
ان زار فقد حبيت من زوره او صدقات مشجعي تفديه  
وللا مير بهذا البيت كمال الاعتنا . . وعفود مدح شاهرة الشاء . فيما ابداه  
في مدحه ومدح اخيه . لا زالت السنة العفو والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انارا وجلي عن صدورنا الاكدارا  
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكسر الاوزارا  
وغصون نسقي بماء نعيم قد ارتقي الشمس والافقارا  
وذوات قدست فاضاءت واقاضت على الورى انوارا  
ونامل فصل الربيع نجده حكماً اظهرت لنا اسرارا  
وعلى الدوح للنسيم اياده عن غصون تنكك الارزارا  
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى نثارا  
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور ردة المعطارا  
نفحات للعندليب تمادي هاجات الهوى البدار ابدارا  
فتاشق من الربا نفحات مهاديات ما يدهش العطارا  
واغنم صحة الاكمارم واعلم ان في صحبة الصغار صغارا  
ونع بلح فرع حكرهم من اصول زعمه علا وفجارا  
وابوه محمد بن علي واخيه حبيب من لا بخاري

فتراه في السلم احكم ما كفا  
 قد محاذلة المخطوب صباح  
 اترانا نحتاج للمسك طيباً  
 او نحت الركاب يوماً لمصر  
 او نجيد المديح للغير سهواً  
 ان آباءه الكرام هم لنا  
 ورياض العلا سقاها من اله  
 وهم غرس نعمة في البرايا  
 وبحور السماح منها آتت  
 تاجر الناس في الحطام وكانوا  
 واشترى منهم الثنوس كريم  
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه  
 ما تاخرت عن مديحك الا  
 كنت ممن يقبل الدهر كره  
 اصعنتي الاهوال عن كل شيء  
 وحظوظ اذا عتبت عليها  
 غصت بحر القريض بالسكر حتى  
 فلعلني ائتت منها نذر  
 كم اناس ما انت لهم من شعور  
 وعي يظن ان حاز كتباً  
 فكسرم الطبايع يرداد حلاً  
 لك فخر القريض شرقاً وغراً  
 كل بيت اذا تأملت معنا  
 كل بيت تكاد تسرمة الار

ن وفي العزم صارماً بتاراً  
 مسفر عن جيتته اسناراً  
 وتناه قد عطر الاقطاراً  
 وكتبت دياره الامصاراً  
 ورى في ردائه الاخباراً  
 س جلالاً ورفعة واعتباراً  
 يد مياهاً فقبقت ازهاراً  
 وهبات تدفقت انهاراً  
 تطعم العنبر الرطيب الناراً  
 في المعالي تراه تجاراً  
 ودعاهم اعزة احراراً  
 وامثالاً قلوبنا واختياراً  
 لامور نشئت الافكاراً  
 وويدي اذا غضبت اعذاراً  
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتداراً  
 تسجت لي من الهوى اعذاراً  
 لك اهدي من اللآلى الكباراً  
 وقصوري بالغنومك استجاراً  
 يطلبون الاشعار منا اختياراً  
 انها الفضل حاملاً اسفاراً  
 ولهم مدحنا استعباراً  
 ونرى عند جاهك المقداراً  
 يُقْبَلُنا حسبي سحاراً  
 ولح لطفنا اذا ادر عقاراً



لورونة الرواة في المحي يوماً  
ليس يحكي من راح ما اعتراه  
كل طرف بغض من وجه الشبه  
من وابت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يا فلک المعالي  
وراحتك الغمامة وهي غبت  
وذاتك في جسوم النضل عين  
أأبنا ذلك القمر المفدى  
فكونا كيفما شئنا ودوما  
يعبر غزاة الافاق نوراً  
بوصفكما اقول الشعر جداً

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بمحبي اديكما  
من غير امر شرفا احبانا  
كم من وفود يمينه فاعشبت  
ان لم اجد درراً فانثرها على  
فحرب افلاك الملا تبديكما  
اذ ليس نادينا سوى ناديكما  
امالها اذ امطرت اديكما  
ومشاكا ففصا تدي اديكما  
هي غرس جد جاء من جدكما  
وبقيما ربحا تديت بروضة

### ولده محمد

خير خلف . وثيعة سلف . زهره مجد . وزهرة حمد . ترب فضل  
وكال . ورب عقل وجمال . ينظر من عماية ماء الحياء والصباحه .  
وينظر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . قرب برؤيته عيون المجد  
والاسعاد . ونحنفت بسيرته في ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء بكاد

أن يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه  
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدء الفاري  
 ذوا عتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري  
 رايت بكفة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من التسك ثوب مهابة  
 يدعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بما يجب أو ما يؤينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة  
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من انتم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم غارفته وللفاسد بو كمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجته مزبد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسمن من الفضائل ذروتها  
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولنظ اليه القلب برتاح . يكتم ما يجري على لسانه . من  
 در رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض مآله من الدر النقيس  
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء  
 الخند منه كجدار احمر والقد منه كصعدة سراء

وله

من قلبي في هوى عذب اللي من سي الالباب لما ابتسما  
 نخجل الاغصان بالقدر الذي حمل البدر وفي حقف نما  
 ثالث الندرين نهاب النوى من هواء في فوادي خيما

وله

بسبت فازرت باللاكي ورنيت بالمحافظ الغزال  
 وثقلت بكواكب الجوى زاء في فلك الجمال  
 وانت تيس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يشئ معا	ظفها سوى خمر الدلال
فتانة تسمي النهى	لطفًا وترري بالثمال
قد كحلت تلك العيون	ن النجل بالبحر المحلال
وتعودت في الحب هجري	بعدما اعتادت وصالي
لم ادر ما ذنبي لذي	هاذ غدت تبغي فتالي
باللهوى من مسعدى	تالله قد ضاق احتمالي
عهدي بها ترعى الزما	م فما لها صرمت حبالي
اشخصو لها ما قد لته	ت جوى فتغضي عن سوالي
يا هل نرى هل ذاك عن	فرط الدلال او الملال
ياخل صبري قد عفا	وربوعة اسست خطالي
قسماً بطلعتها التي	ابداً تنجل عن المثال
وبطرفها ذاك الذي	يرحب النجم بالنبال
وبسم ينثر عن	كثر الجواهر واللال
وبطيف ايامي التي	ولت كطيف في الخيال
وبصدق ودة في الهوى	لم يشئ جور الليالي
ما اسفرت الا وعا	د البدر في شكل الهلال
كلا ولا فانت علا	الا ذكرت اخا المعالي
الفاضل النعم الار	سب الشهم مدوح الخصال
الكامل الاوصاف ذوا	ودة المبرج عن ملال
الفاروي محمد	نسل الامجد والموالي
من فتية ملكوا العلا	بالبيض والسمر الطوال
وتوشعوا ثوب الهيا	وتسربلوا حلل الكمال
ياسيداً هو لم يزل	كثر الفضائل والنوال
يا ابن الكرام الاكرم	ن وفرح هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلافة مقالي  
والك قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي  
حسناء ترربي بالقنا قدًا ولحظًا بالفرال  
وانك نهب ذيلها نيمًا على ذات الحجال  
ترجو قبولاً على ان تكسي ببرد الحجال  
واسلم ودم في نعمة ما هب خناق الشمال

### بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب  
ونجيب ابن نجيب . فبهم الناضل

### تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق الجحد .  
ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابة القاهرة .  
واغصان اقباله يانعة ناضرة . وبض اياديه . بابيض ما بسديه . تصفر  
وجوه حساده . ويسود خد الطرس بسواد افدة اضداده  
بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولا شتاق انساب فيهم نسب  
الجحد والتجد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب  
انجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باونق الاسباب .  
باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخميس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه  
موقوره . ورجع وحقائب اطلاعه موقوره . واستمر ينقى من خزان فضله  
ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . متعاً يا بناء فضلاً . واحناد  
نبلاء . منتطياً سليل اقباله . مستظلاً ظلل اماله . وداره فسيحة الاكفاف

معمورة الجوانب والاطراف . ترددها الورد . ومن مائة كرمو تردداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكياً منه فرط احتجابه . قوله

ابدًا اليك تشوفي بتزايد	ولديك من صدق الهبة شاهد
والية ان البعاد لمنفلي	ان دام ما بيدي النوى واكابد
كم ذا اطلت حر قلبي بالما	فبعيده من طول بعدك عائد
جار الزمان علي في احكامو	واطالما شكت الزمان اسود
والدهر حاول ان يصدع شملنا	فامتد منه للتفرق ساعد
يا ليت شعري هل يرق وطلما	الهيئة لاولي الصيال بعاد
اشكو للولي الذبي الطافة	تزري الخطوب اذا انت وتساعد

ولة

يا احبائي والحب ذكور  
وترى العين منكم جم شمل  
وقال منشوقاً الى دمشق

لم تذق مقلتي لذيد كراها	منذ فارقت جلقاً ورباها
فرط شوق بحيث لا يتناهي	ولسكانها الاحبة عندي
وحما الله اهلها وحماها	فسقى الله ربعها كل غيث

ولة وقد ارسل سجادة كاتباً عليها قوله

مولاي قد ارسلت سجادة	هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان	تنوب في ثقل اقدامكم

### ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجيد وافضل . ونسمة سعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . بكاد باللواحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز  
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادرة . بديع النكتة والنادرة . منى  
 تكلم اعجب . او ترغم اطرب . يحل من التلوث محل العين . ومن العيون  
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القنطاف . جنى  
 الاقنطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .  
 واقل نجم اسماره . وله نظم لجوده قليل . وكذلك ابناء الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقى لم يزع عن تذكر الميثاق  
 غير ان البعاد جار عليه خيرا ولم يدع منه باقى  
 وجنون جفت لذيق كراها واستفاضت بدمع غيداق  
 كلما طال عهدها طال منها مدمع يرتقب وليس براق  
 ان درّا اودعتموه باذني ردمه بتسمل من الاماقي  
 اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حثي ابرمضراذني تساقط من عيني  
 نوارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يصكفي الحديث فراقهم لما اسر به اليّ مودعي  
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسبي اجريته من مدمعي  
 وللناضي المناضل

لا تردني نظرة ثانية كنت الاولى ووفت ثني  
 لك في قلبي حديث سودع لاجلحدث الحب ما اودعني  
 خذه من حفي عنودا انه بعض ما اودعته في اذني  
 ومن شعر المترجم وهو معنى حسن

نطاولت الراح اخبارا لعقلنا فقالت لنا اني كجفني اسكر  
 فبادرها الانكار منا لقولها على اننا بالحق والله نسكر

فرقت لنعفوا واستحيت فلاجل ذا نرى وجهها بيدولنا وهو احمر

وقال

قال العذول دع الذي سب في حيو عيناك قد سمعت بدمع هامع  
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فليست منك بسامع

وقال

ملت العذال من عذلي وما مل جفناك من الفتك بقلي  
لو راك الناس بالعين التي انا رائك بها ما ازداد كربي  
واستراح القلب من عذلم ان طول العذل داء للحب  
بل ولو كان بهم مثل الذي بفوادي لم يمت شخص بجنب

وله

اسيرو قلبي عنكم لست عالما بما فيه هاتيك اللواحظ تصنع  
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم وافي من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربوعها الصادح . ورشاد افادتها  
المانح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . نمت الجوارح كلها ان تكون  
مسامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بهاسه خطيب .  
تنشد في كل واد مدائحهم . كما تشكر في كل ناد منائحهم

وتتميز اعداد المنابر باسمه قبل ذكرت ايامها وهي الغصان  
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العليا على جنابه مقصوره . اذا  
قرر مسائله النقيه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها  
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفسه . وممعت روايته . واخذت

اجارته . وبالحيلة لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .  
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبوية  
 تذكر من اسماء ربعا ومعهدا فمن له وجد اقام واقعدا  
 واطلق من عينيه سحب مدايع حكمت فوق خدوه الجمان المتضدا  
 بعيد عن الاحباب دان بقلوبهم اذا ما ساجع الدوح غردا  
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال فتندبا  
 اما وهوى بين الجوانح كما من به الصب مجرود وان كانت واجدا  
 لكن زارني طيف الاحبة مرة واوطائه خذا ووسدته بدا  
 غفرت ذنوب الدهر من بعد ما سطا وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا  
 وعدت الى رشدي بهدي محبدا نبي الهدى والعود ما زال احبدا  
 وله

ايام ربعا عهدي به وهو آمل لك الله من ربع تفيات ظلة  
 انت به نشوان من خمرة الصا تنوق الصبا في اللطف منه الشائل  
 اذا ما نشنى فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كواكب  
 اغن غصن الطرف برنوقاني وفي القلب من تلك اللحاظ ذوابل  
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للفرام منازل  
 وخضت بحار العشق حيران ناعما وهل يعرف الانسان ما لا ينزل  
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل  
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذ العيش غصن والحبيب مواصل  
 رعى الله اياما تقضت بمحاجر برف وطرف الدهر وسنان غافل  
 وحي على رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
 ليالي لا رجحانة العشق صوحت ولا رنقت عن وارده المناهل



ايا برقي سل عن زفرتي ساكن الغضا  
 وبابانة الوادي تشفت بالصبا  
 وباطنيات القاع لولاك لم ابت  
 وباسمة الاحباب هل فيك نحة  
 ترى يسمع الدهر الخثوف باوبة  
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً  
 لحى الله دهرًا اثقلتني صروقة  
 فبادهر قد برحت بي وتركتني  
 واشتيت بي الاعلاء حتى تيقنوا  
 وهل اخشني دهري وبدر ما ربي  
 وله

ونش الصعداء ليس شكاية  
 لكن بقلي حمة تفصيلها  
 فجعلت موضع كل ذلك انة  
 فما قضته سوايق الافكار  
 صعب لدى العقلاء والاحرار  
 ضمننت فوادي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناني  
 ولو نعطى الخيار لما افترقنا  
 وانرا دمي مثل الحمان  
 ولكن لا خيار مع الزمان

وله

فسأ بالعنافة في الحب عما  
 لم يغير ما بيننا البعد الا  
 يغضب الله يا اخا البيرين  
 ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف نليل - ولم يكن له بد مشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاءً ومرباه . غير أنه كما قال الشهاب ورد لها عشيّه .  
فحينئذ من انفسها بالظاف تحبه . وانجب فيها اولادًا فضلاء . واحفادًا نبلاء .

### محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نحه الريحانه . ورشحه طلال المحانه  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل عجدية . مطمح شوارد الهم .  
وملح بواد النعم . منشرح الحيا . منضج العليا . وحسن خليفه . بالثناء  
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام مقلبه . وقد انتهت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

بدت بديعه وحشف في مغانيها	وكلّ كل بيان من معانيها
كانما نظم درّ سيف لطافنها	او النجوم التي تبدو لرائها
شرّاء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رقة غرت مراقبها
بل انجملت كل منطق بلاغتها	يحول قلب محب مدح بانها

### ولده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلوه خرجت .  
وعليه نخرّجت . ولا احد من الفضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه  
واليه انتهاءه . ما ملئت عن نهج ولا تنجيت . من حين دببت الي ان التجيت .  
الي ان يقول ان قلت فاضل فقد سواه بالفضل سواه . او ما جد فقد شاركه  
في المجد من عداه . وانا لا ارضى له الا التفرّد . ولا افضل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المتأفل .  
راية يتردد الي بني العماد . واه على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زماناً يحوم . يتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب

الى ان تنبه له المحظ النعسان . بالتفات بعض الاعيان . فوجه له قضاء .  
يبروت . وهو قوت من لا يوث . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
فات . فمن شعره

حديث غرامي في هواك صحح	وقاي كاقوال الوشاة جرح
وشوفي الى لفيك شوق حمامة	لها فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلالا لها ومعاهدا	وتظهر اشجانا لها ونصح
فلامونس في الدار لي غير صومها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب يشنكي الهجر والنوى	فيكي على القلب له وبزوح
فقلبي وجفني ذا بدوب صبابة	حريتا وهذا بالدموع قرع
ومهجة صبب مستهام متيم	بها صار من داء الغرام قروح
اهم غراما حين اذكر جلقا	ودمعي نسخ الناسيون صفوح
ولو كان طرفي في يدي عناة	سميت ولكن عن مناي جروح

### ولده محمد امين

الامين الامين . من مثله الوقت ضنين . ممكن فضله ممكن . وكناس  
ارامو عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رفيق الطبع  
حسن الشائل . تكاد ان تنبيه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .  
ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بكة وقد قدم مع قاضيه . متوليا  
نيابة الحكم بناديه . لامت اثوابه فضلا . وامتزج طبعه لطفا وعدلا .  
يكاد لفراسه بحكم بلا اثبات . وان لا يغال لمبطل بين يديه ثبات . الى  
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو تفرقت حصاه لطن . طرز بؤكم  
الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج نسجد  
الاقلام انشره . واذا نظم او نثر يثير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حذب . لا احد بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيد نظامه . او الاصول فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايته فردا تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائح جولان واي جولان . صنف تاريخنا لم يسبق الى حسن تنسيقه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته واتقان تطبيقه وذيلاً على الريحانة . سماء برشحة طلايحانه . اسكر بكاس تراجم العقول لم يبق للكتب قبلة ذكرا . فكانها بالنسبة اليها اذا عدت صفرا . حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنيتها . وتلى بسلاقة دنيا . فكان كالسكر المكرر . او العبر المستعطر . فله درة من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب نبياً لكان متنبيه . او للسحر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالجمله فهو من نجم عن مدح الفرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان تنقب على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من محاسن الآثار . ويغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما زين به جسد افاضل الرجال . كتولوه مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد افندي المهنداري . عليه رحمة ربو الباري

تعليم الناس طريق الرشـد	بدن احمد وفضل احمد
ولم يبن في الدهر طيب المختد	لولة اصبح الوجود عاطلاً
الذ من وصل الحسان الخرد	مفتي دمشق الحبر من صفائه
وانكر الاصوات صوت معبد	من عنده اللذة ادراك المني
ولا يميل طبعه الى الدد	لا يعلم الهزل ولا يحبه
يبدعها او مكرمات يتدي	نصرة الافكار في مفاخر
جيد العلي كاللولؤ المنصد	ينظم مشوراتها فهي على

مذ حلّ في بلدنا ركابة  
 وأصلح الناس صلاح سره  
 بأجلق الشام سقاك عارض  
 ما انت الا في البقاع مثله  
 ما شرف الديار غير اهلها  
 ما مصر الا حيث حل يوسف  
 ان صدق الظن ففرب رتبة  
 انجب فينا غصن صير مشهرا  
 تشابه الغصن وردضة وقد  
 حكاة في عنته وفضله  
 لا برجا في عزة دائمة  
 فان في بقاياها صون العلا  
 هدي بو من لم يكن بالهندي  
 فليس من حدّ بها او قود  
 من فضله بيطر صوب العبيد  
 في العلماء اوجد لا ووجد  
 احلية العيون غير الاثد  
 لا نسب بين امره ومعه  
 من رتب كبلد من بلد  
 بالمعلوات والندی والسود  
 يظهر في الوالد سرّ الولد  
 والشبل في الخبز مثل الاسد  
 لا تنقضي ما بقيا للابد  
 عن ان نسي بيد لاحد

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة  
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
 والشمس وضحاها . والقمرا اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره  
 وامام الاقتداء . في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاسناد .

شيخ اية الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
 المعول . فهو من صلح به فساد الزمان . وانفج بنور هدايته طريق الايمان  
 كان شفاء الصدور من عطل الاعتقاد . وضياء المذلمات الشبه والاعتقاد  
 النجم ابن البدر تمش الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون  
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي العيون  
 فهو المزيج الشك اني غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون  
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهندون  
 افرد بعلو الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده  
 بخواطير سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكلمت بنيل المطالب .  
 اذا اخذ البخاري وشرع بليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتي . او  
 غيره من الاسانيد . لم ترتم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .  
 اخجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير  
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثباته .  
 وما الاصابة والتفريب . من منا يلبس بقريب . سبحان من منحه المواهب  
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبوية . فلو صاحب الفتح رآه .  
 وده ان لوحا كاه . واما النقة فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل  
 تاسيس . فلو بحث مع ان حجر . اقرأه بالنظر . او الشمس الرمي . لقال  
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
 بالفضل معصور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا  
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض  
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب قراقه . ما  
 اخطر بهاله ان لا يفوز بعد بتلافه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك  
 هذه الاوهام . انا لا اموت في هذا العام . فاني اجتمع مرة بالخضر

أو القطب فطلبت منه أن يدعوني بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
أحدى عشر حجة وبقي واحدة لتأم العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . وإقام مدة قليلة من الأيام . وكان قدس الله أسرارهُ . ورفع  
في عليين مناره . مبتلي بحسد حماده لعلمه . صابراً مع الاقتدار لعنوه وحلمه  
فما قاله في ذلك قوله

يا أيها الحاسد لو تفهم      انك تطربني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى أنه      ذمّ ومنه مدحى تفهم

وقال

لا تكهننّ حسوداً      يجديك نشر فضيله  
كم من حسود مفيد      ما لم تفده الفضيله  
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله      اذ صير الحاسد لي بخدم  
يجهد في رفع مقامى وفي      نشر علومى وهو لا يعلم  
ويقرب من قوله

وجاهل بقدرح في      عرض وليس يفهم  
بأن ذمى مدحة      لكونه لا يعلم  
ومثله لاسن الوردى

سبحان من سخّر لي حاسدى      يحدث لي في غيبتى ذكرا  
لا اكراه الغيبة من حاسد      يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لم فضل عليّ ومنه      فلا أذهب الرحمن عني الا حاديا  
وهم بخشوا عن ذلتي فاجابتمها      وهم نافسوني فاكسبت المعاليا  
والنجم ايضاً

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر      على صفحات الماء وهو رفيع

ولا نك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضع  
وينسب اليه

تري الفتي ينكر فضل الفتي مادام حركاً فاذا ما ذهب  
بجملته المحرص على لفتة يكتننها عنه بماء الذهب  
وله من ابيات

لسنا نرى من مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

### الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب المخلوقي

قطب دائرة الافراد . ومركز دائرة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناء .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة  
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار  
ولسان التذكري والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرحمة لسانه . والمعارف الربانية  
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحدية والحمدية  
حصل العلوم الكسبية في مدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .  
ولما آن اوان طلوع شمسهِ واشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه  
العارف بالله . الكامل المنيب الاولاه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته  
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منهما من الحضرة



النسب . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النسيم . فظهر  
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر من خوارق كرامات . ودقائق  
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب  
والدواوين . واكثرها محفوظ ومثلن بالسنة الواردين والمرئدين . سعدت  
برويته وخدمته . وتلفتت الذكر منه بلهجه . ونظر الى نظرة المشفق الرحيم .  
وحن علي حنو الموضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى      بوجوده الفرد العزيز وجوده  
كاست به الايام روض هداية      يجني بها ثمر المعارف جوده  
عذبت مشاربه وراق شرابه      وصنت مناهله وطاب وروده  
فهو المليك بكل قطر ولاية      وجميع املاك الوجود جنوده  
وبالجملة لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الافلام . ليلاً  
ونهاراً . نظاماً ونشأراً . لما وصلت في الوصف لمباديه . وابن الافكار من  
تخيالات معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعتبارها اختلاف المشاهد .  
نارة يشف الاقداح . براح التفزل في الاشياح . وتارة يروض الرياض .  
باحداق الترجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
فمن رشحات حانه وصادحات افئنه قوله

صادفته وبعد الوصل ما صدقا      ورمت نقييد عشقي فيه فانطلقا  
وقمت اندب من جور الهوى زمني      والدمع سال على خدي واندفقا  
بالدف نفسي على دهر مضى وانا      فيه بار غرامي عادت محترقا  
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت      يدها بي وغراب السين قد نعقا  
اذ هبت عمري لهوا في هوى رشاء      حلوا الشائل منه المسك قد عبقا  
يا عاذلي في هواه لو دريت به      اكمت لي عاذراً فيما ترى شفقا  
لهيب الخد في احداق غنج      لي . لذهب بالتجري في هواه رقنا  
ساوت الوصل قال البعد من شيبي      خذ في السما سلماً او فائخذ نفقا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفه  
سرفت في اليبين وصلأ عند غفلته  
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرها  
نادمته قال هات الكاس قلت له  
ومن ارشف من ريق المدام ومن  
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقى  
وله

قال الاقاص حكمت الثغر قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبهه  
وقال في دولاب

ودولاب ينوح لنقد الف  
يقول الا اعجبوا مني فاني

وله  
قال لنا المختار عن رب  
اخوف ما خفت على امتي  
ومن حكمه قوله

الخمول يورث المحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذبي  
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .  
انفجحت بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . عاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال ، طرق الله لا تخصي للأكثر . وأقر بها الذل والانكسار . في القرن  
العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعة . ومن  
وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلفه . وله مخبسات ابيات سردي  
احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الاتام بشكركم      واكنم سرى لا ابع بسرکم  
احبنا من طيب نشاة خرمكم      اذا جن لي لي هام قلبي بذكرکم  
انوح كما نوح الحمام المطلق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى      لاشهدهم عند الصباح وفي المساء  
فقلبي من فقد الاحبة قد قسا      وقوفي سحاب بطراهم والاساء  
ونحنى بجار بالهوى تندفق

اذا فاح من نجد لقلبي غيرها      فلا عجب ان قلت اني سميرها  
وان حمدت ناري فوجدي بينها      سلوام عمرو كيف بات اسيرها  
نفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي نلف الارواح كم لي اباحة      وفي منول المشاق كم لي سباحة  
فياوح صب اشغته جراحة      فلا هو مقتول ففي القتل راحة  
ولا هو ماسور ينك فيطلق

وله

انظر الى البحر يجري في لوحظه      وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
وانظر الى شعرات فوق وجهه      كأنما هن نل دب في حاج

## العلامة ابراهيم بن منصور الفتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد  
 المراصد . ومشرق المطالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .  
 وموطد اركان العقائد . شكل الفضل وهيكله . وهيئة العقل ومحمله .  
 منتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .  
 وطودهم الرايح ومعادهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .  
 وهبت رخاء علمه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من الستين . يعلم  
 العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن  
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير بفتح عن اعجاز القرآن .  
 كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال  
 فوالله ما البدر المنير مكانه باسرف منه في المنازل والخلق  
 كلا ولا الروض الاريض لطافة بالطف منه في السمائل والخلق  
 اعجازه اطناب . واطنابه ببحر عباب . يكاد لملكه علمه . وتوقد ذهنه وفهمه .  
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري  
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله  
 المباهرة . ورحمة الباطنة الظاهرة . اول استاذ عليه قرات . واجل معلم  
 بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسه نفحات  
 المدد . وبالجمله فهو من ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافهم صدور  
 نجباؤها حدساً وفهماً . حتى اشرفت ثواقب اذهانهم بافق شمسه واصبح يوم  
 كل منهم في الفضل خيراً من اسمه . ولم يزل على هذه الحال . يقيد الصغار  
 والرجال . الى ان اصيب العصور بفقده . وافل بدره في لحده . لازالت  
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما  
 توسل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوب  
 ان عمر الشباب ووري واني  
 فالي كم هذا التواني وقد حا  
 ندعي الحب فربة انما الحب  
 ليس هذا ذاب المحبين لكن  
 ان اعداءنا نوالت علينا  
 كيف برجوا الخلاص منهم معنى  
 كيف برحى لدفع داء عضال  
 سيد المرسلين خير نبي  
 سيد الكون ختم كل نبي  
 علة ان يقول في الحشر عني  
 وله عندنا رداد قدم  
 من هذا الحفير عز نصير  
 انا عوث له ويكنيه عوثا  
 يا نبي الهدى وعوث البرايا  
 خصك الله بالمراحم جمعاً  
 كل فضل مصباحه انت حقاً  
 كل من لم ير افتراض هو اكم

ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي  
 فالعنو منك يزيل ذاك تكرماً

وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المقصر في  
 الاضباع نجاني وهي نافعي

تحصيل اسباب توفيقي واسعادي  
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همم قبائل العلوم . وامام نفوست في محاريب الفضل  
اذ بها يقوم . اذا نلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الا ملك كريم . او املئ سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤية والهام . ربح صغيراً ونعلم .  
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطع محاسنه في مراعي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلده .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرتو السامية الرفارف .  
واحلة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة  
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينفق من ذخاير ماله  
وعليه . ويخفف وراد الفضل بدنانير نده وفهمه . حتى اباه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . ومبعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحته  
من كل حطب . قبائل الادب . ورسائل الغلب . غني واغني . وقني واقني .  
وادرك ما امل فرادى ومشي . وابسم له ثغر الزمان . وانقادت اليه اعيان  
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجتاً لساحة مثواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فمن  
درر لآليه . وغرر انفاس قوافيه

وحقك اني للرياح الحاسد	ففي كل حين بالاحية تخطر
فما الصبا عفواً على ساكني الغضا	وفي اضلي بهرانة تسعر
فتذكرني عهد العتيق وادمي	تساقطة والشئ بالشئ يذكر
وتورث عيني السقم حين ترى به	معالم بالاحباب تزهو وتزهر

وكان بينه وبين الشهاب أحمد الخفاجي شعبة واتحاد . ومودة نشعر بما بينهما  
من الانفراد . فيما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المني المستعذب	قد راق منه المشرب
واللرجاء مزنة	فيها بروق خلط
لم لا تروى وإنما	لكل عصرا شعب
كم مهمو قطعتة	اذ ذرعت النجب
غض التلا بهسا وقد	لاك السنام القتب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	بشر فيه الطلب
كغفلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بورد قد صفت	كوثوسه والنخب
ليست عبون الرقبا	حين تدار حبيب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يشي كما يشي وما	على الزمان معتب
وان شينا مشمة	فليلالي عقب
لا تظرن الحاسد	يحزن حين تطرب
كالشور الا اسة	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاختة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو بحسب
حرب البسوس قد بدت	وهو كليب اجرع
وخلف استار الدجي	حاملة قد تنجب
عمائب ما تنقضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد عنبه	وهو المني المذنب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ماكل شخص يعجب	ماكل خل يرضي
ماكل ماء يشرب	ماكل عين عذبة
ماكل واد يخضب	ماكل غصن شمر
للسعد فيو كوكب	ماكل افق مشرق
نجومه لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره و
وغدقها المرجب	فهو عماد للعلی
يوسف حقاً يسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدراته
وطبعة المذهب	ساد الانام فضله
وظللت السحب	الطف من روض زها
بيرقو مذهب	مدت عليه مطرفا
فلم يته الشائب	وتغر نوره تدر
في معداد بخطب	ما معد كبشوا
والشرمة طنب	جرز الاماني لفظه
وفي يده القصب	في كل فن ساق

سها

طبيعي لا يشيب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المطرب	قلي معان اطربت
بطرسها تشيب	عذراء من تخلفتها

سها

ترنو اليها الشهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة



من بعدهم يا عرب	النجم شلي غريب
وبعد ليل جلق	رق الاماني خلب
بانوا ونامت معهم	رسائل والكتب
وفي الخدوج غرست	امنية والارب
والقلب بين ظعنهم	انشده واطلب
باليت شعري والهوى	نعله ونعب
هل بعد جرعا الحصى	بعود عيشي الاطيب
وهل سليمي بالنفا	ترتع تم تلعب
وهل رعت عهدي سعا	د باللوى وزينب
وهل مرارات الهوى	نفر بهم نستعذب
حني م ياربح الصبا	ارقم ليقربوا
اركب في الغرام من	اخطارها ما اركب
اما علمت ان قا	بي بينهم مصطب
وانهم بهجني	ان شرقوا او غربوا
سنياد لدهر بالفضا	مئة صبا لي المشرب
ايام لا الوائي بشي	ولا العذول بعشب
اها لها لو انها	بعد بعاد اقرب
بغضبي الدهر وير	ضيني ومن لا يغضب
يادهر مهلا فائد	مك اليك المهرب
اهل العلوم ذمبول	وليس الا الذهب
والمرء بالنصل لده	هم محقر ومذنب
قد خامرت قلوبهم	نغصا وهذا عجب
واخر اعشارها	عقولهم والريب
سيان عند رامو	اتانيها والاشيب

بنو الزمان اخوة	ايها المذهب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم لبعض نا	بعاً ويعدى الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل تئ برهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام نجيب
ما كل قول يرتضى	ما كل شأ يطلب
ما كل حر ينطلي	ما كل بكر تخطب
ما كل صادم وارد	عذماً غيراً يشرب
ما في الحصى مجاونا	الا صده المطرب
ناديت عز المطاب	اجاب عز المطلب
كانت تجارب النوى	مطية وتركب
والان فينا متن	عميا الطريق ركبا
هانت علينا رتب	والان ما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان تصاريف القضا	في السد امر عجب
وللطريق ادب	والمعاني سيب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل وغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذوقى	وعلماء نجيب
منهم اخوالفضل النما	ب العالم المذهب
كبر اربعا على	نبي الزمان الادب
مولى له فصائل	تسعى اليها النجب

مولى له شائل من كل طيب اطيب  
 وادب مثل الريا من باكرتها السحب  
 وخلق منه الصبا تجل او تكتسب  
 ورثة اظلمها علم له وحسب  
 وكرم بتجل من ه حاتم اذ بهب  
 وحسن عهد يذهب الدهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يحجب  
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب  
 نلي على فكرتي اوصافه فاكتب  
 ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب  
 ينسب للفضل الوري وهو اليك ينسب  
 دونكها كريمة عذراء ما تخطب  
 موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة تسمى اليها الرتبة  
 في نعمة ودولة سلطانها لا يغلب

ولة

هذا الحمى ابن الرفيق المنجد  
 بانوا فلا داري بجلف بدم  
 وعلى الاكلة فتية لعبت بهم  
 راح السرى والعيس فيهم تسجد  
 ينها فتون على الرجال كاهم  
 قصب على كتب الثنائنا ود  
 واما على وادي منى والهني  
 لو لهني تجدي وآهي تسعد  
 كانت عروس الدهر ايام لنا  
 فيه ثلاث ليثها لي عود  
 قد هم الخيف الغريق المنجد  
 داري ولا عيشي اديها ارغد  
 راح السرى والعيس فيهم تسجد  
 قصب على كتب الثنائنا ود  
 لو لهني تجدي وآهي تسعد  
 فيه ثلاث ليثها لي عود

عهدي بو مغني الهوى تستامة  
 ما باله بعد الثلاثة افترت  
 يا اهل الليلات بجمع عودة  
 جسمي باكتاف الشام مخيم  
 نال الله هانيك في الليالي اسارت  
 وكان مرمى كل موقع جرة  
 لله اياي بجرعاء الحمى  
 ايام ظل الدهر غير مقلص  
 في حيث ربحان الشيبة باسقى  
 اذ متناه مراد كل خريدة  
 مرت كسقط الزند اعقب جرة  
 مالي اذا برق نالقي بالحمى  
 واذا نسيم الروض هب فبادرت  
 ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكثاف رامة مربعاً  
 فبات على حجر الغضا يستفزه  
 كشيبة لليلات العيم متبهاً  
 يخالف بين الحالتين على الحشا  
 فمن صباوات تستفر فواده  
 الا في سبيل الحب مهجة عاشق  
 وعين ابت بعد الاحبة سمعها  
 سقى الله من وادي متى كل ليلة  
 ويا جاد ايامها قد تصرمت

ومغني بو غصن الشيبة اينعا  
 غرام فيذري الدمع اربع اربعا  
 معنى بايام المحجون مولعا  
 وياوي على القلب الضلوع توجعا  
 ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا  
 نولع فيه الحب حتى تولعا  
 وفاء بحق الربيع ان تنقشعا  
 هي العر كانت والشباب المودعا  
 ثلاثاً ومن لي ان اراهن اربعا

فلله ما اشهى بمكة مشعرا  
الا ورعي دهرًا نقضى بجلج  
ويا عاقب الله الغرام بشلو  
خلي مالي كلما لاح بارق  
وان نسمت من قاسيون رويحة  
وحى م قلبي يستطير اذا شدا  
وكم ذا قاسي سورة الين والاسا  
الا هكذا فعل الغرام باهلو  
عذيري من هذا الزمان واهلو  
يخوفني من العدو قطيعة  
ولم يدركني للقضاء مفوض

وقال

حيثك يا دار الهوى بالابرق  
وغدت تفتق في نواحيك الصبا  
وتكفلت ابدي الربيع بطارف  
حتى ترى ملك المغاني جنة  
كم لذة في جبهتك خلستها  
واها لها لو ان فرط نأ وهي  
لله ايامي بجم سويقة  
ايام ربحان الشبيبة باسقى  
في حيث ظل اللصوص والنفق  
اذ متداه مراد كل خريدة  
رود يرنحها الغرام فتثني  
كم ليلة بشنا باكناف اللوى

وطناء من نوء السماك المفق  
ارجا ينضرباك مها يعنى  
لثراك تخلعه وبرد موفى  
من سندس تزهى ومن استبرق  
وهنا وعين الدهر لما ترمق  
يجدي على السخط النوى ونحرق  
سلنت بمصطبح ولذة مغنى  
يندي وماء هواي غير مرق  
مهوى لجارحة وقلب شيق  
بسوى خيالات الهوى لم تعلق  
سكرى كحوط نقا نأ ود موري  
نلهو بذات المحجل ذات القرطى

بننا على الوادي براودنا الهوى  
 وكواكب الجوزاء ترنو حسرة  
 والبدر في افق السماء كزورق  
 وكاننا نجيم الثريا اذ بدا  
 باننا وما بدلت محاسنها النوى  
 يا مـ حتى مـ الدموم نشي بنا  
 يا مـ اننفت الغرام على النوى  
 ما آن ان نذكري لعهودنا  
 ما آن ان ترعي عشيائ الحى  
 الله يا لمياء في قلب امرء  
 طوعاً وغيبر الطرف لما يفسق  
 لنظام مجلسنا بطرف محقق  
 صافي اللجين على رداء ازرق  
 كف الخريدة ضم لم يفرق  
 ونأت وما حلت عقود تفرقي  
 والى مـ في مضناك لم تترفي  
 الا هوامك ذخرت لما انفق  
 وليالياً سلفت بجو الابرق  
 ومواسماً مرت بغوطة جلق  
 لم يأل ما عزاد كارك بختق

ومنها

يارب جلق لا انحك عارض  
 وسرت نصائح من مغانيك الصبا  
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي  
 بهي عليك بكل اسم مبرق  
 ملومة فيها هواي ومعشفي  
 فيها معافرتي وفرط تشوقي

وقوله

اقمنا بوادي التل نستجلب البسطة  
 وجشنا لروض قتفت نسامة  
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا  
 يارب به الورق الهزار كراهب  
 وبعطف ما بين الغصون نسمة  
 وتلي احاديث الغرام لخطوها  
 جلسنا على الرضراض فيه هنية  
 يو من لجين الماء ينساب جدول  
 حكي مستقيم الخط عند انسياب  
 بحيث دنا منا السرور وما شطا  
 روائح يبعث الالوة والقسطا  
 سناثر اذ مدت خمائلها بسطا  
 يحاكي بعبراني الفاظه الثبطا  
 كما اجتمع الالفان من بعدما شطا  
 فترويه لكن ربما نسبت شرطاً  
 وقد نظمت كالدر حصاناً سبطاً  
 نجعده ايدي به النسيم اذا انحطا  
 فنقط منه الوجه زهر الربا نطفا

سقى الله دهرًا مرًّا في ظله لقد أصاب بها أولى وإن طال ما اخطأ  
وحبا على رغم النوى كل ليلة انقضت ولا بالغوير وذى الارطا  
ليالي لا رجحانة الصبر صوحت ولا وجدت في أرضها الجذب والقطعا  
صحت بمثل الكواكب فتية احاديثهم في مسعى لم تنزل قرطا  
ينضون مخنوم الصباية والهوى ويرعون حب القلب لا البيان والخطا  
اذا نثر من جوهر اللغز لؤلؤا اود ولو بالسمع القطع انطا  
يدرون من كاس الحديث سلافة فتمثل اذ تحكى الاحاديث اسفطا

وله

يا من هواه بقاي ليس يبرح من بين الترائب ترب الشوق والاسف  
اليلة بليالينا التي سلفت وبالغرام وانت ادى الى تلني  
وبالدموع التي اجرينها غمرا ومدمع فيك لم يطعم كرى ذرف  
لانت انت على ما فيك حاك في جواني كاس كالدر في الصدف  
وقال مفرذا

اذا فوقت المحاظلة النجل اسهيا لقلب سوى قلبي نبيته قلبي  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا وثار لدى الوداع حين وجد  
قل لم بعيرة ذي ولوع تمنع من شميم عرار نجد  
ومن ذلك قول بعضهم (فما بعد العشية من عرار)  
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء  
من تعترىها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهرا صفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشية  
من عرار) وله

احببها ميفاء يزرع قدما بالنصن رشحة التسم وحركا  
مرت فضاغ المسلك من اردائها فوددت بالاردان ان انمسا

وقال مضمناً

ان هب ربح الساعي      بين الرفاق عصوفا  
فقل حشاشة نفس      وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المشي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا      فلم ادراي الظاعنين اشيع  
وقول الآخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا      لعارقت شبيبي موجع القلب ناكيا  
ولة

يا وحب قلبي من هوى شادن      يجرحه اللحظ بتكراره  
ارنو فتغدو وردتا خده      بنشجا بزوه بنواره  
ولة ايضا

اذا تأملت في خديه عاني      در اللآلي رشحا من توهو  
ان انظر الدر فيه غير مبتكر      معنى جديدا المعنى في نوهو  
ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعاق      باذن الدهر قرطا وفي اعناق  
اجياده عقدا وسطا . منها قول الامير ميمك فيه . واصفا بعض معانيه  
لا العبد من بعد سكان الحما عيد      ولا لصبري انذي ابلت تجديد  
سيات عندي نوح بعد بينهم      ومن بلابل دوح اللهو تغريد  
قد اغرقت قلبي حسي بادمها      ان السرور الذي انديه تقليد  
لو كنت اعلم ان الحب اخره      يجدي من الحب اغتني المواعيد  
سهران ايلي فراق كنه سحر      والسل مجهولة والنجم مفقود  
اشكو السوى فيرق الصخر مستمعا      لما ابث ونيكي حالتي اليد  
هب انهم يحملوا بالوصال ليت لهم      ما يشغل الفكر تسويق وتميد  
اذ ليس لي طبع في زور طيبهم      وان طمعت فباب اليوم مسدود  
قد حملوا القلب يوم الدين بعض موى      تكل عن حملو الوخادة الفود



بأنولاً فلا عيشنا نصفو مودنة  
ولا الديار التي بالشام مشرقة  
دار اذا ضل عنها الضيف تشرده  
قد كان عهدي بها والاسد راء  
لا اوحيش الله من قوم صرهم  
اني لاحصد قلبي حريت يتهم  
والان لي عوض نعمت فبعث  
جمال وجه الهدى والدين  
نجل الولي الذي شاعته مائة  
مذلاح صبح الضامن مورغه  
من حل ساحة فازت مقاصده  
اني عرفت به فالشام شمد  
اسدى الحية انا سكرت  
واقينة فسمعت السعد ينشد  
وزرته لا سوى طلي يسار  
شعري يحسد فيه المانع  
وقوله ايضاً

فمر اذا فسكرت فيه دما  
صادفته فمارا ما دنا  
متورد الوجاهات شمس الطر  
ساومته وصالاً فاعلم انك  
انا منه راض بالصدود له  
شيخان حدثت اليه مائة عديها  
وثلاثة حدثت اليه مائة عديها  
واذا راء في المنام فحبا  
عالم اعز من انرا متفصا  
ان راء ان النار متفصا  
واذا راء في المنام فحبا  
اجد اليه في المنام مستعدبا  
عهد ايام الصبا  
زهر ابريق وشفق الصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخلافة

شيطان حدث بالقساوة عنهما      قلب الذي يهواه قلبي والحجر  
وثلاثة بالجود حدث عنهم      البحر والملك المعظم والمطر  
ومنها

علامة الافاق من اشارة      لعلومه اصبحت طرازاً مذهبا  
من لواصاف الجبر ايسر قسامة      من راحتيه عاد روضاً مخصبا  
من لو نظمت الشهب فيه ماء نجماً      لظلمات فكري قد اساءوا ذنباً  
ما نسبة سحرية شخر بنة      باتت نعل من الغمام الاغدا  
نشوانه باتت نجر في الربا      ذيلاً يسكن الرياض مطيبا  
يوماً باحسن من صفات جنابه      انى تداولها اللسان والطينا

### العالم عبد القادر بن عبد الهادي

منج الدقائق . ومرجع اولي الحقائق . مقدم جهابذة النقل . وامام  
اساتذة العقل . غواص للبحر ما اشكل بلامع ذكائه . ومطبق افراد ما  
تبين بساطع آرائه . سيبويه النافي وابن مالك . ومجلى المعاني على مباني  
الارائك . اخذ العلم عن المحول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل  
وانقن . ودقق وامعن . وتقدم في حلبة اقرانه تقدم السباق . وجرى في  
حومة ميداه وابعده الخاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيه مجال .  
ومملكة يستخرج بها من صميم الصلد محال المنال . مكبلاً فضلة بادابه  
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من النيبض باخصه  
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم  
يزل والدهر في حرب وخصام . واحجام واقدام . الى ان قدم دمشق  
مجدد الحرمين . ومهذب وقتي بالامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطفاه الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . وانصل بحج شيخ الاسلام .  
 واقاض عليه حلل الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .  
 وغيرها من وظائف دمشق قديما والحديث . واظهر له المخط خبايا رزقه  
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعده بقطان . يرتع في رياض  
 اماله والاحسان . وهو ممن من الله به علي . واحسن بصيحي له الي .  
 قرأت عليه عدة من المتنون . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر  
 المكنون . حلا وارتمالا . وصحة واشغالا . لقينة في سفرته المذكورة .  
 بمدينة القسطنطينية المعسورة . وبسببه اجتمعت بالشيخ محمد المذكور  
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقمت واباه عنده مدة تنيف على السنة .  
 ثم عدنا الى الشام . وتواتر نشيت ثملنا حادثات الايام . وكنت انسلي  
 عن رؤيته بكتابه . حتى قطعت شقة اليبين عن سيادة خطابه .

ما للشوايت قدرا ان تسامت او للثواقب قهرا ان تجاربه  
 فهو الامام بلا ثان يماثله فلا اغرب الرضا محض ناديه  
 وكان لعدم اعتناؤه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسناره . ولم اجد له عند  
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظمها على سبيل الاتفاق . بروض زها  
 كهفاله . وازدهى كخياله . مع زمرة صدحت ورق افانينهم على افانينه .  
 وايدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حذقة سحر . بعد ان كان  
 حذيفة زهر . وعاد جدولة هجرة فكر . بعد ان كان شجرة نهر . وهبت  
 صبا انفسهم العنبريه . على مجامر ازهاره الفرنليه . فابتدر وقال . على  
 سبيل الارتمجال

وافي القرنفل سحبا فسا بمنظره الانيق

بيدي زنود زبرجد حملت تروسا من غفيق

قال احمد افندي المهنداري المحلي

قرنفل في الرياض هيئة فحكي وقد مد للحنات بدا

فؤارة من زبرجد فتمت      فزار منها العقيق وانجمدا  
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل بيدي      لك عرفاً من فشره باهتسام  
فوق سوق كانها من ابارد      في السهبا مساكب للندام  
وسدت فوقها السقاة خدو      داء دمايات منها مكان الندام

وقال

قم بنا انديم ذا الطير غرد      ابدام كؤوسه لتوقد  
فلدينا قرنفل تدناه      جال القمع نثرة لتصعد  
بين سوق عرج الرقاب دلاف      انبها ادائه من زبرجد  
وخدود مغرذات عليها      شبات من ليتها تنجمد

وقال ايضاً

اهدي لنا الياقوت من سرائر      فير ممالك الياقوت مفتوح  
كاننا نوناً حلت      من زهر بالذليل منيعوت  
صالح من زبرجد خردت      ما النجادي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر النار في يد سكتة      تدرود ترجمين به قيام  
احال لو نهب اعرق ملار      نهضت به لثمت في العمام  
توقد زهره سراً الدنيا      يالهي ليامون البهيمر النقام  
وقال في الايض منه من ابيات

ما ترى يادى الزلم فاقى      يا ابا السديم رعت الزهور  
قضى دهره مامان      اما قككك من الكافور

وقال الامير ذك

قرقلنا البدار لونا كانه      من راد البداري خضعت بعير  
مدامن ياقوت باعلى زبرجد      نك احكمت دنعاً بامر قدير

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على  
تري مدهات يا قوت مركبة  
عذراء صافية في لونها ذهب  
على الزمرد في اوساطها لهب  
واللاير منك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا  
فكان مرآة الانبياء  
في لونه الثاني يحمد  
في لدى الرياض اذا تنهد  
قطع العقيق تناثر  
فقطبته يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفلًا في الروض يسي  
سواعد من زبرجد قائمات  
شدا رباه متشق الانوف  
بلا بدن مخضبة الكفوف  
وقال ايضاً

ثم ياندمي لداعي اللهو مشرحاً  
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما  
فقد ترنمت الورقاء في الورق  
بين الربا نحت بالمدل العبق  
اطن النسيم لهيباً من مشاعها  
في ظلمة الروض حتى جهرن بقي  
ولة

بين الحدائق اعطاف القرنفل في  
مثل العرائس في خضر الملابس قد  
زهو برح الصبا الزاكي ونمبلو  
لاحت على وجهها خضر المناديل  
ولة في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا  
والروض هز من القرنفل للندا  
ما ان يقاس لدى الوري بمغرد  
كاسات در في زنود زبرجد  
وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي  
راى وجنات من اهوى فاغضى  
قصود دم على صفحات ماء  
قبان بوجهه اثر الحياء  
وتشبه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيه

اتوني بنوار بروق نضارة  
و جاء به من شاهق متمنع  
رعى الله منه عاشقاً متفنناً  
وان هب خناق النسيم بشوقه  
واحسن منه قول ابن خلوف

وللقرنفل راحات مخضبة  
كانجم من عقيق في ذرى فلک  
ونبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى القرنفل محمراً على قضب  
كنا على معصم نقش به خضر  
ابنه خود وقد ضمت ايامها

### عبد الجليل بن محمد الصوري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حجر الولاية .  
وملحوظ حضرة العناية . قرة عين بني الخطاطب . ورقية عين قدا الاحتجاب  
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وبتيمة عقد سلالة النجباء الافراد . ذو  
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التبرر عن بعض افرادها  
بحرف . منذ وجد وجد عالمنا ومعلمنا . اذ كل ما ادناه خيل مسلماً . او فائده  
كلها بالكمال مشغولة . ومقولاته في السون شولة ومعنولة . كان لي بوالده  
كمال الاتصال . وبسعيد نظاره ولطفه وحنو واتصال . قال لي مرة ان والذي  
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . وانا ارجو الله ان لا يمتني حتى ارى لعد  
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فما لبث قليلاً حتى رآه يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعت السعادة  
العظمى . لزيارة المقبر الشريف والبيت العتيق الاسى . فحج واعتمر وادى  
مناسكة كما اراد . وتزود من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى  
المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك باشارة  
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقة اخبرت .

قطفت زهرة المعارف فوراً      قل عصر الشباب باستعجال  
قدس الله تربة حل فيها      من رضاه بهامر هطال  
فمن شعره مقتسماً

يا القومي من غزال      خنت الاعطاف الى  
اذ تلى سورة حسن      وجهة والحسن عما  
سالوا عن محكم الاو      صاف فيه قال عما

ومن فصوله الفصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دست في ساحة المباني  
البقاء مرآة العلي . والثناء ممل الثلي . والجمع منصة التلي . الركوب  
للغير قطيعة في السير . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . اتقان الحواس  
وظيفة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .  
عصاة السوق . وله في العذار

نسم الفضل عليه      حلة نسو وقارا  
في الميما حين حلت      رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة العذار من بعض ما جمعه للمتأخرين فيه من الاشعار .  
وللمعاني الابكار . في رسالة . فله ما قال الشيخ ايوب  
انظر الى العهر يبري في اياها      وانظر الى دعي في طرفه الساحي  
وانظر الى شرافه فوق رجته      كما من نمل دب في عاج  
يقرب من قول «صهم

كان عارضة والسعر عارضة      ان نمل بدت في صفعة العاج

نوحلت في لطيم المسك أرجلها      فعدن راجعة من غير متهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

أبيت عذارى شقائق روضة      مشى فوقها نمل بأرجله حبر  
أم العنبر المفتوت في صحن روضة      أسائلة نار الخلد فابتهم الأمر  
وفيه قول الأكرمي

قلت إذ لام في العذار عدول      وهو في الخلد للهوى شغول  
أن ورد الرياض أحسن ما كا      أن إذا دار حولة الريحان  
وفيه لمحمد العرضي

ريحان خذك ناسخ      ما خط ياقوت الخدود  
وقع الغبار به كما      وقع الغبار على الورود

ولابن شاميه

حفت رياض خدوده ربحانة      فغدت لازهار بها أكاما  
وتحوطتها هالة لعذاره      فتوهوها للبدور غاما  
قد تم حسنك بالعذار فن رأى      بدراً يكون لك الخسوف غاما

وله

كأن عذار به اللذين تراسلا      هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بجده ثم اشنى      فكائه في وجته مريع  
نمل يحاول نقل حبة خالو      فتهمسه نار الخلد فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه      سطر بين بين مدح ومضج  
فكان خد به ولون عذاره      ورد فتح في رياض بنسج

ولابراهيم السمرجلاني

لما غدت وجناته مرقومة      بعذاره وأزداد وجد محبو



نادى الشقيق بهاز برجد صدغ  
يا صاحبي هذا العقيق فنغ يد  
واحسن منه قول الفاضل الكامل  
الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بخده  
كشفاً عن وعدا يتبعه  
ناديت خالاً قد اقام بجده  
يا صاحبي هذا العقيق فنغ يد  
وللشيخ بشر الخليلي

مد لاح في خد الحبيب عذاره  
كالمسك قلت لتارك لا يدرك  
ان كنت تتركه لاجل عذاره  
فانا الذي بعذاره انمسك  
ولا براهم المهندي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم  
فقلت عذاره خط جديده  
ولمجنك من قصيدة

متورد الوججات خشية ناظر  
امسى سرحان العذار منقبا  
وله

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا  
بصدغك ظنة الواثي عذارا  
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا  
بل معانٍ تلتني لما كسطور  
اشباكا صنع الاله براهما  
او خيالاً سري برائق خد  
اتما الوهم قد اراك اعذارا  
قد ابانت عن الهوى اسرار  
كي نصيد العقول والافكارا  
او حمة خمر الي اسكارا  
اي حسن لدى الغرام نضارا

## رمضان العطيفي

فقيه متوسع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف  
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوفضلة  
 واحشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمة مدة ايام وكذلك ايام  
 السرور قصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرب الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
 استحقها واستوجبها . مضى عمراً على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل  
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعرة بالنسبة اليه يسير .  
 وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته

بامن زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور  
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي  
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيلك المختار . والة الاخيار . ما اختلف الليل  
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام  
 مما يسحر الالباب . ويخرج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام  
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر  
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
 الراح . ولعب به ولا كالنعماب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهائم والجمال  
 وانتظم ولا كانتظام اللاال . رق فاسترق الاحرار . وجلى ففحلت بواهل  
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن اتساقه . فحلى مذاقه .  
 وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نيمات الجنان من غياضه . فله  
 درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيه حلل

اناني نظام منك يزري بحسبه  
 واشمتني منه ارجحاً كأنه  
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امرء القيس لم يقل  
 فمن بك نظاماً فهلك فليكن  
 رفيق لطيف رائق متعجب  
 ينوح غير المسك من طي نشره  
 فلا زلت نحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خيراً لكل دقيقة  
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة  
 بنيت بخير سالمك منتعماً  
 ففان بك من ذكرى حبيب ومترل  
 نسيم الصبا جاءت برها القرنفل  
 ويامن غدت روي له مع تغزلي  
 جواهره النظام ولي بعزل  
 الا ايها الليل الطويل الانجلي  
 فصاحة الناظر معنى مكل  
 الى كل نفس وهو في العين كالخلي  
 فكيف وقد الغرته في القرنفل  
 ولا زلت نحبونا بعلم منضل  
 وعلمك هوى كالحديث المسلسل  
 ويامن غدا جبراً لكل مؤمل  
 ويامن غدا حبراً عليك معولي  
 وقدرك في الدنيا يريد وبعلي

### عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وقفت دونه السوابق . ولحق مجد تقصر عن درك شأوه  
 جواد اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علمه منارها  
 افاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم من مراعاة الادب . وما برح بحر  
 افاد موروداً . وما فتى بصلاة اجازته عائد ومعيداً . قرأت عليه  
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع . نام في المدرسة السلمانية . ومع  
 نكته من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطق ومفهوم . له سيرة  
 بمجدها كل لسان . وصفي سريرة نريك ما أكن الجنان  
 نستعبد الاحرار اوصافه من كل شمه يحتر الدهر

ما أوجد الأيام مثلاً له  
فن عطرا ناسه . ورشحات كاسه  
اللكي بجوى به الفخرا

باني من مهجتي جرحا  
دابة حربي وسلك دي  
غصن بان مشمر قمرًا  
مد تنني غصن قمانو  
ان خمرًا دار باظرة  
ان رأني باكيا حزنا  
ان يكن حربي يسر به  
وعدولي حآء يصحى  
ضل عفتي والنوادع  
لم يزل طرب في بسم دما  
اه وانسوقاه ذبت اساء  
ان تددت ورقاء في فن  
واليه التوق ما رجا  
ليتة بالسلم لو سجا  
ينهادي قدء مرجا  
عندليب الوجد قد صدحا  
ما سقى عفتا فمة صحا  
ظلم عجباً باسم فرجا  
فانا اهو به الترجا  
قلت يا من لامي ولحا  
ليس لي وعي لمن نصحا  
اذ به طير الكري ذبحا  
هل دبو للذي رجا  
تنبوها ريد الهوى قدحا

ومثل ذلك

راح بشني عطمة مرجا  
مرد في الحسن ليس له  
يجلي في ليل طرنو  
خده ورد ومقلنة  
مهجتي في حبه نلت  
ما رايا مثله قمرًا  
قام بسقي الراح من يده  
كلما انكسولة ترجا  
وعيون في النوم حاربها  
اي صب من هواه صحا  
من شبيه فاقى تمس ضحي  
ممة مسك الخال قد سما  
رحس تسقي النهي قدحا  
واضطباري في الهوى نرجا  
بالها بجنال متعجا  
صاحكا مستمترا فرجا  
سفي هواه زادني نرجا  
بعد هجراني وما اصطلمحا

## أحمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم ونسم . ساق فهم آني ترآي  
ميدان سقي هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وإدابه  
وساع حسوسلاف افصاله وإطرا به . ونغت ورق معانيه . على قضب  
منايه . وأكثر الغزل والمدح . ونحاشي عن الهجو والقذح . وسلك احسن  
سلوك . ونصرف بعقله تصرف الملوك . وهو من يعرف بالمعروف .  
ومقامة ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر  
فوائده غير خالي . كمت بوقليل الامام . لصاد الدهر وتغلب الايام .  
كست اليه من مكة طائفاً من بعض شعره . فاتحني بحصة من يديع نظره  
وجني نيره . ثم اعطعت سيرة اخياره . واندرج في سلك آتائه واخياره .  
لا زال في الجمان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

نسرل من مهابتي جلالا	واشرق وجهه الناهي جمالا
واصبح رافلاً في لارورد	بنيه على محبيه دلالا
وماس نقامة غصاً رطباً	وارسل من لواحقه نبالا
رفيق الخصر ذو طرف كحيل	لعمري ايلك يا بني الاكتحالا
جني الورد في خديي اضمي	وحارسه الجاني صار خالا
لوي في صدغي دالاً فصارت	بنقطة خالو المسكي ذالا
ترفرق فيه ماء الحسن حتى	تري ناسوته ماء زلالا

وقد ارسل اليه علامة الزمان . وبهر البضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
عبد الغني حافظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلق وماسور والشوق والصبر ممدود ومنصور  
اما المنام فعيني ليس تعرفه كأنها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له  
الى متى ذا التجني والصدود اما  
نار الغرام غلت في مهجتي ولها  
الله ايامنا النجدي افرضت  
ولت فوالت اما في القلب مفرسة  
حيث الشيبة اجني زهرها خضلاً  
والعيش طلق الهيا والزمان لنا  
حيث الرياض بعرف الزهر عابرة  
حيث الفصون اثنت في الروض من طرب

اذ قوفها صدحت تلك التغارير

حيث الافاح بدا يفتث ميسرة  
حيث البنفسج يحكي ألسنا لهجت  
والكاس يسعى به عذب المرافف مص  
مهفف ما بدا يزهر بطلعتو  
اضالعي من هواء اليوم عامرة  
امام اهل النقي والخير اخطب من  
بري الامور ويدري قبل موقعها  
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما اا  
بهر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريا رواقات العلا ضربت  
اليكها يا اخا الافضال غاية  
جاءتلك تعثر في اذياها خجلاً  
فانعم لها بجواب منك يجبرها  
واسلم ودم ما مشيت في الروض ريج صبا

بين الحداثق والمشور مشور  
بالعرف يا احدا تلك الحواكير  
قول السوائف فيو حارت الحور  
الا وللناس مهليل وتكبير  
كحب احمد منه القلب معبور  
بجبان وائل بالافضال مغبور  
حتى لكادت تشكيه المقادير  
بصاقع اللسن هاتيك التغارير  
تبدو ببشر بحياه التباشير  
له مدى الدهر حتى ينفخ الصور  
ربا غلاثلها مسك وكافور  
نعم لها عن ثنا عليك تقصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور

## فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور  
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرهما  
 بالله بالله رفقا باغزال اما  
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء  
 محجب قد لها في ملك عزتي  
 بغزو قوادي بنبلى من لواخطي  
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي  
 حتى م في الحب تسميني بلا سب  
 حملتني في الهوى ما لا اطيع وما  
 يافائن الناس بالاحاظ قد فنكت  
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها  
 بغري قوادي قوام جل فاطرة  
 اواه اواه من شوقي عليه ومن  
 حيث الشيبة بغير نصارنها  
 حيث الربيع ونور الزهر ميسم  
 حيث الافاح بدار الورد متسق  
 حيث البنسج وافي والغاز على  
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها  
 حيث الشقيق بشق الحبيب في حل  
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرم  
 حيث المدامة رقت في زجاجتها  
 ظمي غريب اغن فائن حسن  
 دانت لدولته الافمار خاضعة

والهجر والوصل ممدود ومنصور  
 وما انا اليوم مأسور ومهجور  
 يكتيك اني من عينيك مسحور  
 لحسنو مجدت من حجبها المحور  
 بغرة في سناها الحسن مسطور  
 فجيش صدي مهزوم ومكسور  
 ابجته هل بدا في الحب تقصير  
 وبار قلبي لها في القلب تسعير  
 عيناك فيها لفتك الصب تكسير  
 فيناجنون عليها السحر معصور  
 وجد لة في محاق الجسم تاثير  
 ما عنة فيما اراه اليوم تعير  
 قلب يو لعنت قبل المقادير  
 وللصباة جيش وهو منصور  
 والسحب تبكي بدمع كلة خير  
 والبان قد بان والمشور منشور  
 اعلى الفصون تغنيو الشحارير  
 والماء قد رقصت فيه النواعير  
 خضر ودهري بالافراح ميسور  
 وجاد فضلاً ووافني التياشير  
 يدبرها رشاً من نوره النور  
 من حو قلب هذا الصب معبور  
 كالعبد الغني دانت نحرير

منهم امام هام عالم فطن  
كثر الدقائق بجر كلة درر  
كشف مغلقها مفتاح مشكلها  
ذو همة في العلا والجهد ايسرها  
فاقت فصاحت ازررت بلاغته  
حطت بمنزلة الآداب رونقها  
جاءت الى عبده هيماء غايته  
قبلتها مذ انت تخال في حلل  
قابلتها لا مصاهيها فهاك لها  
واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة  
من خالق الخلق حتى يبع الصور

### السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بماء البراءة . وجيد ازهرت رياض  
قريعنه زهر السلاعة على اغصان اليراعة . فاح نشر حديث فصله . وشاع  
خير ذكائه وبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخييل في مرماه . فمن  
غمر قصائده . ما كنية بالروم منشوقاً لمعاذره . واصماً جاني ومجاسمها  
ومعدداً انهارها ومسبياً اماكنها . محاطاً بها امانه . ذاكراً اخلاقه واصحابه  
وهب

باسمة لنت حبي وتمسكت منه طايب  
وغدا يحرك اطعمها اعطاف امانات الكتيب  
تمشي وتسحب ذيلها قل العيون على القلوب  
ان جزت وادي جاني وحللت بالروض الرقيب  
ونظرت اقمار الحبي ومررت بالطي الربيب



ورأيت من لفتاته	ما منه اشجان الكئيب
وصدفت مثل مغني	يزور بالخط الغضوب
يري سهام لحاظه	فتري الدوب على الندوب
يرنو فلا يخطي الحشا	وبلاء من سهم مصيب
أوجزت أرض البير	من مع الصاح أو المغيب
وسلكت كشان الغنى	تخضت أمواه العذيب
ودخلت جامعها الشر	فسم مقام أرباب القلوب
ورأيت بالشرفين ما	يدعو الحب إلى الحب
وسمعت بليلها يا	دينا يحيى على الطروب
ونظرت ورقها نجس	م العود بالكف الخضيب
وتحلي أرج الرهو	رولي مذاك التشرابي
واقري النخبة أهله	عني والذكر نوي
واستظني بالدف تم	م الهلك أنواع الضروب
تم التي الخخال في	سوق الغصون مع الكعوب
فسقى دمشق وما حوت	من أهر مثل الضرب
فلما ياس ورقه	نفس على كف وطيب
وبرده برد يزد	ل الحبيد صداً القلوب
فتواتها برحمتها	مخنوم فضي الصيب
وبريد دمي أن ذكر	ت يريد سحاً بالقبوب
ويجوز ثورها فير	وي الحرت من تلك الشعوب
ما جئت داعية الهوى	ألا وداراني رقي
وإذا ذكرت مقام	الذات لا تسي نصي
يا من ما لي أن ذكر	ت سوى دمشق لا فجي
اصفك خالص ودها	وحملك من من اللغوب

ولة

اما ان انى لقضى قلبي وعوده  
 فقد شئت دأ من الحب مثقف  
 وما حال مشتاق تناسل دياره  
 يرافق من دور القسم كرامة  
 حكى النجم بين الحكيم يندوا ويخذي  
 ولو كان يسعى للذمان ممكنا  
 الوقولة

سلمى الجؤذر التناك بالملقة المرص  
 فان كان غيري حبه شابه سوى  
 ارى حب غيري سنة ومحمدي  
 لقد طال لي ليل الصباة والني  
 وفي ساخط اما هواه فيالت  
 ولة

سواك بقلبي لم يحلل  
 وغير مدبحك لم يحل لي  
 راذا اشتدت الحال لم يحلل  
 حكائي فحولا ولم يحل  
 ولولا وجودك لم يحل  
 لشكوى الزمان وما تم لي  
 شكاة فالقاء لم يل لي  
 سواك بقلبي لم ينزل  
 وبالصد منزل قلبي لي  
 لذكرى حبي مع المنزل  
 فاصمت بناظرها مقلي  
 سواك بقلبي لم يحلل  
 وغيرك عند اعتقاد الامو  
 قصدتك سعيا على ضامر  
 يكاد يسابق برق السما  
 وجردت من خاطري صاحباً  
 اعاطيو كاس الهوى مترعاً  
 وصحب يحلف خلفهم  
 وخضت بدمعي مذ فارقت  
 فقلت لجاري عيوني قفا  
 وفتانة سمها وصلة

بقدر ترنحه ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل  
 مهة من الحور في ثغرها رحيق من الرائق السلسل  
 لحم الجبال به شامة نعيم البابل كالبلبل  
 تهرش طرفي بالمحاطها وكان عن العشق في معزل  
 فابت بهجته للحبا اسير ظبا طرفها الاكل  
 ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكابة المظلوم من يوم اصمته ظباء الروم  
 هذا يلفتني وذا يعيونو برنو وذاك بخصره المضموم  
 من حين صادمني بصارم لحظو ورعي قوادي مثل ظبي صرم  
 انسيتم اهواي وعشت لرائدي وبه غرامي كان صاح غريمي  
 لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعد التكليم  
 والشهب لا ياتي الكمال لبدرها الا بعيد النقص للتسليم

وله

جذبت بفناطيس لحظي خالة فصار لجفني ناظر وعلاجا  
 ولم تخفت من عين المراقب انتت دموع زفيرى للجفون سباحا  
 بقاربة قول بدر الدين بن حبيب  
 حبست الدمع ثم جعلت جفني سباحا ما له مئة انفراج  
 فما زلت بجوركم الى ان تجرى الدمع وانفجرق السياج

## الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجباؤها . فمن سمعت بذكره .  
وادركت اواخر عمره

### الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص لجمع بحاره  
ومطرز آكام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابيه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرايه . بغزل تغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسب تنزل له الحسان  
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسبه  
بنسب . اما ابو نواس فساقية بحره . اذا اذى وصف راح ذائبها في لجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهة  
وارتجال

سجية يعجز عن دركها . من كان ذا سبق الى الانجم  
ادركته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سببه  
جلوس اهل الفضل في السوق مشعر . بنقص اولي التقديم من ذي المناصب  
كرثة انوالي هجاء لمن غدا . رئيساً بلا اصل ليعد التناسب  
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين  
اذا تليت ايانهم المنسوقه . كان من تقدمهم من الادباء عندهم صوقه .

فتمهم ابو الفرج الواو الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق  
 الاشعار . واما السري فكان بطري الخلق . وبرفاً الخرق . وابن  
 مليك كان يبيع الفناع . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من  
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن  
 الاختلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع  
 الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فمئة قوله في الغزل

سيدي مذ غبت عن نظري	لم افق من خيرة الكدر
احسب الصبح العشا ابداً	فنهاري اول السهر
لم ثل روجي الى وطن	لا ولا قلبي الى وطر
سل نجوم الافق عن قلبي	فعسى تهيك عن خبري
لا وعين منك راقدة	لم تذق عيني سوى المهر
ايها البدر الذي حجبوا	نوره الوضاح عن بصرى
لو ترى حالي بكيت على	قلبي المسجوت في سفر
كدت اخفي من ضنا جسدي	عن عيون الجن والبشر

وللشعراء في وصف تحول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغواق  
 فن ذلك قول اي بكر الخالدي

مهدد خاثة التفريق في امله	اضناء سيدة ظلماً بهرتله
فرق حتى لو ان الدهر قاده	حيناً لما ابصرته مفاتنا اجله

وقول اي الطيب المتني

ولو قلم القيت في شق راسي	من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول اي الفضل ابن العبيد	

فلو ان ما ابتيت من جسدي قذا	في العيت لم ينفع من الاغناء
وقول الواسطي	

قد كان لي فيما مضى خاتم  
وذهبت حتى صرت لزوج لي  
واليوم لو شئت تمنطقت به  
في مقلة النائم لم يشبه

ومنة قولي

ولو انني القيت في راس شعرة  
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة  
من الجن لم تشعري العين من سقم  
من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم  
ولو رام فرض الجسم مني توهماً  
ومن شعره

لوثم لي في الحب سعدي  
لكن مقادير القضاء كاذبة  
او حظ كل متيم  
يا غائباً في القلب من  
ما كنت ادري قبل به  
صدبت لرويتك العيون  
يا سيدي ان كان لي  
ما خنت عهدك في الحب  
كلاً ولا افشيت سرّ هواك والاسرار عدي  
ولهي بحبك لم يزل  
ارضى بان افنى وتب  
اخفيت حبك في النوا  
وعدي على جسدي النحر  
معن الهوى جمعت عليّ  
فالسقم بشهد والدموع  
يا بدر سل عني السهم  
وابعث رسول الطيف به

يا حب ما اخلت وعدي  
ها حكت به بعدي  
من حظو بري بطرد  
نيران ففدك اي وقد  
دك ان سهم جفاك يردي  
ن علام ترويهما بصد  
ذنب قتل اخطاك عدي  
ة كيف حتى خنت عهدي  
كلاً ولا افشيت سرّ هواك والاسرار عدي  
ولهي ووجدني فيك ووجدني  
قني انت يا مولاي بعدي  
د فخطه دمع بجمدي  
ل فعاد للاسقام بعدي  
فلمست احصوها بعدي  
ع بوجدتي في العشق ووجدني  
ان السهم ادري بسهمي  
مع ما اعيد له وابدي

أهّا على زمن مضى	لو كان قولي اه بجدي
ايام وصل منك لم	تقطع ولم توصل برد
والشمل يجمعنا على	حب يود بصدق ود
واضم منك معاطفنا	بردت جوى قلبي برد
ونمل اذ نهوى الى	نحوي وجيدك فوق زندي
ونقول عجباً هل ترى	مثلي واهل الحسن جندي
والشمس والبدر المني	رسناه جاريتي وعبدي
والنصن ينصف قد	ان قاس قائمة بنفسه
ومخنتي منك الوصا	ل نبراً وهجرت ضدي
فجعلت وجهك حضرتي	وحديث راحلماك وردي
وشهدت لما ذقت طعماً	ربق ان الثغر شهدي
والنرق بشرق صبرة	في ليل فرع منه جعدي
فاطعت فيك صبايتي	وعصيت لولاي وزهدي
وقضيت اوطاري وقد	غفل الرقيب فنلت قصدي
والنصر اتمهي باني	بت في اكفاف نجد
والردف زاد وقد تكة	لم منه منه برفدي
احب بتلك لبالي	قد اشرقت بيدور سعد
فسنى معاهد للصبا	صوب العهاد بكل عهد
وسرت بها روح الصبا	سحراً فاحيت بيت بعد

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

باني من جآذر الترك ظلياً ترك الاسد في هواه اسارى  
بابلي اللحاظ منها ترى النا من سكارى وما هم سكارى

قمر فوق بانه يجلي  
تخذ الطرف منهلاً عدمسرا  
قد علمنا ان القدود غصون  
وعهدنا البدور في الليل تسري  
وعجبنا لوجنة تشبه لنا  
بالها وجنة حكمت جنة الحمد  
ومنها

قدم الراح باندي لعل  
واجل كاسانها علي وزمزم  
قهقه مثل دمة العين في الكا  
وادرها اذا الفجوم تجلت  
وكأن السماء روضة حسن  
والثرا كائنها في الدجا غي  
وكأن الهلال يحكي وقد را  
فاسفني من يدك حتى ترى الفجر  
وصل الليل بالنهار فان اا  
في رياض حكي بها الزهر والور  
وكان الاقاح فيها نفور  
وحكي النهر معصاً وسوارا  
فانزع الكاس لاعدمتك صرفاً  
ثم زد ما استطعت حتى تراني  
واعتقد انها حرام ووزر  
واسال العفو قالكرم رحيم  
وله في تشبيه الثلج

اعفر اله ان شربت العفارا  
باسم من صير العقول حيارى  
س صفاء فالليل زاد اعتكارا  
وشهدنا من زهرها الانوارا  
اطلعت في مقامنا ازهارا  
د تلفن بالنعور عذارى  
ح من الغرب زورقاً اوسوارا  
مر عن الصبح قد اماط الازارا  
عيش اماء ما يكون جهارا  
د النضيران فضة وصارا  
عن غوالي الجمان تبدي اقتارا  
يتلوى وارفاً سيارا  
فعلى الصرف نصرف الاعمارا  
قد خامت الوقار ثم العذارا  
لا توافق يهودها والنصارى  
قابل الثوب يغفر الاوزارا



انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد  
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند  
برادة من فضة مبهوثة فوق الصحائف من نضار العسجد  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيحات الناضل عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لنظ البرادة استعمله في  
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقية السماء  
وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسقى البرق حالة الايباض  
لوجري والجنوب في الجوى سري علم الريح كيف قطع الاراضي  
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض  
وله مثله

طرف يفت الطرف في لمحاته سقا ويهزه بالظلم النافر  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه والبرق ليس اذا اراد بظافر  
وكانه آلى ولم يك حاشا ان لا يمس الارض منه بحافر  
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانا جهدت قولته وزاد عليه ابن عبدان في قوله  
ان لا تمس الارض اربعة

ابت الحوافر ان يمس بها الثرى فكانه في جريه متعاق  
ولعبد الباقي فيه من مقصورته

وفد قد طويته بضامر يسابق البرق ويسبق النضا  
يفض رامي سهو عنائه خشية ان يصيبه من اللنا

وقولي من هذا الفيل من قصيدة

جواد تود الطير في الجو سبعة فيفجرها فخرًا فتنسط للارض

وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
والعصري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما طابت من روضة

حوتان لم يخلها صورة

ولة في اسم كرم

اهواه حلو الدلال الى

ريشة للرحيق تعزى

ولة في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت

وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عياته ويخرج منه اسم رمضان

ما قلب اسر فتلني محبوي

ان اضمر ما اسر يا حاجه

ولة

كم تدفق كم نسيل هذي الانهار

كم ظلة ليلة كم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وتالله بيمين

اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفته بيدع

مكن العد ان يقبل رجلاً

قلت انصف فدنتك روجي فاني

حسن ظني بجل عن وصف مثلي

لك كما يخبر فصلاً بفضل

بسي قد نظمت لا رجلي

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الدمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة  
مخروته . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . واتي بالظم  
البديع فابدى . بلفظ يتجمل ضد الروض عند الابتهاج . ومعنى يتزج لرفقة  
كالماء بعيد الامتزاج . كما بالرياض تنفست عن لطفه . وابست من  
ارجح ظرفه . بنفث الحجر من لثاته . ويلفظ الدر من كلماته . نشأ متنعماً  
بنعم اياته . متعماً بجزيل عطائه والائه . والزمان ذو شبة واعندال .  
وثغره باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة  
عن بهواه . طالما شيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في  
ارامه . أكثر في شعره من لفظه آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لأواه .  
وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر في وصف المحب والمحبوب . قال في  
ديوانه هذه نبذة من شعر سمع به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر  
على خموده . وان كنت في زمن العاقل فهو خليف بالصمت . وان ادأه الى  
المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعفة من الراس . لا يجاز فيه شاعر  
ولا بكرم ادب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى  
الاتباع . اتباعهم في التركيب والبنا . لا في الاجادة لعدم الغنا . ذهبت  
الافاده . فكيف بالاجادة . ولعبري من لا يجيد في عصرنا معذور .  
وذنية فيما اناه مغفور . انا ربح باب الساعث والدواعي . بافراض اهل  
الكرم والمساخي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البخري كما اجاد ابو نواس  
فاجبت كانوا في انا من هم ولسنا في اناس  
واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

فمن شعره قوله من منصوره

حيث هوى النفس وغى الصبا	حما الحما مهندنا باللوى
تحدو به في الارض ربح الصبا	وجاده كل مطول سرت
فاقلعت دينة فافجلى	ليلته حتى بدا صبحها
فاصبحت تزهي بزهر الربا	وقد اشاع الخصب في ارضه
بالنس قد كلب منها النداء	ومد فيها حبرا وشيت
نقص بالعذب النهر الروا	وغادر الغدران في ربعها
كل هزيم الودق هامي الحما	ولا جفا نجدا ولا حاجرًا
كانت مظنات الصبا والهوى	منار لا واهًا لا يامها
والسعد عبد طائع والمنى	حيث الاماني طوع امالنا
بين درى الجزع وسفح اللوى	له ايام نقضت لنا
دام وليت العمر فيه انقضى	ما كان اهني عيشها ليله
لم يعتلفه الطرف حتى اخفى	مرت كنجهم قد هوى ساقطًا
هيئات لا يرجع شيء مضى	ياهل معيد لي عيشًا بها
كانت لليلات الال فدا	ليت ليالينا في اياما
وشت شغل الحى بعد النوى	وبلاه من سرعة تبرقنا
وقد شرقنا كلها بالبعسا	واه من وقفة نسيبهم
واستودعوا فيها بدور الدحي	وسارت العيس باحداجهم
تخنال ازرت بفصون النفا	من كل هياء اذا ما بدت
راد الوشاحين امانه الخطى	خفاقة القرطين رعبوبة
تسمر بالخط عقول النهى	رخيمة الدل اذا ما بدت
اذا بدا جيدها والطلا	ما ظبية البان على حسنها
والبدر لا يدهو الا الدحي	وظي انس زارني طارقًا
مزوجة بالعسل المجنى	بات يعاطي الراح من ثغره

اشتم من ربحان اصداغ  
واجنني بالخط ورد الحيا  
واجنلي غصن قوام لث  
اهيف بجكي بانه المجنى  
لطي على عيش النصاي ويا  
آمه قلبي لزمان الصبا  
حيث الشباب الروق يغري بنا  
حفل الظبي الغر وسرب المهي  
كانت عروس الدهر ايامنا  
طارث بها العتقاء نحو السما  
ومن ربيعياته

انظر الى فصل الربيع  
ع كانه فصل الشباب  
والزهر مثل خلائق ال  
اصحاب من زهر الصحاب  
وغصون بانات اللوى  
كمعاطف الهيف الرطاب  
والورد اشبه بالخدو  
د من السقاء على الشراب  
او ما ترى حديق الحدا  
تقى كيف تغمر للتصاي  
واصابع المنثور مد  
مرقة نشير الى الرقاب  
واكف اوراق الغصو  
ن تظل تدعو بالمتاب  
فاعكف على روضاته  
فالورد دانت للذهب  
متبعاً بنعيمه  
من قبل يمت وانتياب  
فجميع ما فوق النرا  
ب من التراب الى القراب

ومن خمريات

وندم نيهت ليلاً فيها  
قال لبيك قلت هات اسقنيها  
وهو سكرًا يميل شرقًا وغربا  
فسقاني ثلاثة وتحمي  
فتدس وقال طوعًا وحبا  
قلت افديك من ندم مطيع  
بعض كاس فردها واكبا  
ثم وسدته وعدت الى الشر  
او راى طاقه بها ما نأى  
ان طيب المدام بين الندامى  
تب وحيداً فما استلذت شرابا  
لو راوا لذة بدون شريب  
وهو رور الندم فيمن احيا  
لم يسموا فيها نداهى وشرابا

ولة

هاءها هات نصطح يا نديم  
 ليس بنبي الموم غير شمول  
 هي شمس والهم ليل وليس ال  
 علنا نقطع الزمان سكارى  
 فلنا اسوة بهذي البرايا  
 انما الامر للاله تعالى  
 خل عنا ذكر ابن سينا ومن  
 مالنا والمحروب نحن اناس  
 هننا شربنا الطلا وهوانا  
 اترك الناس في يصير ويحري  
 واسفنيها واشرب ثلاثا ثلاثا  
 لا نصل بالصبح غير غبوق  
 ان كل الحياة كاس مدار

قد ناهت خطوبنا والهموم  
 كم حساها قابران سقيم  
 ليل والشمس في الوجود بدوم  
 لانباي بما جرے يادهم  
 كوفس نخشي البلاء وهو عيم  
 وهو برّ بالعالمين رحيم  
 انما يطلب الغريم الغريم  
 مالنا طاقة بشيء يضم  
 من قدم هذا الشراب القديم  
 ويحببول ويقعدول ويثومول  
 هكذا حكما وانت حكيم  
 وتجنب في شربها من يلوم  
 ونديم حلو وساق حريم

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاخ  
 وشربنا في ليلة النصف من  
 ونهار الخميس عصرًا وفي الج  
 وسقانا ظي غربر غمت  
 وسجننا في غم اللهو والقص  
 ولعبري لقد سجننا من الغي  
 لم ندع مدة الصبا للتصافي  
 قد اطعنا غي الشباب بجهل

حي على قاسيون بكر الدنان  
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان  
 عة قبل الصلاة بعد الاذان  
 ظية تسنيك بالاحنان  
 ف على طاعة الهوى والاماني  
 وعفنا من كثرة العصيان  
 من طريق مهجورة او مكان  
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاختي الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسيل  
 قلعنا صبيحة والظهر شرابا وجاوزنا العشية والاصيلا  
 قولة فاختي الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان ساقية حجت باجناس الفواخت  
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت  
 يوم بطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت  
 فاربع به وبمثلة لا تأسفن لفوت فائت

وللاكري

لله ليلتنا بسفح اللوى من قاسيون الجبل الصالح  
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغدا الطير كالناثج  
 والمحب يسقي الراح مزوجة من ريقه بالعنبر الفائح  
 صهباء مثل الشمس في جامعة كالبدور والانجم اللامح  
 وكلما يشرب يشدو لنا حبيبت يا عهد الصبا الراح

ولة

هاهما تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وايام ليد  
 واصفني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد  
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقولة

اسقنيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار  
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار  
 الصبوح الصبوح في جدة البو م فان الصبوح روح العقار  
 يافدتك النفوس وهي قليل من ندم سهل الطباع مداري  
 هاها ضحوة النهار شمولا مثل شمس النهار وسط النهار  
 قهوة مثل مقلة الديك صم بيا كئار الكلم ليست بنار

ذات عصر ادناه عهد انو  
لظنتها كثر السنين فلم ته  
فترات كالشمس تحب سماء  
لست تخفى من لظنها بعد سكر  
في رياض تزهى بياكور ورد  
ذات ارض موشية بريح  
يستفيق المخمور ان مر فيها  
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله لبلا طاب اذ زار طيبة  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى  
فانبتة حتى الصباح عناقا  
فلورقد المخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواء اخذه من قول الفتح بن خاقان  
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان الفتح بن خاقان  
بانس بي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت المارحة من مجلس امير  
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيها  
بين شفتيها هواء لورقد فيه المخمور لصحا

نسبة الابيات

ثم بنا يانديم ينديك مالي  
نقطع الدهر كل يوم برق  
آن طيب الزمان واعندل الجؤم  
واناك الربيع يضحك عجباً  
يانديمي افديك فيما التواني  
فاسقنيها واشرب على زهر الرو  
واغنم فرصة الزمان وروقي الا  
لا تبالي اذا سكرت بوزير  
من تلاد وطارف وعقار  
وغزال ساق وساق مدار  
وصار الضحاح كالاسحار  
وهو من نسج نوره في ازار  
ما ترى البصطي في الليالي النصار  
ض وصبح القمري وشدهو الهزار  
عبر من قبل صنعة الاعمار  
ان مولالك غافر الاوزار



يا ليت شعري ولمني بعد  
 وكيف دعد بعد ايامنا  
 هل اخبرت من عهدنا في الهز  
 لا غرو ان قد غيرتها النوى  
 لله يا نجد الظباء التي  
 حيث الهوى الرقيق لنا خادم  
 وربك الرحب لنا جنة  
 والبيت جم ترنمو حتى  
 في غمرة النصف بروق الصبا  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي  
 ايام اسعى ومي حاجر  
 لاراقب عينا ولا منكر  
 في فتية مثل نجوم الدجى  
 من كل ظلي قصف فده  
 جذلان راوي الردف ظاهي الحشا  
 يزهي على ريم الملا جده  
 واهالة من زمن سالف  
 ومنزل اخلق من نسيم  
 عهدي يوردا قشيب السدى  
 محبت يد الانواء آيات  
 اعجم من معري شكلة  
 حتى اضلا فيه علي بو  
 وقتت عيسي فيه مستعبرا  
 ما حال سكانك يا نجد  
 تبقى لنا دون النسا دعد  
 بعد النوى ام عهدا العهد  
 فرما غيرك البعد  
 قيدها فيك لنا الود  
 لم يأل جهدا ولمني عبد  
 لو انما دام بها الخلد  
 والماء لا مستكدر رعد  
 نروح في العيش كما نغدو  
 مريو من عيشنا الرغد  
 يلقي من وصلها برد  
 في الوصل ان يعقبه الصد  
 مكانهم قد نظمو عند  
 لا البان يحكيو ولا الرند  
 بضيع ما بينهما البند  
 ويزدهي بدر السما الخلد  
 والى آو لك يا نجد  
 كر السوا في فيه والشد  
 فارند وهو الرطة المجرد  
 الا بقايا اسطر تبس  
 ان حال غفلا قبله بعد  
 اذ بدلت من هضبو الوهد  
 اقول آها تمس البعد

الى هنا بعد ليال خلت  
 هب ان سكاكك قد اجفنت  
 معدودة قد بلغ الحد  
 عنك فابن الغور والنجد  
 لم ينق الا طلب شاحص  
 كالوشم على جلة الزند

وله

نفذ المجرح وكان اسديلا  
 عادة داه الهوى من بعد ما  
 وامتلا القلب وقد كان خلا  
 راح قد افرق عنه وسلا  
 ماله تزعمه زفراته  
 واذا شام روقا لمست  
 ومنى ابصر بدرا طالما  
 عاش في ارغد عيش رمة  
 ليس بدري الم حتى ان راي  
 فعلت فيه بطرف لو رمت  
 كيف لا يجرح قلبي طرفة  
 والذي يصبو لاحداق المني  
 لايم الصب على حب الذي  
 خل عنك اللوم بالله فقد  
 وحب قلبي من هوى ذي صلف  
 ماله حمله مالم يطق  
 قال يستطرد في ما حاله  
 ابها المعرض لا عن زلة  
 باي الرم الذي من طرفه  
 غصن البان الذي في فده  
 يا خليلي بلا امر سلا  
 أمقيم معه بصحة  
 وامتلا القلب وقد كان خلا  
 راح قد افرق عنه وسلا  
 كلما استاف صبا او شبلا  
 غلب الدمع الحيا فانهلا  
 ظنة عنه الذي قد افلا  
 مستريحاً راق حالاً وحلا  
 ليت لم ير تلك المفلا  
 حجراً صلدًا به لانتعلا  
 واذا السيف تحرى قتلا  
 لم يمت الا بها مفجلا  
 سيف الحظي يبع الاجلا  
 سبق السوف اليه العذلا  
 ظالم في حصصه لو عدلا  
 اتراه ظن قلبي جبلا  
 صار للعشاق فينا مثلا  
 أدللاً كان ذا ام مللا  
 سرق الظلي الكحيل الكحلا  
 سلب اللين القنا والاسلا  
 عن قوادبي بعده ما فعلا  
 ام دعاء للردى فامتثلا

وله

دار لما خلف الغمام ما طلا  
منازلا كان المني منادما  
سج في غمره ولم تكن  
لا تستيق من خمارة  
جنان انس فارقها عنوة  
ولها ما وآه لو بقيت  
فجادهما من رامة منازل  
فيها وصرف الدهر عنا غاملا  
بزائل الروضات والنجاة  
تبع ابتكار الهوى الاصالا  
نفوسنا واجدة ثواكلا  
او دام ربح اللهم منها أهلا

ومنها

كان الشباب الروق منها وبها  
حيث الحى مسرح اسراب الهوى  
كل غزال آنس لحاظه  
نصى اذا ما قصدت باسم  
قضيبي بان قصف على نفا  
ما بانه الجزع على نضربها  
قضيت ايام الصبا الاوانلا  
وحيث كنت مرحا مغازلا  
للعاشقين لم ترل قوالا  
نصالحا لا تخطى المقانلا  
فوقها ترقب بدرا كاملا  
اذا نني منه قوالا عادلا

وله

مهلا لقد اسرعت في مقتلي  
انجزت املاني بلا علة  
لم تنق لي فيك سوى مهجة  
ان كنت لا بد جوى فانلي  
رفقا بما اقيت من مدنف  
يكاد من دقتي جسمه  
مالك في ائلاف طائل  
كم من قتيل في سبيل الهوى  
اول مشنول جوى لم اكن  
ان كان لابد فلا تعجل  
الله في حمل دمي المثقل  
بالله في استدراكها اجل  
فاستخر الله ولا تنمل  
ليس لك دونك من معقل  
يسيل من مدمع المسبل  
فارغ لك العهد ولا يميل  
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي  
قائلة جار ولم يعدل

ياماني الصبر وطيب الكرى  
قد صرت من عشقك حيران لا  
اعص من دمعي حفاظًا لما  
عن حالتي بعدك لا تسال  
اعلم ماذا بي ولم اجهل  
فارقته من ريقك السلسل

ومها

افد بك بالنفس وما دونها  
يا غصنًا مال الى طبعه  
وراميًا اعجب من انه  
رمح فاصى مهجتي سهمه  
يا وىح قلبي من هو ك ظالم  
استغفر الله اليه وان  
يا اعدل الناس على ظله  
وجدت تعذيبك مستعذبًا  
ما قيمة الارواح ان تقل  
من دل جنيك على مقتلي  
اصاب في الري ولم يهل  
فكان مثل القدر المرسل  
ماخذ بالذنب ولم يعلم  
لم اقل القول ولم افع  
ويا احق الناس من مظل  
فاهجر اذا شئت والا صل

وقوله

تألق يقدم ركب النعاما  
خفيًا كنبض ذراع المريض  
كأن السماء ربطة رحلت  
بدا والدجى فحمة كاللهيب  
فهبج للقلب اشواقه  
سرى موهنًا فاستطار النوااد  
تذكر ايامه بالغيم فحن  
انار له من جواه القديم  
نحرشه فسباه جوى  
ومدخاله الطرف منط الزناد  
لقد كانت في راحة قبلة  
شروذًا الى سرعة ان يشاما  
ولم تغور الحسان ابتساما  
وذهب من طرفها الغماما  
له شر بالدراري تراما  
ونه لوعنة تم ناما  
الى ما تذكر منه وهاما  
وما كن الا مناما  
وقلن الوجد طوقًا لزاما  
وحردة فقضاء غراما  
احال الى القلب منه الضراما  
فجر الى عاتقيه حساما

وقد كان من قبله دأؤه  
 أيا برق كم ذا نضني الحشا  
 الى ما نيل نجدًا لة  
 نقول واسباب هذا الغرام  
 أمن كبدي سيفه مصلت  
 لعمرك ما ذاك لكنا  
 منازل كان المني خادمًا  
 فاهًا لا يامها لو تدوم  
 شدتك والود يا صاحبي  
 اعرفني ان كان طرف يعار  
 برى لي فوادي وراء الركا  
 فمن يوم تننا على غرب  
 اضللت بين نان الكتيب  
 خف الله يا ظلمات النقا  
 رعى الله منكن ظليًا اغرّ  
 اغار عليه احشاق الصا  
 اذا ما بدا خده في الدجى  
 بيت على عزة لاهيًا  
 وليلة زار على سخطه  
 سرى والدجى عاكف راجلاً  
 فوافي على عجل مضجعي  
 فبت اعانق منه القضب  
 واشتم من خده وردة  
 وودع لا كان ذاك الوداع  
 دفينًا ففجع منه السناما  
 أعدّا تروم اذاه على ما  
 فيهنو وهيبات نجد الى ما  
 ضروب تحير فيه الاناما  
 فيدي الوشم الى ان يشاما  
 تذكرك نجدًا وایام راما  
 بها والزمان لدينا غلاما  
 وآه لخلي لو كان داما  
 يراه الفنى الحرثديما لزاما  
 فاسان عيني بدمعي اعاما  
 ب اسار والا لعجز اقاما  
 نشيعهم حيث قاموا الخياما  
 وما تم الا ظباء قياما  
 أما في دمي تحملين الاتاما  
 احل مجسني داء عقاما  
 واحسد رشف لماه ايتاما  
 احال الدجى من ضياء عماما  
 اذا مت اجزع فيه الحماما  
 فحاشى الصيا فتوارى الظلاما  
 حذار المطية تبدي النعاما  
 ومن دونه بطن فلح وراما  
 وارقب من الهلال التماما  
 واشتم من شفتيه المداما  
 وسار فودع جفني المناما

وكان بهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذته لتمام انسى ولما . أكثر فيه من  
الغزل . حتى انفرد في حبه واعتزل . ولم يزل والده رلة معين . ومن  
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذاقة اليبس كاس بعده  
وفراقه . فما احرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بعدك والله يامناي علي	طلعت بنت النسيب والغزل
وقلت للكاس والدم معاً	اليكما ما النعم من املي
وامت تدرى محني لما	وصحني في البكور والاصل
ما لي وللراح كيف اشربها	مزوجة بالدم من مثلي
له من قاسيون مجعنا	ونحن في ذروة من الجمل
حبك الاماني طوع انفسنا	والسعد عبد لديك يشفع لي
ايام روق الشباب مقبل	والدهر يدي اشمام مقبل
وانت تسعي ونحن نشربها	مزوجة من رضاك العسل

منها

وبلاء وبلاء من انفردنا	واه من شت ثملنا العجل
ليست ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
واها لها لينها لنا بقيت	دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم ار شيئاً يروق منظره بعدك والله يامناي علي

وقوله

سقى الله ليلاي على السخ باللوى	وعهد الصا ما كان احلاه من عهد
فواها لها بل اء ما نصرت	ولو ان ابي بعدها ابداً فنجدي
زمان لا بالصاحبة كلة	ربيع واهام لنا في كالورد

ومن مقاطعه

يارب رام عن مثل حاجه بمنى الحاظو لمخره

مى بغيرى منوقاً ورعى فرحت وحدي صريحاً سهماً

وقوله

قلت اذلام في العذار عذولي وهو في الخلد للهوى عولان  
ان ورد الرياض احسن ما كان اذا دار حوله الريحان  
ولة في دولاب الماء

ودولاب بمن انين صب كتيب مازح الالوين مصنى  
تذكر عهدك بالروض غصناً ومحنة قطعوه فكى واما  
وما يدري اشردي لمعنى شجاة ام حنين جوى لمعنى  
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالفضيب عطفاً اطلال في صبى عناه  
يكاد غضب اللعاط منه بغير ريب يبرى حشاه  
ورأيت بخط محمد افندي الكرمي على ديوان المترجم ما صورته  
ان مجموعتك اللطيف لعقد نظم ابائه كدر نظم  
لنظرة العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم  
وبما قد حوالة من معجزات عرفتنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . منزه بحد  
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطف بنون فنونه . أكثر من اشكار السواد  
واشهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وعنا  
ما بهت اسماً . عصره كالنرد العلم . يصدح بالجواب . ولا يتوقف عن  
خطاب . نهابة الاكابر لساناً . ونعظمة الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى وللدهر عليه ناسف . ولجالس الادب تاوره وتلهف . وله شعر كفته  
وهو قليل لجودته . فمئة قوله

اضحى النصر حبله مقطوعا	لما رايت معذبي ممنوعا
وفقدت قايي عنده واظنه	لبيني قد ساء فيه صنيعا
فغدوت انشد واللهيب بهجتي	والين جرعتي الاسا تجريعا
بالله يا اهل الهوى وبحقه	لا زال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن اسلب الفواد مصححا	بمن علي برده اصدوعا

ومن ربا عيانا

يا من ملكوا جوانحي مع لي	ما اعذت شكايه فخالي بني
لازلت مشاهدا لحالي تلنا	ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا	والدمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم وورثي	بالله بلطفكم دعوا ما فالالا

ومن اهاجبه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجعري

بالله قل لغليظ الطبع عني ما	انكرته من فلان كي ترى عجبا
-----------------------------	----------------------------

اكلت النفس تغيرا مذهبا	قلبي كثير لهذا الامر قد ذهبا
لا سامح الله ما بونا يحكلني	لغير طبعي ويغني غاسقا وقيا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤدي الاذان . فيؤذي

الاذان

ان الجبال الجعري	مثل المغني القرشي
يود من بسعة	لو ابتلى بالطرش
المغني القرشي معروف بفتح الصوت وفيه يقول المهلي	
اذا غناني القرشي	دعوت الله بالطرش



وإن ابصرت طلعتة فوالهي على العيش

ولا بن العبيد فيه

إذا غناني الفرثي يوماً وعناني برؤيتي وضربه

وددت لو أن أذني مثل عيني هناك وأن عيني مثل قلبه

ويناسبة قول أبي السعود المنسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لسامعو إذا أدس الأذانا

فقلت وقد تأذت منه أذني إذاً أنت تقصد أم إذاً

### أبراهيم بن عبد الرحمن السقائي

روضة علم وأدب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلعة . وآية  
نطق وبراعة . ينظم بلسانه مفترج جنانه . وينشي بأوزانه ما يرقص بالحنان  
ويطبع بأقواله . عن معرب أحواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال  
من الأحوال . مشى بكل قدر أهيف . وأسيراً بكل لحظ أوطف .  
تسرقه الأرام . كما استرق رقيق النظام . وتسعده حر الحاظ . كما  
استعبد حر اللفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الأغاني لا قدود الغانيات .  
وبرشح بالخبريات . اقتداح الحدود لا حدود الكسائات . ولم يزل وطالع  
حظو غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدرة  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأشئلة الفتوى . وتمسك من الأسباب بما هو  
الأقوى . وإقام بخدمة مفتيه . مشيراً إلى ما ينشيه . تحل عند الصعاب  
وتنضح لديه الأسباب . وله شعر لوجع ليغ مجلدات . ولعدم اعتناؤه بـ  
معرفة أباي التفرق والشتات . فنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدني عن طبيب فربك

ان دام هذا الهجر اذ ضي بالمحبة اي وربك  
 يا ايها النياه في زهو الصبا رفقا بصبك  
 ما كنت بالسالي هو لك ولست بالتالي لعنتك  
 تجني عليّ وتجنني ظلي وناخذني بذنبك  
 شرقني بالدمع مذ غربت عني تحت حجبتك  
 آبيت في فرش الضي ونبيت ملتهباً بسرربك  
 يامنية القلب الاما ن فلست من اكفاء حربك

ولة

ان الغزال الذي في طرفه حور في مرشفيه سلاف الراح والحجب  
 حارت لرويته الابصار حين بدا غصن المجال حلاه اللطف والادب  
 ما مال من هيف مبال قانتو الا عليه فواد الصب بضرب  
 دارت اليه قلوب العاشقين فما قلب لغير هواه اليوم يتقلب

وقولة

تنهص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه ورصع بالدرّ الجمان بددا  
 والبسني مرط النحول مخافاً واعدمني برد الشباب جددا  
 غزال كناس لورائه من السما صكوا كبا خرت اليه سجودا

ولة

علام الصدود ولا ذنب لي وفيّ التجني وصبري لمي  
 من اودع السحر في مقلتيك وحكم لحظيك في مثلي  
 دع الصد وارفق بين قلبي على حرّ نار الغضا ينثلي  
 الى الله اشكو اليم المجوى وقلباً بجرّ المجوى مبتلي  
 لحى الله قلبي الظلوم الذي عن النصح ما انك في معزل  
 كليم الصبا لا ينهي عن الوجد في الرشاء الاكل  
 رثي لي في الحب من لامي ورق المحمود وما رقي لي

بيناً به حبة ما سلو ت ولا عنه ملت الى علي

ولة

وحبانه وحياته اني لرؤيته كلف  
صنم لبست الغي في ووقلت للرشد انصرف  
حسن وان كان المسي لمن بعثته نك  
ما استحييت عيني سوى حسن ولا قلبي انك

ومن مدائحهم

اهديني واجرتي وبررتي وشملتني بالبر والالطاف  
ولئن بشكرك راح لفظي كاسياً نعاك كاسية بها اعطاني  
لا بدع ان اسديت معروفاً قد لك من عوائد سنة الاسلاف

ولة منها

رياض سقتها بحب جدواك لاذوت ولا برحت بالنضل معشبة خضر  
ولا برحت رسل المحامد والثنا اليك مدسة الايام واردة ندى  
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتفضت فكتب اليه

مدحتك لا رغبة في ندا ك وان ملكته الورى رقها  
ولا رهبة من سطاك الذي اذاق الاعادي ما ذاقها  
ولكن لمعني تراه الكرا م ذاك لا قضي العلا حقا

ولة وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بني وبين حباي  
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي  
فيعوقني هم المعيشة عن جميع مطالبي  
فكانني الدولا باص حد للهو ط بجاني  
لو كلف السيف المعاش نيا بكه الضارب

ولة

وقلة

قد قلت لسحر طرفه اذ تنثا      من شاهد ذا في اهل ما لبنا  
اذ يكسر جفنيه لكي يعيث في      صبيانك ما خلقت هذا عبثا

وقولة

كم شدة حملت ثقل خطوبها      ليست لهما الجبال تطبق  
ما كنت اضبط للزمان نوائبا      أبعد اسراج البحار غربي

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن دوحة كمال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابنا عصره . في رفته وشعره . واجمل انداد  
وقته . في جماله وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجميل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كفضة الشمائل

رييب حجر نعيم      غذي لبان كمال  
مامال كالغصن تها      الا لحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكل ادبة بانقان المشول والممام المعقول  
وامتكمّل صفات المدح . واستجمل عن سمات القدح . وهذب شعره اي  
تمهذيب . ورصفت احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجتمعت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعني من لفظ من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
الشام . بعد مجاورتي ببيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رابئة وقد  
نلج صبح وقاره . وامترج عنبر فوده بكتافور بهاره وهو بمكانة من النفل  
لا تنال . مع رقة طبع نحمدة عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها الصاحب لصكبر . او تليت لدى الناصح غيرة لتحير . ما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت ادبياً مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراً . المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تحير عند سماعه الافكار .  
قوله

جوذر عن من ظبا تبا	ذو جفون تصيد بالاياء
لين العطف كالقضب ولكن	قلبه مثل صخرة صماء
عربي الفجار ان نسوه	نسوه الى ابن ماء السماء
مولع بالجياد يخار منها	ما يجاري سرب القطا للماء
عمرو بهيمة فاجلينا	منه بدرًا يضيء بالظلمات
سل صمصام لحظه او تصدى	في طريق الهوى لسفك الدماء

وله

يا ولولوا اصدافه الياقوت	قلبي عليك صباة مفتوت
لفدا بنسبت فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احبب به سمطاً تناسق درة	فاني بديع النظم وهو شتيت
يستوقف الابصار باهر حسن	فالطرف في لآلئه مبهوت
عجبا له درة على ما فيه من	صنر له بين الجواهر صيت
عن الوصول اليه يا قلبي فت	كمد الفخار من كنزه هاروت

وله

ارأيت كيف نضى من الاحداق	سيفاً يراق به دم المشاق
مثل القوام يربك من اعطافه	لين الغصون تيس في الاوراق
احبب اليه قمرًا شعاع جيتو	يكسو الحنادس حلة الاشراق
يا للرجال لقد خضيت صباة	من سحر مقلته فابن الراقي

ومحبة قلبي فراج منتما افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى م يا ظي الكناس  
اغربت في سقم الجنو  
ونسيت عهد المأكن  
مولاي لا تمتد في  
مرفي فامرك بالذي  
هذي الرياض قد انجلت  
فاجل المدام ايا الحسد  
واستنطق الوتر الرخيم  
احنو عليك وانت قاسي  
ن قل منها كل آسي  
ابداله وايبك ناسي  
هجري فقد عز المواسي  
تهوى على عيني ورامي  
في حبيب ورد وآسي  
ن وحبني منها بكاس  
عن الفؤاد وما يقاسي

وله

بارورة مع الخيا  
خاض الدجنة طارقا  
وام ساحة عاتق  
واقي يجدد بالصبا  
فجرت لطائف بين م  
وخلا لما قيل تلذ  
وسالت ذاك الرمم عن  
فانقلب منه ما بر  
واقتر لي يا قوته  
وصني منك مورده  
ل بها ويات معاني  
أكرم به من طارق  
في جنح ليل غاسق  
به عهد صب وامق  
شوق هناك وعاشق  
ورشف ريق رائق  
سبب الصدود السابق  
لك الطل فوق شقائق  
عن لؤلؤه متناسق  
بين العذب وبارق

وراي قول الفتى

اذا فوقت الحاظه النجل اسها  
فتصرف فيه تصرفات شتى منها  
لقلب سوى قلبي ثمنته قلبي

وراشق لم يطش سهم لفلقة  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له  
ولم آكن عن هواه قط منصرفاً  
كيلا يكون سوى قلبي له هدفاً

وقوله

رسم تصدى للرماية لحظة  
فاذا رمت سهماً اليّ جفوته  
بصبي القلوب ولا جناح عليه  
جاراه قلبي في الممير اليه

وما قاله مضمناً

ومثبت سهم فبالاوب في كبدي  
يقول قلبي لسهم قد رماه يد  
كانه الرمح يعطو نحو مرتبه  
اهلاً لما لم آكن اهلاً لموقعه

وله

نظر البنفسج في الشقيق مؤثراً  
فغدا يرصع درةً يا فؤاده  
فارتاع حتى اهل ماء جماله  
وبزج انجم بدره بهلاله

مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً  
فاخجلته بالعتب حتى رابته  
وطوق الدجى قد صار في قبضة الفجر  
يزج الثريا بالهلال عن البدر

وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي  
وتجنب الافعي الزمرد انما  
طرفاً فقد اصيبت من عثافها  
هو خيفة منه على احداها

وله

ارسل فوق الجبين طرته  
فياجرح الفؤاد زدهمراً  
وفوق المعظ سهمه النافذ  
قليله من نهاره آخذ

وله

ذكرت له يوماً بمجلس اسو  
فقال فذا وصف يقوم بمبسي  
ابا الدر يا فؤاداً وطببت في الذكر  
فمبسي الياقوت وهو ابو الدر

وله

يقول لي جيدة النفس حين زها  
كني ابا المسك كافوراً لقد غلب  
يسمك خال على ذاك البياض نقط  
انا ابو المسك كافور بغير غلط  
وله

اقول لقلي وهو عند اضطرابي  
فقال اضطرابي خشية من فرقو  
وقائلة لم يمض لم تحسن العشا  
وفي حياة ليس يحسن ان تنفي

وله

بروحي ساق قد جلا ثم فرعو  
سفاني بنجلادوبو كاسامن الهوى  
وقال اخترع بكر المعاني ندرلا  
فوجهي مثل الروض اذ باكر الحيا  
وان اشبه التفاح خدي حنة  
اقول سبقة لهذا المعنى العمري المتقدم ذكره بغير لفظ النونة حيث قال  
غصن بان فوقه بدر دحي  
قد حي برد الله من ثغره  
نصبت الحافظة لي شركا  
فوله قد حي فيه من اللطف ما لا يحصى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف  
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية  
ابا قمرًا جار في حسنه  
معناً بيوسف في جوه  
يو واقعا من قبل رشفة ربه  
على عاشقه ولم ينصف  
ولم لسمع الحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنقرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي  
الله عنه انه رأى صبياً ملجماً فقال وسمل نونته لا نصيبه العين اي سودوها  
وهي النقرة التي في الذنن



والمترجم معيماً في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فكس رأسه زبد حياء

ولة في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق  
ما ضر شويدن جلي آكوسها

ولة

لد بالثياب وعد عن جهل الصبا  
واخرج الى الثوى فطوي لامره

ولة

كهل الملام ولا تعيبوا زهرة  
فالحسن لما خط سطر عذاره

مثلة لاجيد الباقلي

قد خط في خد الملمح الذي  
وقد بدت من فوق زهرة  
سبا النوى سطر من الشعر  
قد عولطع العذار والعنبر  
ورش فيه خالص النبر

والمترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى  
قلت ماذا اقول في وصف روض  
فوق خدي ان كنت من واصفيه  
قد تدلت عريشة الحسن فيه

ولة

ولما شمت فوق الخد خالاً  
عجبت وقلت حيل روض حسن  
به شعرات دل قد تدلت  
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروي

وذو دلال كأن غرله  
بعنان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة      وهو يلحظ الحب مخدوش  
والدر في ثغره منابتة      والمسلك في عارضيه مشروش  
وقد زهى في قضيب قامته      عهود صدغ عليه معروش

### احمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم  
وتضلع بما به الفضل يقوم . لم يزل يروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فرحل لقضاء مهماته . وتجدد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك الحصيل والاشتغال . حتى احرق  
حجرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيد بقيد الفقد والاغتراب .  
واطلق ما احرز من الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التنفيذ اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلالة قدره . قوله

اتى ينشي كاللبن بل قده اسما      غزال بفعل الجفن يلهيك عن اسما  
فريد جمال جامع اللطف جوذر      اميت كمال اهيف احور الى  
اذا ما بدا او ماس تيباً وان رنا      نرى البدر منه والمثقف والسها  
له مقله سياقة غمدتها الحشا      ونبالة قلبي لاسهها مرمي  
تجسم من لطف وظرف اما ترى      نفيرة لما تخيلته وهما  
هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتخيرت      بدائع فكري في بديع صفاته  
فاوحى اليه الوهم اني احبه      فان ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت من قول الامير منجك

لولا يكن راعها فكر تصورها من واه ورائها مقله الامل  
 ما قابلت نصف بدر بابه ليلته والقت الزهر فوق الشمس من شجل  
 وله من هذا القيل من قصيدة  
 صورته فكراً فاججل خده ولم ارّ خدًا قط بججلة الفكر  
 وله من قصيدة

يا وجة من جور ظلي اهيف سلطان حسن منه صب ما سلم  
 قد حجنة من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب العقم  
 جيد الغزالة منه الا انها لم تحكو نوراً اذا هو قد بم  
 ودخل عليه الورى في وهو مسلسل فانشده  
 اذا رايت عارضاً مسللاً في وجنة كجنة يا عاذلي  
 فاعلم بقيتنا اتنا من امة نقاد للجنة بالسلام

### احمد بن يحيى الاكرمي

خميلة اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
 وخلاعة . حسن خطه وما تصيف . وصح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا  
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته  
 حرفة الادب . لم تفتو رتبة الحسب والنسب .

وليس فقر الفنى عيباً يشان به وانما التفقر فقر العلم والادب  
 اجنبعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات اديه . وله شعر قليل  
 ولعدم اعتناهم به دليل فنه قوله

اقول لاهيف اضحى بتلي متباً باختيار وانتقاد

أيا حلو اللي واصل محباً ولا تقصد محبك بالبعد  
وبرد غلتي بالوصل اني اخاف عليك من حر النود

وله

سفيك لموقفنا العشبة بالحصى وعواذلي لما تشابه امرنا  
نشكو الغرام ولنظنا الانحاط هجول اسي لكمنهم ايقاظ  
فكساتنا المعنى المراد لطافة وكانهم في ضمنها الفاظ

وله

ثمنت عناني عن فتية وكانوا صحابي على زعمهم  
هرون من العار علي وكنتي وكلمهم قد نهبا لحربي  
فاعرضت عنهم لهم قالوا ولم آكل جهدا بشتم وسب  
واذا ذاك لو هتفوا بي هلم لما كنت يا صاح ممن يلي

ومن مقاطيعه مضمناً

وقالوا الذي نهواه اصبح هاجراً وقد كان قدماً واهباً لنواله  
فقلت لهم ماذا يضر لانني شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا تغبرك في البرية احشوق يا منجبل القبر المنير وفاضح ال  
يا من بو اضحى فوادي رانعا في روضة بجمالها تنسج  
وغدا لساني ناطقاً في حيه بمدائح تعلو ومدح بشرق  
يا عاذلي في غير حبك مطمع كلا ولا قلب يميل فوعشوق  
امسح واصح في هواك بمقلة تندی وقلب من جلالك يخفق  
بالله يا فرد الوري في حسو ارحم فريد هواك فهو الابق

وله

وليل كان الله قال له استطل فطال الى ان مد للحشرباءة  
كان عهد الصبح اتقل ظهري فعرضة للمستترية ثم باعة

### السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربيع جد وادب . ديج بادايو الرياض . وافاض  
عليها نيمر طبعوا الفياض . ذو التفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة  
قاصديه لعلو همته . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .  
والفضل عن زهر اديو باسم . وله شعر قليل هو على اديه دليل . فبته  
قوله

يا رب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالقول والنعل  
والهنة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل  
فالله احسانا اليّ فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن نسلي  
والافسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل  
قال الشهاب احمد الخفاجي في الريحانة اقول هذا اسلوب من اساليب  
النصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقة الصحرو وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصله طمع لمن وهي جسده من عظم عشقه  
فاشف السقام الذي في طرفه عجلا واستر ملاحه خدوه بلحينو  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم  
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدّا حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

إذا أنت لم تقدر على ترك عشرة      الذي شوكة فأنصح وعاملة بالرفق  
ولا نصبر من ضيق ما قد لقيته      عسى فرج ياتيك من خالق الخلق  
وكتب إلى صديق معذراً

أيا من فضلك والجود سارا      مسير النيرين بلا معارض  
وعدتك سيدي والوعد دين      ولكن ما سلست من العوارض  
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .  
وله

إذا أنت لم تقرب بناجيك خاطري      وإن تدن مني فاجوارح اعين  
لأنك مطلوبي على كل حالة      وإن اك مخناراً فروياك احسن

### أحمد بن زين الدين المنطقي

أحد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول  
ومرآة المعقول أحد الافراد الكليات التي انحصرت في فردا . ومرجع قوانين  
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومنهجه . ومشور عند افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بمظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم الفتح منها عشيبة . وكان اذا ذاك متباً بأحد قصور الصالحية . فاخر  
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائهم وحسادهم . حتى اتصل  
بغيره بالمحضرة العلية . والسدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريف  
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . مسجبان من لا دافع لقضاه . ولا مانعاً لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبذل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحميم ولم تذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ايدي الصا  
لم يبق لي ثمن بقاوم وصلحهم  
الجسم ذاب من الجفا والقلب ره  
منو علي بنظرة فوحقها  
لو مر في ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير منجك منزلة سنيه .  
وقد الربيع فقم لحسوا الكاس  
وانهض الى الوادي السعيد ومائه الا  
هذي الجنان تنفست في اوجهه  
ومشى النسيم صحيحا ما اعتل من  
والنظر مستر على جنابها  
والعندليب مصفق يشدو على  
وكأنما الازهار قد صبه . له  
منطوقا بسحق مسك جيد  
يلقي على عذب الغصون الوسكة  
بقضي الدجى متوشحا مناسا  
ويظل من فرط الغواية في الهوى  
فقد الخليل فاصبحت اراءه  
ما زال يندب في الزمان وبشكي

فقدت نراجسها عيوننا باكيه  
اكامها منها قلوبا دامية  
وحجيم فلي في نار حامية  
نار المحبة في وجودي باقيه  
ملكوا القلوب من الانام كاهيه  
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
الا المحبة والمحبة غاليه  
من عندكم والروح مني عاريه  
قسما بما يحيي النفوس العانيه  
سرت الحياة الى عظامي الباليه  
فامتدح بقصيدة سنيه . وهي  
وذو المقام باربع ادراس  
عذب الفراء وظل ذاك الآس  
خضر الرياض باطيب الانفاس  
ادواحها فهو العليل الآسي  
كاللولؤ المتناسق الاجناس  
تلك الهضاب وغصنها المياس  
قنصا من الياقوت والاماس  
متلفعا في عنبري لباس  
من مغرم بالعهد ليس بناسي  
من بعد ذاك القرب والابناس  
متقسما بين الرجا والباس  
نهباً بايديه الوهم والوسواس  
من جوره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد  
 كافي السكفة المنعم الزخار في  
 لا حلم احف عند مادح ويرى  
 قاض تود لو انها فرشت له  
 يده حل المشكلات وكشفها  
 وله سهام عدالة ان فوقت  
 لما سهرت على مدح النبي  
 ود اللال لو استقام وله  
 محي المالك قانع الارجاس  
 يوم الفخار المستجار الكاسي  
 شيشا بعد ولا ذكاء اياس  
 عند القدوم كواكب الافلاس  
 ودواية الجلى ودفع اللباس  
 تركت متون الجور كالافلاس  
 جعلت عداي من الردا حراسي  
 امسى لديه مكانة النبراس

### أحمد بن عبدالله العطار

رفيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفي . صديق ود لا يخرف عن  
 وده . وصدق وعد لا يخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
 عذب المذاكرة والمباظة . قريب الالفه . بعيد الفراق مطروح اسكفه  
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
 الادب . مع انه اية باهره . ومجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجانه  
 ولا يفتر عن صباة نيل افئنه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث  
 وصبه . ينش بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة  
 اناسه عن الاوتار . وبطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض  
 المعطار الا من ارجع انفاسه . وما نمشة العذار الا من مسكة انفاسه .  
 صحبة والزمان صنو . ووقت معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة  
 صباحة وجهه الجليل . واختلطت به رهرة الامل من يد الزمان البغيل  
 وكنت واياه روحي جسد وذات . لا تنترق غالب الاوقات . وما زلت



باحساناء اكوس صحتي ذو اغنياء واصطباح . حتى سمعت بتشتتنا عاصفات  
الرياح . فمن نشاتو السحريه ونشأتو العطريه . قوله مضمناً

وبليني ساحبي النماط قوامه	بجنال في دعص يثنيو الصبا
يهتر لنا حين بخطر مائسا	جدلان من مرج الشيبه والصبا
بدر تقصص بالملاحه واليهبا	وغدا الى كل القلوب محببا
سنت لولاحظه علينا مرهنا	ما كان الا في القلوب مجربا
بخشى على ورد الحدود للامح	فغدا برمحان العذار منبها
سارينه وصلاً فمدق لحظه	متبرماً نحوي والوى مغضبنا
فكان صفحه خده وعذاره	تفاحة رميت لتقتل عفرها

وله

عني على الدهر غيب ليس يسمعه	اد بالهوى والنوى قلبي بروعه
بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا	للين ما لي بد التفريق تصنع
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعاً	كما تصدع قلبي منه تصدعه
لي من رسيس الهوى داء يصانعي	طول الحياه الى م الحب بصنع
وانثني من لظى الاشواق في حرق	اذا وميض الدجى يبدو تلعه
لم الف يوم النوى الا حثي قلنا	ومدمعاً بأني الدمع يشنعه
يا صاح ابن ليالينا النج سلفت	مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فاعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبهنا من غروب الدمع ادبته
وبات بذكي غرامي صادق غرد	في التبريت بترنام برجمه
يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح	بالروض ام فقد القلب عز مرجه

وله

ومعطف الاصداع يخلص النوى	ابدا التشاغل عن محب والو
بيدي تلت شادن ويدبر له	في جوذر والبدر جزء كالو
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثالو

وله

وساق ميود القند اوطف احور  
يربنا بافق الكاس شمساً توسطت  
وماذ هم يحسوها ترفع جده  
ومن صدقوا بقالو

القند قد ملج والد ثمر منظم  
والخصر خصر لحيف وما خي كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن عبد الرحمن الحجازي

قاض قضي له في الازل . بما عنيه من حسن الشائل اشتمل .  
فطابق ما في عالم الابرار . من بدع الاحكام في مواقع الاحكام . ما  
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ  
صارم طبعه . ولا نصب فائض تبعه . نشرق من افق ذكائهم اللطائف  
وتظل اخصان املاؤ مائة في ظل فضله اوارف .

بيكر معات لو يارج لطنها عقول ذوي الالباب ما خلت ذاعقل  
كانت بها سحر وراح ثازجا لدى النظم فامتاز عن السكر بالفعل  
تمكن منه سراهي . واعلن ما آكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد  
ومسئها ما بكل ورده خد . ينصح بهرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
فمن زهرات خياله . ورقبقات اخياله . قوله

فواد ابي الا التولع في الحب ولم يرض بعد البين يسكن في جنبي  
وطرف قريح جفنه قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السحب  
تساعد قلبي في ثلاثي وناظري فخذ لي حفي منها انت ياري

فطر في اذا ما رمت اسماك دمع  
وقلي طلبت الصبرمة فخانني  
وله

اياقهرًا من وجهه طلعة البدر  
حكيت القنا والبيض لحظًا وقامة  
وحفك لولا الدر يحكيك طاعة  
ولولم يكن الدهر في فيلك نسبة  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر  
فيانا زحًا عن مغلي وهو حاضر  
ويافاتكا عيناء قد طلتا دمي  
ترفق اطرف دمة فياك مطلق

وقوله

قاي من الاشواق لاهف  
ابكي ودمعي لم يزل  
ولقد اقول لمن يرا  
لولا الهمة يارفي  
كلا ولا ابصرني  
ارعى النجوم ولي فوا  
اصبر اذا غنى على  
ويشوقني برق بدا  
فوحق اغصان القدر  
وصباح مبيض الجود  
ولوا حظ فناكة  
ومراشف عمالة

والدمع من عيني زارف  
احدًا بحالي غير عارف  
في في طريق الدل واقف  
قبي لم يكن قلبي لعاطف  
للسقم والبالوى مخالف  
دمن دواعي الين خائف  
اعلا غصون الدوح خائف  
من جانب الاحباب خاطف  
دولين هاتيك المعاطف  
من وليل مسود السوالف  
في جننها تاروت عاكف  
ياحبنا تلك المراشف

ورفيق هاتيك الخوصو روثعها ثقل الروادف  
ومواقف الذل التي عرفني ذل المواقف  
اشكو الغرام وارنجي من مثلي حسن العواطف  
ما حلت عنك وليس بصرفني عن الاشواق صارف  
واذا اسأت قامها عدي تعد من اللطائف  
فسنى الاله زماننا ورعى ليالينا السوائف  
ايام كنت لعاذلي ولللائب فيها اخالف

ولة

وربة ليلة قد زار فيها خيال في الدجى منه طرق  
وبات تشوقي يدني مني ويبعد من القلب الخنوق  
فلا اروي الحشامنة اعشاق ولا بل الجوى لي منه ريق

ولة مضيقا

ارقتني الاتحجان والاشواق وبسم النوي رما في الفراق  
ونى الشوق في فوادي فضاقت فيك عن وصف ما في الوراق  
ثم اشدت داعيا ولدمعي فيك من لوعة الغرام انطلاق  
جمع الله تمل كل محب وبدا لي لانني مشناق

ولة

له ليلة انس قد ظفرت بها قضيتها سهر احدى من الوسن  
قربتها وعبون الدهر غافلة عني ولم اخش فيها حادث الزمن  
في روضة رحبة الاكفاف عاطرة ال انفس قد جلبت في منظر حسن  
والورق في دوحها باتت تنطارحني

شجرا لما علمت في الحب من شجني  
فتارة فرط اشواق برنجها وتارة طول مبكاهها برنجني  
وبات ظي تناجيسا لواحظه بين الوري هي كانت منشأ الفن

نعزى الشمول الى معنى شاملة      واللاذ يشبه منه رقة البدن  
 بتنا كفصين في روض برشنا      ربح الصبا فحنى غصنا على غصن  
 وبات عندي شك في معانتي      اياه حتى حسبت الطيف صاحبي  
 باليلة منه ارضاني الزمان بها      عنه على انه ما زال بسخطي

ولة

ولي قلب اليم من      صدودك دائم الضرر  
 بودي لو اقطعه      فان وجوده عدوي  
 ولكن قطعي العضو الال      م يزيد في المي

ولة

ولما حدا الحادون بالبين والنوى      وشب لنا الاشواق وقود  
 ولم يبق لي من نجد غير زفرة      ودمع واشواق عليّ تزيد  
 طلبت من القلب اضطباراً فقال لي      وللشوق عندي مبدئ ومعيد  
 لقد كنت صبا والديار قريبة      وكيف وعهد الدار عك بعيد

ولة

ورب عناب بيننا جره الهوى      شهى بالناظر ارق من السحر  
 واحلى من الماء الزلال على الظما      والطف من مر السيم اذا بسري  
 عناب سرفناه على غفلة النوى      وقد طرفت ابدي الهوى اعين الدهر  
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه      كأننا تعاطينا سلاقاً من الخمر  
 ورحنا بحال ترتضيها نفوسنا      وها انابن الضعوم زلت والسكر

ولة

اجرتني من صدودك بعد وعدك      وخلص منجني من نار بعدك  
 وخصصني برق دون عتق      لادعي بين اقوامي بعدك  
 وقصر طول ليالات التناهي      وما لاقيت من ايام بعدك  
 ومعصية العذول ومن نهالي      ضلال في الهوى عن حفظ ودك

وانفاس ارفعها اذا ما  
لا انت لديّ مجبوع الاماني  
ذكرتك والدياحي مثل جعدك  
وقد عبك الهوى بخصون قلبي  
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سارة  
واذا ذكرته انهم  
عن هلام قال لي لا يكن  
قداساءه قال لا بل احب وا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوماً  
نشاكي لكن بغير كلام  
في مكان فديته من مكان  
نعاكي لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكرمني

احد فرقدي سماء الجدد . وواحد نيري رفيع فناء الجدد . برهان مدعي  
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال مائة استعد بلا حد . يوم لرقه حاشيتو  
وطبعه . وترافة جسمه ونصحه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تقسم . وشرف  
نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف بعلم به ماهية السرف . الى حسن  
صوت كرنه المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسهم ذروة  
عجده . متقدم تقدم ابيه وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهمة  
وافر الخواص . حتى الم بهوكب جوهره . ما اوجب سبه بعض تغيره .  
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطار . الامر ليس الا ما هن  
شان امثاله ذوي العنول . من الانزوى عند تأخر الناضل وتقدم المتضول  
وبالحيلة انه كان من انحف الزمان به . وادب بنو بفريد فضله ووحيد  
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فية قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات يدندو  
هو البدر لا تنكر عليه بعادة  
اطال عليّ الهجر حتى لطلوه  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبينه  
قديتك ما هذا الشئاني فاست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك ندنو والليالي ضئيلة  
فيما مسرقاً في هجره انت يوسف  
سقى الله عهداً للشبية ماضياً  
وحيا ربوع اللهو والوجد والصبا  
معاهد وجد باكرت روضها الصبا  
قطعت بها اللذات مع كل شادن  
له في اليها تعزى المحاسن كلها  
وله

بديع جمال من محاسنه الحسن  
تراه قريباً والبعاد له شأن  
تعلم منه هجر صاحبه الجفن  
فمن اجله عندي السرور هو الحزن  
وماس بها من قدح خصل لدن  
يطمق بان نشنا قلبك العين والاذن  
اذا لم يشبه اليأس كان له المنة  
بقربك لكن ربما صدق الظن  
اذا غاب قال الدنيا ليغفوه سجن  
ولا برحت تنهل في ربيعها المزن  
سحاب رضا انوارها اللطف واليس  
فصالح اخمرت بها الغصن الغصن  
سقامي بعينيه اذا ما غدا برنو  
كما لرسول الله كل غداً يعنو

بدني من قلبي ويعدني  
بدر تباعد عن متبعه  
القلب منزلة القدم فلا  
ومعهم صادفته فثنى  
ثم انتنى نحوي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظنة فتولدت معني  
رماني الا الحشا سكتنا

طيف الاماني ثم افقدت  
والبدر لم ينكر تباعد  
تجوع وان شطت معاهد  
خصرًا دقيقًا كاد يعنف  
قلبي الغرام وكان يعنف  
اقوى فعاوده يجوده  
والحب من نظرتولن  
فالقلب مربعة ومورده

جاد الزمان بمحاجرنا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلاعب فيه كل رشا	من مربع الاهواء محندن
وسقى لنا بالخوف مجتعا	اقوى قبانت عنه خرده
ساروا فساد القلب بينهم	حيران يجهل ابن معنده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدي	من بعد ساكنو والنجده
فالحب ان شط المزاريه	يومًا نوء سينا معاهده
كم وقفه للبين مرعجه	خان النواد بها تجلده
تهل ادمعنا ونهلها	حذرًا الواش ضل مقصده
ونكاد نشرق اذ نسبع دما	والبين لا تصفو موارد
آهًا لليل طال بعدكم	ودجى النوى لا يرتجى غده
خلت بهوني بعد بينكم	مضى نهار طليعه عوده
قد ظل يندب بعدكم طلالًا	والوجد يسعنه ويسعده
فبكاه من وجد مراقبه	ورثى له حتى مفنده
ايكي اذا صدح الحمام على	فنن فونشدي وانلنده
ان نحت قام اليه يسعدني	اونا ح قمت اليه اسعده
بتنا معًا في ليل داحية	لكن سهرت وبات يرفده

وله

في فوادى من الحدود لهيب	جنة طاب لي بها التعذيب
صحوتي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا تصاب مشيب
داوني بالمحاذ فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بنوادى من لحظة الخط سيم	هي من قعنة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية داه	الف الداء فالحكيم رقيب
محنة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ايوب



هكذا حاكم الهوى فلدي  
لو بدا للوجود يوسف حزن  
لا تلمي سدى قد من سحر  
في لحاظ الظباء آية سحر  
رشاء الخجل البدر اذا ما  
ما راينا من قبل وجهك ان قد  
فاطى في الهوى الحماظ وهذا  
قد رماني باسم الجور عمدا  
ليست انا لم يخلق الحسن فينا  
ياخا الوجد هل رايت قتيلا  
يا القلب اطعته وعصاني  
خبري يا صبا رياض التصاني  
عرف القلب فيك رائحة الحب  
ما عدتني على النجيب حمام  
انا والورق في الطلول غريبا  
غير اني بها رهين فواد  
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد بريد الجوى والحنينا  
فراق اذاب الحشا ادما  
النا السهاد لسكب الدموع  
فندت اصطباري غداة الرحيل  
رعى الله ايام قرب مضت  
وجاد الحيا اربعا بالشام  
وهبت بها نسائم القبر  
وبين يعلم قلبي الانينا  
فاجري بصافي الدماء الميونا  
فانكر منا الرقاد الجفونا  
وعوضت عنه الجوى والشجوننا  
وحيا لياليها والسنيننا  
وسلم صحبا بها قاطنيننا  
ل نحدو اليها صحابا متوننا

وسالت بروضتها للرضا  
وغنت بها سحرًا ورفها  
ولا برحت في رباها الصبا  
تلاعب اغصان بانائها  
وتجلو عرائس نوارها  
غصون تعلم من فعلها  
رياض بها العليل الهوى  
فكم بت في خلدها ليلة  
وكم غازلني بها اعين  
وكم جمعت للهوى مدنتا  
وعى الله احبابنا في دمشق  
احبنا هل بفك الرهونا  
وهل عائد زمن بالحى  
وهل بالتلاقي بمجود الزمان  
فقد صدع الصبر طول العباد  
وعلمي اليبين ما قد جهلت  
فهل تذكر من غريب الديار  
رحلنا فما تابعتنا القلوب

وله

فيك امسى وفيك بالوجود اضحى  
يا غزالاً بوجده سقم الصبر  
انت بالهجر قد اطلت الليالي  
واذا زرت والزمان بخيل  
ارنجي بالمدار ليل وصال  
مستمهم لا يعرف الدهر نصحا  
رمن القلب والهوى فيه صحا  
ومنعت الخيال عني شعا  
لم اجد للديج وحفك جنحا  
فارى فحة لوجهك صبا

يا قتيلاً بذهب الحب ظلماً  
شاهداً قتلني فوادي وطرفي  
قاني شادن أعد لقتلي  
بالقلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض المحاظ سام قلبي  
علمني جنون الوجد لما  
عارضني والوجد منها عيون

وله

بارب يوم قطعت فرحاً  
صفاء العيش بوجد به  
مع قبة دأب لي الفغار بهم  
من كل ندب شهاب فكرته  
يوم كعهد الصبا لرفقه  
طالبت دهرى بيومنا زمناً  
أذكرني طيب يومنا زمناً  
أيام لا أسمع الملام ولا  
رشا غدا بفضح الظباء بهاء  
عجبت من فعل سهم مقلته  
محب الحسن ثمس وجته  
حد يث وجددي هو القديم به  
يا قلب للغير لا تمل أبداً

وله

من لقلب ما بين سمرو برض  
ما لمن صادم الهوى من نصير  
من قوام لدن وطرف مريض  
فاليو اذا سطا تنويسي

زارني في الدجى فكان كبدرا  
شادن لو يقابل البدر والشه  
سلب العقل والفؤاد وخلا  
فتهارى به نهار منتظر فيه

وله

ومعذر صفحات وجنته  
حيات فخلت الشمس قد طلعت  
فهجبت من شمس بدا بدجى  
فغدا يقول اذ ذاك من عجب  
فانظر لمعجزة العذار بدا  
ومن مقاطيعه مضى كالحب

يا من يد الرحمن قد خطت على  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي

وله

وكنت اقول انك في فوق ادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوما  
وله مضى بيت الارجاني

ومورد الوجنت شمس جماله  
خط الحمال بعارضيه اسطرا  
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها

وله معيها في حبيب

عجبا له من صاخر في حصو  
بجينة خالان اخفى واحدا  
عني والى ذاك تحت الحاجب

وله في حسام

أمكنني سلوة عنك لما  
وجسي في الهوى يا حب مضي  
وله في داود

لم التي كمنيتي مطيل الحرب  
لا أعرف حالة الرضا قطلة  
وله في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء  
غاب بدر السماء حين تبت  
وله في سلمان

ان جزت على مراع الغزلان  
سل اذ قبحت محاسن الغير وقد  
وله ايضا معبياً في معي

خاص النواد والمني نعل  
فكان جدوى الخوض كسر فلكن  
وقوله

اما تخاف الله فيما فقد  
وما كفى حتى يحكم الهوى  
ومن ربا عباته

هل ترجع ايامي بنادي الوادي  
ايام يضم شملنا مجتمع  
وله

ما جاء الليل او اضاء الفجر  
لنحب لزمان عيشة راضية  
وله

بدا من شعر خديك الشعار  
بذي الوجنات مذ دار العذار

في القرب وفي السعاد يا للعجب  
بالجد سؤالا كان ام باللعب

وكذا الشمس لم تقس بالبدور  
في ردا الحسن شمس وجه سميري

يا عائب شمس حسن من اضنا في  
وا في بهلال حاجب فنان

بجر الهوى من بعد جوب بر  
وقلبها في قلب بحر هجر

فقنا على ايوب في الضر  
سنت فيما بدع الهجر

تالله فقد اعددت اعيادي  
بالقوطة لا فقدت ذاك النادي

الا وذكركت عيشنا يا بدر  
قد من بها على يدك الدهر

لحي الله فعل الغايات اذا دعت      قواد الابناء الصباية او عقلا  
 ولا سلطت يوما على قلب عاشق      عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
 برينك عين الود والوجد نظرة      ويمزج جد الوجد للقلب والهزلا  
 فحتمى اذا شبت بنار جوائح      وابقن بالمطروح من ارسل النبلا  
 ندون فلا برعين للصب ذمة      واغضين عنه في الهوى الاعين النجلا  
 نوافر منها لم نفر شقوة سوى      بوعد راينا في جوانب المظلا

### اخوه اكمل بن يوسف الكرهمي

هو كاسم اكمل . اذ كل مفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة  
 وعلمًا . وفار ف ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقيدي المعارف . واحد  
 نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت  
 قول ابن عباد

رق الزجاج ورقق الخمر      وتشاكلا فتشابه الامر  
 فكأنما خمر ولا قدح      وكأنما قدح ولا خمر  
 وانالا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن احميه . بل  
 اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول  
 الفضل عين في ذات قد انحدت      فبالتعدد ذاتا قط ما ظهرا  
 محمد اكمل والذات واحدة      وان تمثل في شخصين اذ ظهرا  
 اذا ادار اسلاف الاسار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقنا  
 عنان اليراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموصول البراع  
 واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الاباع . انضح لك برهات المعاد .  
 وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعيد والنديم . مشبه غير التقدم

في القديم . ما برحا في لذة عيش ناظر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .  
 حتى أن أولن الافتراق . وانقسم العقد بعهد الانساق . بانتقال محمد الى  
 ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصاله ومنشاه . وظل أكمل بعده يكابد  
 الاحزان . ويتجرع مكائد الحسدة والافراق . حتى غلب على مزاجه  
 الاحتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كرهه الرياض . وشعر  
 كسهر العيون المراض . استعملت منه قطعاً كالنفود المنضه . وتنفأ اذا  
 نالنت ارواحاً مجردة . فمنها قوله

وحديقة ينساب بين غصونها	نهر يرى كالنفضة البيضاء
قد البسة يد الجنائب والصبا	زرزدا كبيت الروضة الغناء
دولابة مجنونة كندكر	عهد الصبا ومعاهد السراء
ابداً يدور على الاحبة باكياً	هدامع تربو على الانواء
باح الحمام عليه قدماً فهو في	ترجيمه موفٍ قدم اخاء

ومن بدائع قوله

بهوى سررت من سالفه	لك الى فوادي في لهيب
فانت باطيب ما يسر	ذوي الهوى في طي طيب
الا رحمت شباب ذي	قلب عليل بالوجيب
فحنوت من كرم عليه	وكيلة الفصن الرطيب

وله

بهوى جد بنلي	طامعاً في لفتاتك
وفواد ضل في حصه	رقليل من صفاتك
وفواد لم يتع	خطوة من خطواتك
وبطرف لم يتع	نظرة من نظراتك
خافلاً عن ذنبه اذ	هو من بعض هباتك
ياغزلاً خاطراً الفا	سبرؤ يا خطراتك

آء ما اعجزني عن حمل ماضي عزمائك  
بالحصى ترنع والاء  
كيف برجوك فواد  
باني حبات مسك  
بل سويداء قلوب  
اترى ياد هرمل في  
يفغل الواشون كي  
احسبها من حسناتك  
احرقك في جمراتك  
لحظة من لحظاتك  
احسبها من حسناتك

وقوله

ولائم لامي في الطلا وتركا والنهي عن شربها  
فقلت تلحاني جهلاً اما كني طلوع الشمس من غربها  
الغرب دن النحر ويحصلت التورية بناسبة قول اي القاسم بن طلحة  
في مغربي

ايتها النفس الي اذهبي فحبة المشهور من مذهبي  
منضض الثغرة شامة من عنبر في خده المذهب  
آبستي التوبة من عشقك طلوعة شمسا من المغرب

والشهاب الخفاجي

كم قهقه الا برى اذ قيل تاب وابسم الكاس بشعر الحباب  
والراح شمس قد تبدت له من مغرب الدن فكيف المتاب

والمرجم

الله ايام مضت سرعة كنهجة من ذي جوى واكتئاب  
ايامها قدر وليلاتها كانت اعياد عصر الشباب  
وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة تنفي هموم القلب حين يصعب  
حمره رصعها الحباب كانتها شفق السماء تجول فيه شهبها



بادر أخيراً أطال الله بقاءك . وقهر من يعاديك ويشناك . التي تعاطي راحتها كي  
مزاجها مزاجك لطفاً . وزاد عليها بهاء وإدباً وظرفاً . اذا اخذها الساقى  
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لا سيما اذا كانت حمراء  
كاللجين . مرصعة بجواهر الحبب مزرعة بين بين . فالأمول من الاخ  
المبادر . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذبل الاستعداد  
قوله

يا من رضا جنة كهلت      والسخط دائم منكرك ضحك  
زرر وضنا كالغيث اكسبه      عطراً فزين بالتقى النسك  
ماس الشقيق لنا على فضيب      خضر كسمط زانة السلك  
وكانه والفضيب تجملة      اقتداح باقوت بها ممك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة      لون العذار الذي حارت به الفكر  
كأن موسى كلم الله آنس      حيناً وجرّ عليه ذيلة الخضر  
نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجة نصنها الخضر  
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دني من لشها فرح      فصار في خدها من لشها اثر  
يبدو بعينيك منها منظر عجب      زبرجد ونضار صاغة المطر  
كأن موسى نبي الله اقبسها      ناراً وجرّ عليها ذيلة الخضر  
ومن رباعياته

حيا وسفا الحيا الربا والسفا      من غادية نشبه دمعي سفا  
والله وما ذكرت عيشي بها      الا وضربت عن سوام سفا

وله

لا انظر للسماء فافهم عذري      قد ضاء برويا خمر بها صدري  
في صورة من اهوى وفي حاجي      ما يفتح عن هلالها والبدر

وكتب إليه اخوه محمد ملفراً

يا أكلاً يستكمل الظرفا  
ويا شقيقى من فخاري به  
أكلت منه ان أصفه فلي  
قل لي عن وصف حروف له  
اذا وصفت الشخص يوماً به  
ولم يزل يصحب كلابه  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
موصوفة نصفان فانظر له  
ثانيه مع ثالثه فعلة  
يظهر في افعاله خفة  
كالهوم شوم وهو الف لنا  
أحب وعن ذا الوصف اقصع لنا  
فاجابة ملفراً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
وأطانات من كبدى لوعة  
وهيئت شوقي الى ماجد  
اعني شقيقى من ارى بعده  
ذو كرم لو شامة حاتم  
رب المعاني والقوا في التي  
كانت كعذب الماء غب الظما  
او كوصال من حبيب وقد  
مضج ارجاء بين الورى  
يا فاضلاً والفضل لا يخفى  
ومن غدا لي في الورى طرفا  
ارجعت من اوصافه الوصفا  
اربعة ما نقصت حرفا  
فعينه في دبره تلقى  
بها يجيد القبض لا الصرفا  
وكلة لم يبلغ الاثنا  
ولم تكمل ناقصاً خلفا  
نصفاً ولا تنظر له نصفاً  
تمى بشاجر عرصة عنفا  
وعواثقل لم يغيب طرفا  
فهل رايتم بومة الفنا  
لا ذقت للدهر اذن صرفا  
يا قلدت اذاننا شتفا  
ولم تكبر من غيرها نطفا  
لم اك ابغى غيره الفنا  
للهمر ذنباً لم يحسد معنى  
عض على امله لطفنا  
كالدرّ اذ ترصنه رصفنا  
او كلى ارشفه رشفنا  
أكثر في ميعاده الخلفا  
وشيمة الاحباب لا تخفى

أبيت أهلي من غرامي به  
يلدبر من الحاظه أكوماً  
تسفيه راحا مزجت من دما  
سائلة عن ساعد لم يزل  
او كسوار ضاق عن عبلة  
لكن اذا مدت الى مرفد  
لا زلت تعطيها وامثالها  
وبعد ما وصف لك احرف  
اوله سبع اعشر حوى  
ان تسقط المفرد منه بعد  
وفعل امر تم فعلاً لمن  
ان نقسب الثالث مع اربع  
ثانيه مع ثالثه وصفه  
ابنه لي لا زلت في عزة  
والده عبد لك او قائد

وامتدحه الامير منجك بفصيدة مطلعها

ادار علي لحظك ما ادارا  
وعلمي البعك منك التناهي  
ولولا انت ما سلمت قلبي  
ولا شئت لي الايام سرجا  
الى م ابيت طوعك والتصالي  
ابلك بعض ما عندي فتغضي  
ولست بسامع شكوى شجيء  
قدرت وصلت بالالحاظ حتى

فاسكرني ولم اشرب عقارا  
وصيرني الهوى مثلاً فسارا  
الى الاشواق فذكي فيه نارا  
ولا قطعت لي العيس التفارا  
فتدنيني وتبعدني مزارا  
ونعلم سر ما اخفي جهارا  
واوملاً الزمان لك اعتذارا  
علي من ليس يتلك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً علقنا  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا  
 تقابلك الشمس ولا حياء  
 اخا القمرين ما ابصرت غصنا  
 ولا مولى كأكهل ذي الأيادي  
 فتى للنفل قد اضحى بيننا  
 غمام لو اصاب الحجر منه  
 اذا ما زرته زرت المعالي  
 له في المجد سبق لا يحارى  
 وأكملهم وارفعهم جنابا  
 كثير البشر لو لاحت لحظي  
 نود كواكب الجوزاء لما  
 تقبل راحتي فلي وطربي  
 فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا  
 انت نخل عجبًا وافتخارا  
 خريدة فصرة حلت بقلبي  
 ونادت للهوى فاجاب قلب  
 فالنته بيهام النصاي  
 بلام بما اثنى كلاً عليه  
 وينشد اذ تعنته اللواحي  
 ومنها فولة  
 فابدت ما اكتبه جهارا  
 وطرفي قبل ان تدع الخارا  
 عشور بالنوائب حيث سارا  
 يحوب بها النماي والنفارا  
 فيوسع من بعانية اعتذارا  
 لبس المحب ما كان استنارا  
 كهمسى حين آنس فيه نارا  
 فتزجرفي وترمقي ازورارا  
 كبرق كلما اسمى انارا

اراه فوق طور الردف ليلاً  
 فادنو نحوها ابني اصطلاء  
 وتبسم حين ابعد عن نظيم

وليلة زار في منها خيال<sup>١</sup>      انست به واشبهها نقارا  
 حظيت بليل فرع طال لكن      خشيت بنور غرتو النهارا  
 كمستجد لمحك اغرقته      بجار اكهو وراى البحارا  
 هو البحر الخضم العذب جودا      ولست نرى لساحله قرارا  
 ذكي<sup>٢</sup> ان قرنت به اياسا      ارى سميت الزكاه عليه عارا  
 له وجه يفوق الشمس نورًا      فيكسب جنن رائيو انكسارا  
 وخلق لو حوث لطفًا حواء      عفار الصرف لم يعقب خجارا  
 كذا كفت<sup>٣</sup> لو اجازت عليه      صبا الحرمان حملها نضارا  
 اسفي<sup>٤</sup> النجار ذكوت اصلا      ولكن زنت بالادب النجارا  
 وحزنت السبق بين ذوبك طرا      فاحرزت المسكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزتها      صفاتك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيبا      اذا جاءت توسعت اعذارا  
 وقد نفتها نجلا بدعي      فاكسب وجنت الطير احمرارا  
 ودم واسلم قرير العين سحما      بها ليفوق منزلها اعتبارا  
 فمح ليلتك السامي وتلقى<sup>٥</sup>      قلوب بحب آلهو جمارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من  
 فيودر الكلام . ويهر براعة تجري يوسفن نفائس النظام . فلوراء النظام  
 لاقر<sup>١</sup> بانه الجوهري الفرد . واقام الدليل بوجوده وامنع ان يحيط به احد  
 وهو وان لم يكن كابائو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وباهبك به  
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد قواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بجأه  
قوله

بأكر رياض النيرين وماسها	وانظر الى الازهار في اجناسها
ما بين زينها الانيق ووردها	وبديع نرجسها الغضيب وآسها
وترغم الاطيار فوق غصونها	تروي لطيف الوصف عن عباسها
جمعت معاني اللطف في احضانها	وبان منطقها وحسن جناسها
تغنيك عن صوت الغواني عندما	تشدو بروقها على جلاسها
فترى الفصون لما بها من نشاة	تهوي اليك من السرور براسها
طاف الغدير بها فائز فرعها	وغدا بخبرنا ناصلى غراسها
وسرت بها ربح الصبا فتارجت	جلساؤها بالطيب من اناسها
فانهض نديهي لسطج في ظلها	واترك لها نيك الميوم وناسها
واجل لحاظ العين في ارجائها	واجل القلوب الصدي من وسواسها
واستجبل بالذات بين رياضها	واستجبل بكرًا افرغت في كاسها
عذراء واقعها المزاج فانجبت	اطفال در لم نشئ بنفاسها
شمس تريك سنا اذا ما اغربت	في قبلك اولئك القوى بشماسها
تذر الدليل عزير قوم في الوري	بلطيف مسراها وشدة باسها
من كعب معتدل القوام اذا مشى	بين الفصون قضى على مياسها
او مال في اهل اليها ضربت له	اخماسها بالقهر في اسداسها
ما جيد غزلان الصرم اذا انشئ	واذا رنا بالخط ريم كناسها
لمعين فيه تفكه لشكر اذا	بصرت يو غابت جميع حواسها
ذو مقالة وسنا اذا شاهدتها	اهدتك سمرًا من فتور نعاسها
قم يا حبيبي لا رحمت ممعًا	داوي القلوب من السقام وآسها
واسمح وانس باللقا بامنيتي	لا زالت الايام في ايناسها

وله

بالذي اودع لحظي	لك حبيب القلب حننا
وسقاني منها كفا	سأسريع السكر صرفا
وحبا خديك وردا	وحبا شعك ظرفا
جد على صب كتيب	ذي غرام ليس يطفى

والعرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا	وكسى خديك وردا
والذي اعطاك حسنا	فات اهل الحسن جدا
والذي اولى فؤادي	منك اعراضا وصدا
حل معنى فيك يفضي الـ	ليل تسهدا ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا	منك ما في الشجر يلقى
من مدام تسكر الـ	كمار مزجا بل وصرفا
وخدودا من تضار	عنه ما حاولت صرفا
وقولما قد اعار الـ	غصن بالتقليد ضعفا
واطبعا يورث الـ	سام في حبيبك ضعفا
وكلاما قبل ان تـ	يدي ترتيبا ووصفا
تستميل الروح معنى	رائقا حسنا ولطفا
جد على صب تـ الى	يك عبد القوم خلفا

### محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالنضل . وناقل صح روايته النقل . ارتفع بجنس  
جمله . وانتصر لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان عليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه بفتح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليمه  
موصوف . نقصد الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومنقول . فمئة . قوله

عجالي الوجد والحرقا	واودع مقلتي الارقا
وروع بالجننا قلبا	بغير هواه ما علقا
رمي بصوارم خذم	تسبت بيننا حدقا
حى اوراد وجنته	باسود خالو ورقا
ولاح كواضح اضحى	له شمس الضحى شققا
له خصر بالحافظ الوري	ما زال متطقا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي  
وخصر ثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا  
وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره      فمن له دون النطاق نطاق  
وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن  
بجي من ابيات يعني بها وهي  
وجه كأن البدر ليلة نوى      منه استعار النور والاشراقا  
وارس عليه حديقه اضحى لها      حدقي واحداق الانام نطاقا  
ونقلة الشهاب الخفاجي الى العذار مضينا مصراع بيت ابي الطيب المتنبي  
واجاد

عذار خط في الوجنات خطا      حوى كل الانام به وفاقا  
تري الابصار شاخصة اليه      وماء الحسن في خدبه رافا



تصورت العيون بو فاسي كأن عليو من حدق نطاقا  
 ومناسبة النطاق سخ على سبيل الاتقان قولي  
 وخصر خفي\* لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفيه  
 كأن النجوم الزهر او دعن حبة وخافت بان يبدو قدرن عليو  
 تشبه الايات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افنا  
 الا يا حبذا زمن حظيت بو وثلت لقنا  
 زمان لم اجد فيه لشمل الوصل مفترقا  
 اهم بسالف حلك واموس واضحا يقنا  
 نولي مسرعا عنقا ومر كطارف طرقا  
 وطبع الدهر لا يفي على حال وان رفقا  
 فكك خلوا بو فردا وسر في الارض منطلقا  
 وكن جلدنا اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رنقا

وكتب الي صديق له اخذته المحي  
 انا مذ قبل لي بانك تشكو  
 انت روحي وكيف يلني سلما  
 وله في افرنجي

روحي ظي\* فاتر الطرف احور  
 ابنت مهجني الاشراك فيو وقد غدا  
 فيا قوم هل فيكم معين على الاسى  
 فقد سامني في الحب ما لا اطيقه  
 وريح بي حتى لقد رق عزلي  
 رنا فرحي قلبي بسهم من الغنج  
 يرى شرعة التثليث واضحة النج  
 وهل من طريقي من قطيعتو ينجي  
 وواقعني من زاخر الصد في لج  
 وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضافت بها الغبراء ذرعا وليدها

وهامت بما لا فائدة من حرّ وجدها  
تجوب النيا في الهجير فلا ترس  
يا حزن مني حين سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

روحي الفداء لشادن  
سلب الجفون رقادها  
واغار من سقم اللعا  
وبلاء من جور النوا  
وإذا رنا ما البص تـ  
بالأفما يرجو سلو  
خفض طليك فاني  
أني سلو منيم  
يحد الملام الذ من  
لهني على زمن لنا  
ايام كنت وغصن ود  
ومناهل اللذات صا  
والدهر طلق والشبه  
والراح دار ولا تسل

وله

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها  
وأها لها من فتاة ان رمت فعلت  
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي  
جري في حلبة العلواء شوطاً  
فئات السابقين الى المعالي  
في القلب ناراً ولم تسمع لمضناها  
ما ليس يفعلك الهندي عينها  
بسعي ما عدا سنن السداد  
وما هذا يدع من جواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي      من شبر ما سبب يقضي تدرج  
فالنفع يعلو على برص الكفاة كما      على الدخان على النيران سرج  
وقولي

لا يحزن الفاضل ان ناله      صروف دهر اورثته الظنون  
فالطبع لا يطع الا الظبا      والنفع لا يطلب الا العيون  
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هواها رفيق  
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .  
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه      من كل وصف رائق مستحسن  
فالريح نعبت بالغصون تمايلاً      والطير يشدو باختلاف الالسن  
فكأه الفردوس احرز صفوه      امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اهواه روض ملاحه      اضحت تدل على هواه الانس  
فالحد ورد والعدار بنسج      والصدغ آس واللواحظ نرجس  
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      ما نابني من صديق يدعي الرشدا  
صافيته من ضيوري ود ذي مفة      فاعضت منه بزرق باللسان غدا  
فعدت من بعده والدهر ذو عجب      لا اصطفى في الوري لي صاحباً ابدا  
وبلغة ان صديقاً له تشوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم      وان اكثر الجهول السبابا  
انا كالشمس في الانام مقامي      معتل لا يرى عايو احتجابا  
ادبي مفخري وفخري علومي      لا اراه النجار والاسبابا

وله

تروم ولاية الجور نصرًا على العدا      وهبها تلقى النصر غير مصيب  
 وكيف يروم النصر من كان خلة      سهام دعاء عن نفسي قلوب  
 هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري  
 الا رب ذي ظلم كنت لحرب      فاقمعه المقدور اي وقوع  
 وما كان لي الا سهام تركع      وادعية لا تنفج بدروع  
 وهبها ان يجو الظلوم وخلة      سهام دعاء عن نفسي ركوع  
 مريشة بالهدب من جفن سامر      منصلة اطرافها بدموع  
 ولصاحب الترجمة

لا يدع ان اضحى الجهول يزدرى      مكاني ويدعي الترفعا  
 فالشمس اعلا مغفرا وقد غدا      من فوقها كيوان اعلاما مطلعا  
 ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق يانه      سر المحبة من ابانه  
 اخنيته جهدي وقد      غلغلت في قلبي مكانه  
 وكنت امر صابني      وسدلت اسنار الصيانه  
 ما كنت احسب ان يكو      ن الدمع يوما ترجمانه  
 لولا وضوح الامر ما      اغرى بنا الواشي لسانه  
 ولوى عنانك عن شجر      شوقا اليك لوى عنانه  
 ياظية البان التي      عند القلوب لها مكانه  
 كني الصدود فلبني      من طول صدك ارونانه  
 قد اسكرتني مقلنا      ك كان في الاجفان حانه  
 وكرهت في ماء الصبا      فنضجت لبن الخيزرانه  
 اجريت ذكرك في الحسى      وقد اجنلى طرفي جنانه  
 فلوى التضييب معاطفا      نظم الندى فيها جمانه  
 واحمر خد شقيقها      واقر نعر الاقحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحل حسامه  
فأنك قد سطا بالمحاذ ريم  
ناقض للعهود ليس براعي  
قد تعشقت ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تنامي  
أذكرني عصرًا رقيق الخواشي  
ما تذكرت عيشة الغض إلا  
يانسباً من إغدير الشجر اهدي  
إن تيمت إساحة الحي وشي  
حيّر عني اقحاح تلك الروابي  
والو عطف التضييب نحو أخيه  
واقنطف من حديقة الحسن ورداً  
وارتشف من خلال تلك الروابي  
واعنق في منهم البرد خوطاً  
ولتلاعب له ذوا به شعر

فاسأل الله بأفوادي السلامه  
بلغته من القلوب مرانه  
ذمة للذي براعي ذمامه  
يلاً العين بهجة ووسامه  
مسعد في هواه إلا حمامه  
بالحمى ظلت ناهباً أيامه  
هطلت ادمعى عليه نداه  
طيب انقاسو لنا تنامه  
ساحة الحي دُرّ دَرّ الغمامه  
ثم قبل تغوره البهامه  
ليطيل اعتناقه والتزامه  
نطت فوقه من المسك شامه  
قاطر الشهد خالطته مدامه  
رنحت خمرة الشباب قوامه  
قد تدلت فقبلت اقدامه

ومن يدهو

خلّ طي الفلا لحادي العيس  
طف بها كي ترى النواظر منها  
ولترنج عطفي برقة لفظ  
في رياض كأنما ليست من  
قد ثملت من ظلها بعقود  
وذكرى طيب عرفها فحسبنا  
ونغني منهم الكف فيها

وانف هي بالقهوة الخندريس  
عسجداً ذاب في لجين الكؤوس  
منه عودت لقط در تنيس  
حوك صنعاء الفخر الملبوس  
وتجلت في حلة الطاروس  
نفحة قد سريت من الفردوس  
بغناء يشوق شجر النشوس

قد اثبتنا مسلمين فردث  
 قم نحمدد عهدنا يا ابن انسي  
 فاننا في هلاك محزون قلب  
 وامح العين ان ترى منك يوماً  
 وسطور كالمسك فوق طروس  
 وامطلي عن سون تلك الثنا يا

وله

رشق النواد باسم لم تخطو  
 من ذاعذيري في هوى متلاعب  
 اعطيتني قلبي وقلت بصوت  
 وثناء عن محض المودة اهله  
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا  
 كيف الخلاص ركبت بجرأ من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن شطو  
 كالروض اخضله الغمام بنقطه  
 فد كاد يقطر ماؤها من فرطه  
 رقم الجبال بها بدائع خطه  
 تهتز لينا في منهم مرطه  
 تلهي حليف الكاس عن اصفطه  
 ضاهت برونها جواهر سبطه  
 ومددت كوك طامعاً في لقطه

وله

يا صاحبي عجم بالمطلي على الحصى  
 فهناك يستجلي ابن مثانة قصة  
 نعي نلوح لناظري شموه  
 مفي فيكتب والحدود طرويه

واربك شوقاً لو يقاس بغيره  
 بان الخليط فلا تسلم عن حالتي  
 ودعته ورجعت عنه مكانتي  
 لم انس اذ غنى له المخادي ضحي  
 ورمي ان عم الظبي لي باشارة  
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة  
 وله معنياً باسم مراد

اذا خربت بيت الفد ر والصبا من حي  
 اقدم نغم من اهوى على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادقة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهي وغرام . وداعية شجو وهيام  
 فارابي الصنعة . وصائي الخلاء . كم حرك بصبا صباة اقدسة عشاق .  
 وكم شجع بحسيني هواء من في العراق . اذا رمل في حدة ركب الارواح  
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتياح . واذا هبتم في حجاز امثله ورنه .  
 فما لتجدي مجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني  
 في عيون الاطماع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في الحنو عند استماع سماعه  
 حتى غدا الطير الشرود يود لو ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
 الى ادب اغض من السيم اذا باكرت الرياض . وحسن شمع نشأت عن  
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات  
 بالانزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدودها . بيدع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلال  
وسلافة الجريال . فتنه ما انشدنيو بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك	وغدا الحسن خادماً لصفائك
من مجبري من جور عادل قد	مع لحظ ماضي المضارب فانك
يا بديع الجمال رفقا قدما	ت معانك بالجنا وحياتك
كلما رمت كنم حلك ناح الا	دمع والدمع للملاحية هاتك
ياي ثم بي لمواظك اللا	قي نقي في الصباح عن صفائك
ابن منك الغزال لا نسه في	و سوى ما استقر من لحظاتك
يا بديع الجمال آمل مضنا	ك بما في الخدود من اياتك
اودعت حكمة انقياد الوري طو	عالمنا اخترت وهي من معجزاتك
اي فضل للجنك والي والمو	د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسفنيها بالكاس نسعا ونسعا	ن فان زدت زدت في حصانك
فاجتماع الخواس في جلوة الكا	س ولا سيما في لغاتك
صاح ان رمت للفلاح سيلاً	وترى الامن من جميع جهاتك
او تكن اغضبتك آناه حطب	اودهاك العظيم من زلاتك
ثق بجاه النبي خير البرايا	وانخذ وسيلة لنجاتك
فهو باب برجي لكشف المها	ت فلازمه تنفض حاجاتك
زده برب رفعة وجمالاً	ما ملب سعى الى عرفاتك
وارض عن آكل الكرام مع الاص	حاب طراً معظي حرمانك
ما تغنت ورق وما لاح برق	اودعاك الساعون في طاعتك
او نلى عندك الفقير المعى	نسبت غاية الجمال لذاتك
ولا اكرمي من الوزن والنافية	

بجاني يا بدر او بجياتك لا ثقل لا يا قهلاً من لغاتك



قم بنا نغم الوصال وروحي      في سبيل الهوى وفي مرضائك  
 يا قدنك النفوس وهي قليل      ما ترى البسط عزّ في أوقائك  
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا      راح قبل الضحى وقبل صلاتك  
 ثم هجر ما نقبل قليلاً      قبل غمر الصهباء عود قناتك  
 ثم عد للمدام تديك نفسي      واستنيتها واشرب معي بجهانتك  
 ان كل الحياة كأس مدام      وندم وشادن من سقاتك  
 فاغنم فرصة الزمان فقد في      ل اخو اللذة الجسور الماتك  
 لا تؤخر يوماً غداً سرور      لشيء وفته قبل فواتك  
 اما هذه الحياة كحل      طارق نستلذه في سباتك

### محمد بن أبي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلصه الخطا ونهزه . وفاضل طابت ارومته  
 وحسنت سيرته وسريره . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براح الدمام . ادركته وقدة من الهرم برئش  
 لكن بمناذمتها روح تتعش . وقد رامت له شعراً فذف به بحر طبعه  
 فذكرت منه ما حل على فصله دلالة الماء على صفاء نبعه . فنه قوله  
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً      يرى أكرام مثواك الفوايا  
 وان كرّله يوماً فيوماً      ولم تحز السلام ولا الخطايا  
 فانك انت اللطافي مائة      غيور لا عطاء ولا حسابا

وله

صدقك ان تزوره بصدق وثر      فقال من زيارتك الزياره  
 فزرت غيباً اذا ازداد حياً      وخفف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القليل قول الشاعر

إذا شئت أن تلقى فزر متواتراً وإن شئت أن ترداد حياً فزر غيا

ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة أمها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا

الم تر أن الفطر يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أسكا

وقول أي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلف لذيأجنيو فاغترب تتجدد

فاني رأيت الشمس زبدت محبة إلى الناس إذ ليست عليهم بسد

وكان لليها السجاري صاحب وكان بينهما مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى

في بعض الأيام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير إليه بطلبة لانتطاعه

فكتب إليه بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا ترده عليه

فاجتلاه الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون إليه

فارمل إليه اليها من تنظرو

إذا حققت من خل وداداً فزرة ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هالالا

قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة إلى التقليل . والله تعالى نثرًا .

الزيارة في زيادة الصداقة . وقلتها أمان من الملالة . وكثرتها سبب

للتطبيع . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن الحكم الماثورة . إذا أقبل عليك

مقبل بوجه . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الإقبال عليه . فالإنسان

من طبعه التباعده من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم

قوله

ألا رب من تمنو عليه تلطفنا ويعجبك القول الذي منه صادر

وإن تختبر منه طويته إذا وناشدتها ساءتلك منه الضمائر

فلا تغتر في لين قول وتأمين اذا لم تطب منه لديك المنابر  
فما الصل الا لين اللبس ظاهراً وباطنه سم ومنه التحاذر  
قوله فاما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحبة لين مسها قائل سمها  
ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومن الحبة  
لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجوزي قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسفا  
اباء نصح حصة الابناء  
اياك تركن منهم لما ذق  
بيدي الوفاء ولا تسين وفاء  
وتجنبن من لين ملمس عطوف  
فالعضب يصدأ منه بالماء

وللمترجم

يا من تلبس في الخمار بلبس  
والجهل منه مركب من لبس  
الفضل عند المرء يكسبه سنا  
وسناؤه يكسيه رونق حصو  
لا تزدري برئث خلقه ثوب  
عند التنفس في الكلام لنفسه  
من كان من نوع الكمال مكمل  
نال الغنى من فضل مع حسن

وله

يا من اليه قد وشى      بنقل سوء ولغا  
مذمتي سمعها      من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

ادب لطيف . وأريب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع متقاد .  
نظم وثار . وحفظ وشعر . وانتقام في السلك واثبت حصة في الملك رابت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد  
غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية  
نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان  
نحذفها اخترنا طبعها على نفسها وتركنا مكان النقص كما هو

لما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته  
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في اسفل الخد  
 اص اتي برشف برد اللي ويحني من خده الوردي  
 فغاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثله

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج  
 حبة مسك فوق باقوتة او مقللة رمداء فيها دمع  
 ( هكذا في الاصل )

اديب فائق . وليبس حاذق . اقيم من ضباب . وادهم من غراب  
 نديم محاضر . وحيم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسيمته . رايته وشعره  
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقات منجك الامير مستهدا فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهباء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه  
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بس المصور . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتخذ لرقته بلجين الحمام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض الحج سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة تنص ربا بالزلزال الفراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح  
 ايام في قوس الصبا مترع وللملاهف غدوة اورواح  
 والظبية الادماء لي منية وحبنا مرض العيون الصاح  
 لم اس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنونا ليس فيها نجاح  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففهي ما جاة المعالي ارتياح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا اوتة ضمتها حب  
ولكنة في بحر عشى جهالة يدور على قلب وامس له قلب

(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفراد . من فقه وادب  
واخلاق وجمع مباحثات وذا قليل الاتناق . رايته يحضر الدروس .  
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البعث والجدال . سريع الفهم والاشكال  
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها  
الجهل المركب ما اخل . وله شعر بيان . يعذب بالبرادة اللسان مزيج  
بجود وخلاعه . وحسن براعة وصناعة . كثير الغرض عن الاساءه .  
ليس في حد غضبه بداءه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صفو موارده  
ومصادره . فيما قاله في ذم الزمان . وقد رماة في مطالبو بسهام الحرمان

الف الزمان مساوتي وبعادي وري بسهم الين عين فوادي  
فاننت ما الف الزمان وما اري الاتنصص عيشتي وكسادي  
والذل في ابواب من لا يرعوي حال الفقير وسودد الاوغاد  
وقال معارضا ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فاننت في دهر بنوع كاسد يشه  
وادر قناه المعكر حتى تستدير رحي المعيشه  
وصد النسر فان تعذر صيدها فاقع بريشه  
واجن الثمار فان تنفك فرض نفسك بالحشيشه  
وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه  
فتغابر الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابائته هي هذه

قال الدمشقي الذي كثر النوائب حص ريشه  
كيف الخداع ودهرنا اباء صادول اسد يشه

وقناة مصك لا تدور      ر فتستدبر رحي المعيشه  
والطير في افق السما      ه فكيف ابلغ منه ريشه  
ورياض امالي جفا      ها الخصب حتى لاحشيشه  
ومعشني ضنكا وفي      بلدي استحالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى      وتروم نذل الهجد من غير الملي  
وتبيع مخزون العلوم للجاهل      وتجود بالعلياء عند الارذل  
وتزين من درر الخطاب فرائدا      قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
اولاء من نكد الزمان وجوره      وترفع الاندال والمتسفل  
ومن الرزية لا ترى من متصف      او مسعف الا وبالا هو ملي  
والهف قلب من زمان شئت      رمي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذي      وتندال الغر الكرم المائل  
فاض اللثام وغاض كل منع      وسطاب سوط اسوس كل مجهل  
وتوزعت نوب النوائب واشئى      فيها الكرام بذلة وتثلل  
وارتاح منها كل خب جاحد      وبها رقي العلياء كل معلل

( هكذا في الاصل )

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كنت العينان . واذا حضر لو صحت الاذان . اكذب من الشيخ  
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما نالك بكاتب في قسه اتخذ  
المعيشة من الموت قسه . يوجب فناء كل حي . ويمشي موت كل حي  
فمه مزوج بصاب . وقلة ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخا عنده نسر لقان . وشعره نيس له في الكثرة منهي .  
الا انه ابرد من امرد لا يمتني فمن ذلك

اشكوا الى الله من زمان      قد مات فيه ذرو الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا  
اي شيء يبتغي منها العني  
وهوم تسفم الجسم الصحيح  
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صابات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح  
يشكي لي مثل ما اشكو له بالعمرى ما عليها مستريح

وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التعمية

افدي غرلاً قلبي ما زال برشق نبلا  
وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلا  
وعز صبري لما بالعين مر محلا

وقعد الى جانبه غلام . والقمر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة ففجّل لما قال فانشده يديها

وذي قولم رشيق دنا لندر التمام  
فقال والثغر منه حال بحسن ابتسام  
غدا امامك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا ماتك مائة فسوف تلقى قبري العيون جللانا  
فاليد بعد محاق الجود قصره قد اكتمى النور بالتكميل وازدانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي  
لا تجزعن لامر سوف تدركه فليس في كل حين ينجم الاكل  
واليد في كل شهر لا المنقصة وبصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرده ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمح في مضاره . فهو شاعر تم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكان بربح يمداد قلبه ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلة لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك  
يدابن هلال تنقل عن قم ابن هلال . فن شعره ما كتبه جواً لعبد الحق  
الحجازي عن ابيات وهي

طلالت الاشواق وازداد العنا	ونادى الهجر قبا بيننا
فامضوا القرب محباً مخلصاً	فعلل القرب يشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة	انما نطلب شيئاً هينا

فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا	ليس في الخالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حبكم	وهو في وسط فوادي مكنا
لكن الامام اشكوها لكم	جورها قد اورث الجسم الضنا

ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهره	ومن هو ادنى من سجاج واكذب
ومن اقعده همة المجد والاعلا	وطارت به للغزي عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الحداثة ناقة	يقاد الى ادنى الانام وبركب
وقد كان قصدي ان ابين وصفه	ولكن اهل القبايح انسب

وكان هو احد الشهود بالمحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائهم وشهودها  
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما	آن لكم ما توعدون
قضائنا اربعة	لكم لا تعلمون
شهودنا عذتهم	تسعة رهط يفسدون
والكتخدا والترجما	ن في الحجم خالدون

وقوله بهجو عمه ولي الدين



إذا رايت ولي الدين مفكرًا منكها راسه انسانه ساهي  
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفا من الفقر لا خوفا من الله  
(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانما  
انشأ الله طينته من اللطف والرحمة واقرعها في قالب السكينة والبهجة نشأ  
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو اديه . حتى اشتهر فيه من مبادئه  
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو الاهم  
من كمال علمه وعمله وبقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واخصان  
اصلو وريقة ووريقه . وكنت صحبتة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب  
لدوي التنزل من الاله . يشتري يوم وصلو بنوم الجنون . وتحاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلال انعامه . حتى دعاة داعي حبه  
وحمامه . فأت بالروم . وشرب ككاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبه . بلينه . فمن نظمو وكان القليل  
لاظهاره . نائما للجلالة مقداره . ما كتبه للخيار

يانسيا من رهوة الشام ساري	عج على طيبة اجل الديار
وتحمل مني سلام مشوق	لحيبي الميهن الخنار
ولا صحابي الكرام اولى الخ	بخصوصا انيسة في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراء	من حباهم مولاهم بالجوار
سما الاروع المذهب من حا	زكالا ما ان له من مجاري
فرع دوح العلاء اصل المعالي	فجل شيخ الوري الاجل الخياري
زره تبصر لديه كل جليل	من علوم ورائق الاشعار
وحديث الله من نظر المله	شوق وافي في غنلة السمار
وسجايا كنكته المسلك والند	وورد الرياض غب القطار

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار  
وقوله ما كتبه له وقد اهدى اليه فستقا

لما تركت القلب عندكم وغدوت مشغوقاً بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانته صبرت ما يهدي لكم قلبا  
فاجابه بقوله

لما علمت القلب عندكم اهديت لي من لطفك القلب  
اكرم يا من زائر وفي اطفى اللهب ورنح الصبا  
فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه تمرا

هذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلته بحشاشتي دون السوى  
وخشيت ان يقوى المرور نشوقا فبعثت حلوا ساترا مر السوى  
وكتب للخياري تانيا

يبل الارض حماها الذي الثما افواه اهل العلا  
عبد اذا كاتبته تانيا يباد رقا لكم او ولا  
فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خواتمه من فضله الاكمل  
كاتبته عبد اذا وفاء لكم ما استنار فحريرا ولا املا  
اقر بالرف لكم او لا يا ان اذا كاتبته بالولا  
وقال معنيا باسم سليم

ولا تخم لام على تركي طلا كالعندم  
فقلت حسي قهوة بين الثنايا والفم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم ياخير قادم يا ابتعج النادي وضاعت قباية  
فلا موطن الا احلوة مسرة ولا كهد الا واغلق بابا

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونفأة الزمان . ميز رتبة  
مقداره بحسن اتاره . وطرز برقة اشعاره برقة ابتكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر اديو وكلاه . يمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جمرات  
الحدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف مولسو تعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعو كافا اخلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السر .  
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فمرة يشبه باليدر  
اذا اقر . وتارة يمثّل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساق اغن وردة غناه	ومدانة كخرخبة صباه
يسعى بها طوراً ويجلس نارة	فيدبرها من لحظو الالباه
رثاً تجاذبت المحاسن خلفه	حتى لودت انها اعضاءه
خطار قامته الرطبة ما انشئ	الا استلذت فتكة الاحشاءه
وتنموس طلعة حسنه مذ اسفرت	حمدت افول عقولها العقلاءه
وسنا مناط القرطمة اذا بدا	فنبائس الارواح فيه هباءه
في خنج طرته وصبح جبهه	نعم الصباح وحبنا الاساءه
افندبه ان اخذ الطلامنه وقد	دعت الكرى اجفانة الوطناه
يجبوك من تحف الحديث لطائفها	هي عدي الاكواب والدماءه
ما شئت من طرف اللسان كائنها	بدد الحجاب نضبه الحسناه
عذبت فخالتها المسامع سلسلاً	فلذا يهيم برشفها الاصغاه
ما رنة الوتر الرخيم شدت به	سلوى النديم خريدة غراه
في روضة قامت ثراسلها بها	اطهاره الغريدة الصحاءه
من عندليب راح يلعب بالنهى	بنفون لحن زانة الخيلاءه
ويليه بالزمار شحور لـ	صدق به تشبه الاهواءه

عجبا له يبدو كاعبد ناسك  
ولصبغة الجريال في منثاره  
وخلال هذين الحائمين الفت  
فتري الغصون تميل من طربها  
من كل منساب يهود كانه  
وتري لانفاس التسم تعرضا  
ونتم عند مرورها بسرائر ال  
لله من اسرار نشر ليس في  
يوما باشي من كؤوس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

اليك شقيقي في الصباية اندب  
اوان امتطينا فوق زهو مضمرا  
حملنا على جيش المهوم فلم ندع  
ولا رمح الا من قوام مهنف  
ولا مرهف من غير ساج مدحج  
نصرنا به مدمن بالوصل شادن  
رقيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعت في كل قلب مشارق  
خبير باحكام الهوس فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظلنا بالحفاظ ارفنها السمر  
فصالت بفتك جاوز الحد حدها  
وزانة قدر تقفنها يد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكا وانها  
وجال فرندا في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها فتر  
ولم يشنها الا من الصلف السكر  
لعادلة بل لا يلم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به  
وحق موافق الهوى بين اهله  
لقد وضحت للحسن في الترك آية  
فكم فيهم من كل احور ان رنا  
له حركات الظلي يرح عابثا  
وذي طرة من فوق صلت كائما  
تبددها منه الرعونة خافلا  
وخصر ولكن لا مسا لكم  
تعلقته من بعد ما اندمل الحشا  
فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولائه  
وما ذاك الا ان حبابي بشادن  
رخيم معاني الدل ادمت من روى  
سقيم حواشي الطرف والخصر عزان  
غلام كان الله اليس خده  
واودع جفنيه من السحر صارما  
فكم من فواد في وطيس غرامه  
ولحسن بل الله بانه قد  
بصوبها نحوي فيوهني المنى  
وما هو الا ان تحقق ان لي  
الى الله اشكوار قفا فوق جيده  
ومها بدا من وكره وهو توي

وقال مضطربا بيت المهنار

فتنت يوم الصبح من فوق شعره      بدا ولشمس الراح فيه غروب  
فككت لما شاهدت لولا طلوعها      بشرق اعق الخد منه اذوب  
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها      هويت معها الراح حين تغيب  
ومن يد بعد

ليس الى الكيمياء منتسباً      من بات من حر نارها موهج  
حتى استحال اجزاؤها ذهباً      ل من يعيد العنيق فيه وزج  
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكوانين جمر      كالدراري في الليلة الظلماء  
خبروني عنها ولا تكذبوني      أسواها يكون للكيمياء  
سجكت فحمها صفائح در      رصعتها بالفضة البيضاء  
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضوي في دارت لمحاظة      كؤوس غرام قد ماثن من السمر  
ثلثت بها وجداً ولم اصح صبوة      فما انا بين الصحو حيران والسكر  
معاد الهوى ان يرنجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أأن كان لي عن مذهب الحب مذهب      فلا رحمت روجي تعذب بالهجر  
نعمت بهذا العيش والموت دونه      اذا كان برضيه ولو كنت في أسر  
وقال مضيقاً

لقد طلقت بدر زانة حور      في مقلتيه به يسطو على المنهج  
ولله لم تزل تغربه في تلقي      وكلما زاد تيبها زاد لي وهي  
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم      هم اهل بدر فلا يخشون مزحج  
وقال معيباً في اسم بكري

لوي واو صدغ خالو الخال عقربا      اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري  
ولا يد من رشف يبل غصونها      فاشف قلبي غير منع من الثغر

ولة

لحافظ كأن الله اودع جننها  
حياة لارباب الهوى وهلاكها  
اذا فوقت سهاً يخط دم الحشى  
على نصله اهلاً جعلت فداها

ولة

وقد زعموا ان القلوب يحبو  
نصاد وقالوا انها حبة الخال  
ولكنه قد صاد قلبي بحبو  
بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا  
يطوف بالكاس الهني المري  
اكف حسام اللخط عن مهجة  
ذابت لربا ريفك السكري  
فاغمد الهندي من الحنة  
ورضع الياقوت بالجواهر

ولة

وج قلبي من ظالم لا بهلي  
بذهاب النفوس تحت النعال  
ما بدا للعيون الا ابرأ  
مرهفات واسماً وعوالي  
لا ترم وصله فقد قطعت به  
ضى سرار الجبين راس الوصال  
ومثلة للامير منجك

الا دعني وشائي يا بن ودي  
ومحوي كل شخص من خيال  
اقصد من اسرته سيوف  
طعن اضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذراة  
الى ان دنا يوم الترحل لا كانا  
فقلدتها يوم الوداع بنورة  
احالته انفاس التشرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن  
كالبدر تستوعبه الناظرون  
آليت لا افطر الا دلي  
وجه هلال ما رانه العيون

ولة

وحتى هوّى مصالحة المنايا      اخضع عليّ منه باليدين  
 اذا فكرت فيو لمست راسي      كاني موقن بهجوم جنبي  
 ومثله لاني نواس في الامين بن الرشيد  
 اني لصب ولا اقول بمن      اخاف من لا يخاف من احد  
 اذا تفكرت في هواي له      المس راسي هل طار عن جسدي  
 وهذا النوع يسمى الاياما وهوائ      ترسم في لوح فكرك صورة خيالية  
 وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل انارها محموسة ادعاء .  
 وقول المتنبي في منهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة      اذا ذكرتني نفسه لمس الجديبا  
 وله

تروع حصاه حالية العذارى      فتطعن جانب العقد العظيم  
 وقال في وصف خط  
 لو شام ذو الخال نقط احرفه      لراح باليد لاس الخد  
 وقال مديلاً بيتي الخناتي وما

يصبا المرجة المبلل ذيلة      على القلب عل يبرد ويلة  
 واذكر بومناز بيومي حبيب      سلفاً والسلاف تركض خيله  
 ونديم رقت حواشي لطفاً      وبحكم الهوى فحجب نيله  
 مبهري القوام ما ماس نيباً      او دلالاً الا وانلف ميله  
 ذي محيا كالبدري في جنح ليل      باخلاص العقول قد جن ليله  
 جئت من تحت ذيله مستجيراً      والتجني عليّ يسحب ذيله  
 قلت يا من في حلبة الحسن حازا      سبق حيث الجبال تركض خيله  
 الامان الامان من حرب اعرا      ضلك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغرى يعون ذوي الهوى      بشاؤكم في وجدهم والنو



اذا عزأت يلقي محباً رقي على الا شوامق يستفري دخان الناره  
( هكذا في الاصل )

مصدر الادب ومرجعه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر الصري  
وحليفه . وزميلة في التعارض واليه . جمع من الكمال ظريفة وتليده ومن  
الظرف ورينة وجديده . له نقشات سواح . لها في النفوس جوائح ومسارح  
قنص بشباك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت في ايدي التبيد . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده ومن رينه واللمحظ حيا بشرق  
سقاني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاء الذي سقم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مد رقي ما لا للجبال بوجنة كالورد في الاغصان كلفة النداء  
ومثلت اهدابنا فيو فظن و لا عذار بها بدا  
ومثله للامير منجك

لما صفت امرأة وجهك ايقنت اهواي اني عدت فيو خيالا  
فحسبت اهدائي بخدك عارضاً وظننت نسائي بخدك خالا

وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً باسود وليل الشعر ملتخا  
دقولي بطاساتهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسا  
واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الثعاس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاكو  
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات  
فقال له النصير في الليلة الثالثة في الوقت الثالثي بخسف القمر فقال

هلاكو احبسون ان صدق اطلقناه واحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغا وانفق أن هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يجسر احد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال  
 ان لم يرى القمر بعينه ولا فاصبح مقتولا لا سمالة وفكر ساعة ثم قال للغفل  
 دقوا على الطاسات والا يذهب قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الغوغاء فاتبه هلاكوهم في الحيلة ورأس القمر قد خسف  
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف يثل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بهام يحلوه  
 بغار البدر من تجليه فناول الظريف البزاز وقد اختلف منه الخواص  
 فليح في الماء بدر خياله ونامل حسن فده واعنداله فصرف بعض من  
 حضر مرعى الحظ - ولم يكن ثمة لفظ - فحياه الماء بقضيب - فاحتجب خيال  
 الحبيب - فاخذ الظريف الحمام ومضرب عليه ولم يخش الملام - فسأله عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر - يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال انفق لي ايات الصوم - في احد بيوت  
 التيه - اني كنت جالسا مع رفيق - يمتني طمعة عن الروض الانقي - ونحن  
 نتجاذب اذبال المطايبه - ونندح زناد الداعيه - واذا بهلام كالهدر في  
 نمامه - يخفي البدر تحت طي لثامه - فاسوبنا نحو المقلب - الا طرفنا  
 طارق الاجل قنيل مهول - نزول الراسي ولا يكاد يزول - فحال بيننا  
 ويوت ذلك الغلام - وحجبه عنا كاي - البدر الغام - فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للشمس - فقلت هكنا الضباب - حجة عن النظر - فيينا تذكر  
 ملارد الانفاس اذ تنزع الرجل عامته فاذا - طاس من نحاس فقال  
 العمري الان ثم ما جمعت اليه - وعولت - سبه عليه ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عيوني سفدا الطرف خاسيا مطروفا

فتناولت راسه لصناع      بنعالي وصنت عنه الكهوقا  
قال لي الملائمون كف فناد:      مت دعوني ثم اقصروا التعصبا  
عادة البدر يجلب ليلة الخمر      فب بدق النحاس دقا عينا  
وترآيت طاسة فجعلت ال      صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاضي متيقظ . وشيخ منخفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
المكمل . حسن الهيئة والشكل . واهل النباهة والعقل . زين تجاره بفخار  
الفضل . وبين شعاره شعار النقل . قرأ العلوم الغربية في المالوفه . وفوقه  
ملكته في النلك موصوفه . قبع تناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
نفسه لاستدام المراتب . بنظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن  
شعره ما رائته منسوخا . وله اجود منه متانة ورسوخا

جارت علي نهز في اردان      هبها ربح قوامها ارداني  
تركية الاحاظ لما ان رنت      نحوي بطرف ناعس اصماني  
غرتي الوشاح ترنحت اعطافها      من ذا الذي عن حيا ينهاني  
في خدها الوردي نار اضمرت      فعبجت للروضات في النيران  
لما غدت تخال في حل اليها      سمجت لقامتها غصون البان  
جارت علي ضعفي بعادل فدها      عجبا فهل خدان يجنبعان  
لولا جعبد الشعر في فرق لما      ما كان لي ليل وصبح ثاني  
قسما بطلعتها ولنته جيدها      وبغرها وبندها الريان  
وبنون حاجبها وروضة خدها      وباطنها وبجسها المنعان  
لانس لما ان انت بملابس      قد طرزت بحاسن الاحسان  
وافت وثوب الليل اسبل ستره      حتى غدا كالثوب للعريان  
فضمتها ورشفت برد الثعركي      اطني بذلك حرقه الاشجان  
بانث تعاطيني كؤوس حديتها      وتشنف الاساع بالالجان

في طيب عيش والسرور مدان  
 في الحد حتى فرحت أنجفاني  
 خوف النوى والقلب في مخفان  
 شيب براس الليل مخوي داني

يتأخى زعم الحسود فاحجة  
 يمتدح بها البحر المير قراعتي  
 قامت وقد ألوت مخوي جيدها  
 ودعيتها والدع بحر عمتها  
 سقى لها من ليلة قضيتها

في طيب عيش	في الحد	في طيب عيش
١٨٦٨٢	١٠٢	